

تنتياهو يدعو واشنطن للتخلي عن مبادرتها مبادرات "مثمرة" لكوك مع الاسد واسرائيل ترى انه اضع فرصته

وحمل الاعلام السوري بشدة على تصرف الحكومة الاسرائيلية العدائي حيال كوك خلال زيارته لاسرائيل اول من امس. واعتبر الشرع ان الحادث الذي وقع خلال زيارة كوك للموقع الاستيطاني في جبل ابو غنيم هو "دليل على ان اسرائيل لا تريد السلام في الشرق الاوسط". وعلى رغم الخلاف البريطاني - الاسرائيلي فان لندن اكدت تمسكها بجهودها الرامية الى تحريك عملية السلام وقال مسؤول بريطاني كبير رفض كشف اسمه: "خططنا لا تزال في مسارها على رغم احداث (اول من) امس. علينا ان نتشبت بموقفنا وهناك نقاط في عملية السلام لنا فيها موقف ملعن ستمسك به". واذ ان كوك وموراتينوس هما "على ثقة من ان زيارة المنطقة ستحقق اهدافها المتمثلة في تحريك جهود السلام".

حظوظ الاوروبيين

ورحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمساعي الاوروبية لتحريك السلام. وقال لدى استقباله الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس: "لا نزال مستعدين للقبول بالجهود الاوروبية الشريفة لدفع عملية السلام".

ولكن يبدو ان فرصة دور لكوك بل لبريطانيا التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي، بالنسبة الى اسرائيل، تضاعفت الى ابعد الحدود. فقد قال المعلق السياسي والناطق السابق باسم الحكومة الاسرائيلية يوسي اولمرت: "لو كانت هناك اي فرصة لبريطانيا وللسيد كوك للاضلاع بدور الوسيط النزيه، فقد اضع فرصته اذ تصرف كالفيل في متجر للخزف". في حين ان الممثل السياسي في مركز "بي اي اس إي" للدراسات الاستراتيجية شموئيل ساندرز قال: "اعتقد ان زيارة كوك لم تغير شيئاً. اسرائيل لم ترد دوراً اوروبياً قبل الزيارة ولا تريده بعدها".

واكدت مصادر في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تعارض فرض اي خطة اوروبية او املاءات اذا كان الامر يتعلق بمكانة القدس او تجسيد المستوطنات.

المبادرة الاميركية

في غضون ذلك، بثت الاذاعة ان نتنياهو اوفد وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي ومستشاره عوزي اراد الى واشنطن لاقتناع المسؤولين الاميركيين بالتراجع عن اطلاق مبادرة دبلوماسية اميركية تهدف الى اطلاق عملية السلام على المسار الفلسطيني. واوضحت ان هذه المبادرة تدعو اسرائيل الى الانسحاب من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية بينما يصر نتنياهو على الا يتجاوز الانسحاب تسعة في المئة. وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافييه ان في "امكان الولايات المتحدة مساعدة عملية السلام الا انه من الافضل ان تتخذ القرارات في اطار المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين".

(النهار، سانا، أ ش أ، و ص ف، رويترز)

وزير الخارجية التركي

يبدأ غداً

زيارة رسمية لمصر

القاهرة - و ص ف، أ ش أ - يتوجه غداً الى القاهرة وزير الخارجية التركي اسماعيل تيشيم في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره المصري عمرو موسى. في اول زيارة رسمية لوزير خارجية تركي منذ كانون الاول ١٩٩٣. ويتوقع ان يبحث خلال زيارته في العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية ان "مصر دولة مهمة في المنطقة تولي تركيا تنمية علاقاتها معها اهمية قصوى".

ويذكر ان مصر وكذلك سوريا وابيران تعارض التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل بموجب اتفاق اطار وقع في تل ابيب في شباط ١٩٩٦ باعتبار انه يشكل تهديدا للعالم العربي.

اجرى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وصفتها دمشق بانها كانت "اجيائية" و"مثمرة" على نقيض ما قوبل به الوزير البريطاني في اسرائيل اول من امس.

واستأثر القرار الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان باهتمام خاص في هذه المحادثات التي استغرقت خمس ساعات وشارك فيها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وافر كوك بان مسألة فصل المسار السوري عن المسار اللبناني "صعبة جداً"، لكنه تسائل "كيف نستطيع ان نحقق الامن والاستقرار في جنوب لبنان في ظل انسحاب اسرائيل".

وفي حين اكد الرئيس الاسد ان "سوريا جاهزة لاستئناف محادثات السلام من حيث توقفت"، مشدداً على "اهمية وجود دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام"، ابلغت مصادر دبلوماسية الى مراسلة "النهار" في دمشق ان "لا مبادرة اوروبية جاهزة في شأن المسار السوري"، خصوصاً ان الوزير البريطاني "اكتفى باستيضاح دمشق الامكانيات المتاحة لتقديم المساعدة من اجل دفع هذا المسار". وقال كوك في هذا الصدد ان الصعوبة تكمن في ان للجانبين آراء مختلفة في شأن النقطة التي توقفا عندها.

وكان كوك بدأ زيارته لدمشق باجتماع مع الشرع في مقر وزارة الخارجية السورية حضره الوفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس. ثم انتقل الى قصر الشعب وقابل الاسد.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية في ختام اللقاء ان الحديث "دار حول الاوضاع في المنطقة وعملية السلام المتوقفة والصعوبات التي تعترض طريق تقدمها في اتجاه الهدف الموضوع لها. وقد اطلع الوزير البريطاني السيد الرئيس على مهمته في المنطقة وسعيه الى الحصول على مواقف الاطراف المعنية بعملية السلام وتطلع بلاده ودول الاتحاد الاوروبي الى تأدية دور فاعل ومكمل للجهود الاخرى في العملية (...). وعرض السيد الرئيس للمراحل المختلفة لعملية السلام والوضع الذي وصلت اليه بفعل المواقف الاسرائيلية التي ادت الى استهلاك الوقت وتعطيل العملية. وقال السيد الرئيس ان سوريا جاهزة لاستئناف محادثات السلام من حيث توقفت واكد اهمية وجود دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام العادل والشامل".

وعقد كوك والشرع مؤتمراً صحافياً وصف فيه الوزير السوري المحادثات بانها "كانت ثمرة وياجائية وكانت لقاءات مكثفة وخصوصاً اجتماعه مع الرئيس الاسد". ووضح ان المحادثات "تناولت عملية السلام وما تواجهه من عقبات وقد استمع كوك الى شرح واف من الرئيس الاسد لموقف سوريا من هذه العملية". واذ ان "اجرى محادثات مع كوك في شأن الازمة العراقية ومؤتمر برشلونة بين دول الاتحاد الاوروبي ودول البحر الابيض المتوسط والشركة الاوروبية". واعرب عن امله في ان يكون كوك "قد خرج بانطباع جيد عن زيارته لسوريا وبفهم افضل لمجمل القضايا".

وقال الوزير البريطاني: "لقد ناقشت في اجتماعين مع كل من الرئيس الاسد والوزير الشرع سبل احراز تقدم في اتجاه تنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بلبنان وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني (...). اننا نعترف باننا لا نزال بعيدين عن تحقيق تقدم في العملية السلمية لكننا مصممون على متابعة جهودنا لاحراز تقدم".

وسئل عن امكان معاودة عملية السلام على كل المسارات، فاجاب انه "يجب ان يكون هناك تفاهم بين الاطراف المعنية على وجهة هذه المفاوضات". ووصف الجمود الذي اعترض عملية السلام بأنه "مأساة كبيرة. لقد فقدنا الكثير من الوقت والزخم الذي شهدته عملية السلام في السابق".

وعزا الصعوبات التي تعترض معاودة المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت الى "ان للجانبين آراء مختلفة في شأن النقطة التي توقفا عندها".

واضاف: "اننا نتوقع من الولايات المتحدة ان تعلن في المستقبل القريب مبادرة جديدة لتحريك عملية السلام"، مشيراً الى ان كل الاطراف المعنية بعملية السلام. بين فيهم اسرائيل "يجب ان يتفهموا ان هذه المقترحات التي ستقدم تمظى بدعم اميركي واوروبي وسيكون هناك ضغط مشترك وسلطة مزدوجة وراء هذه المقترحات عند طرحها".

وعن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، قال: "ستكون سعدها جدا ان نرى القرار ٤٢٥ مطبقاً ونريد ان نرى ايضا سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. ان هذا القرار ينص طبعاً على انسحاب غير مشروط"، لكن "السؤال الاهم بالنسبة لنا كيف نستطيع ان نحقق الامن والاستقرار في جنوب لبنان في ظل انسحاب اسرائيل. ونحن نعترف بان مسألة فصل المسار السوري عن المسار اللبناني صعبة جدا لذلك نود ان نرى تسوية شاملة تؤدي الى تحقيق الامن والاستقرار لكل الاطراف المعنية بعملية السلام".

نتنياهوو يعتبر الولايات المتحدة الوسيط الوحيد وبلير يدعم موقف كوك ولا يلغي جولته في المنطقة

غداة الازمة بين اسرائيل والاتحاد الاوربي بسبب الاعتراضات التي اثارها لدى الدولة العبرية اصرار وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد، على زيارة موقع مستوطنة "مار حوما" في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ان واشنطن هي الوسيط الوحيد في عملية السلام في الشرق الاوسط، في حين اعلن رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انه لن يلغي الجولة المقرر ان يقوم بها في المنطقة في نيسان للمساعدة على احياء العملية السلمية المتعثرة منذ سنة.

وقال نتيناهو لصحيفة "كورير" النموسوية ان "كثرة الطباخين تفسد الطبخة"، مذكراً بأن "الولايات المتحدة هي الوسيط في عملية السلام (...). لكنني اقترح ان تحيي أوروبا المفاوضات المتعددة الطرف اضافة الى مساعداتها الاقتصادية للفلسطينيين (...). أتمنى ان يفهمنا الاوروبيون في شكل افضل (...). علينا ان ننسى ان اكبر مأساة لشعبنا وقعت على الاراضي الاوربية ونتوقع من الاوروبيين تفهماً خاصاً لقلقنا على أمن الدولة اليهودية".

وكان مصدر فرنسي في القدس قال الثلاثاء ان اسرائيل طلبت من فرنسا ومن أوروبا عموماً الامتناع عن اتخاذ اي مبادرة لتحريك عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية. واعتبر رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان ان الخلافا على الزيارة التي قام بها كوك لـ "مار حوما" لن يؤثر على مجمل العلاقات بين اسرائيل وكل من بريطانيا والاتحاد الاوربي و"اعتقد ان علينا مواصلة المسيرة الان والقائه المشاكل وراء ظهورنا (...). الحقيقة ان الامور المهمة المتعلقة بالسياسات الرئيسية لا تتغير بسبب هذه الحوادث".

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية عوزي لاندو ان على اسرائيل الاسراع في اعمال البناء في "مار حوما" رداً على تصرفات كوك.

ودعا رئيس كتلة "ميريتس" اليسارية المعارضة يوسي ساريد الى "عدم جعل القدس جوهر الخلاف". وقال ان كوك "لن يحصل على جائزة في مجال الدبلوماسية".

ويذكر ان اسرائيل اعتبرت ان كوك اخل بوعده قطعه على نفسه بزيارة "مار حوما" في رفقة سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافييه عندما تحدث الى النائب الفلسطيني صلاح التعمري في مكان قريب من المستوطنة.

وقبل انتقاله من اسرائيل الى سوريا صباح امس، اجتمع كوك مع نائبي حزب العمل الاسرائيلي المعارض حليم رامون ويوسي بيلين اللذين وجها انتقادات الى الحكومة الاسرائيلية. وقالت مصادر في كتلة "ليكوود" الذي يقود الائتلاف الحكومي ان وقوف زعماء المعارضة الاسرائيلية الى جانب مؤيدي المواقف الفلسطينية خلال زيارة كوك يثير القلق ويشكل خطأ كبيراً في سلسلة الاخطاء التي ترتبها المعارضة في الآونة الاخيرة.

واوضح رامون انه وبيلين بحثا مع كوك في العملية السلمية مع الفلسطينيين والانسحاب من جنوب لبنان. وقال: "لقد حاول نتيناهو ان يرسم صورة وردية للعلاقات بينه وبين المسؤولين الاوروبيين، لكن الوضع يختلف تماماً. وهذا ما نبين خلال هذه الزيارة". ورأى "ان رئيس الوزراء اخطأ عندما وجه الانظار الى القدس عوض تحويل ذلك الى امر ثانوي. وقد منح كل المعارضين لسلطة اسرائيل على القدس مبرراً لهاجمتها. وهذا يشير الى نقص في خبرة نتيناهو وافتقاره الى الحكمة السياسية (...). كان الاجدر تحويل الانظار الى اجتماع كوك مع الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي لان رئيس الوزراء البريطاني لن يزور سوريا ولبنان خلال جولته المقبلة في المنطقة. والوزير البريطاني يدرك ان محادثاته مع الرئيس السوري لها دور مركزي في معاودة المفاوضات ودفع العملية السلمية وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، خصوصا ان لسوريا دورا مهما في هذا المجال".

وقال زعيم حزب العمل ايمود باراك انه ارتأى عدم لقاء كوك في الظروف التي نشأت. ولاحظ ان الوزير البريطاني "ارتكب خطأ في اعتباطه وتصرفه الذي انطوى على التعجرف والتكبر". وقال ان "كوك تصرف بصورة غير لائقة عندما جعل زيارته لمار حوما تظهارة سياسية مع الجانب الفلسطيني". وأكد ان "منطقة مار حوما ليست مستوطنة ومن حقنا البناء فيها كونها تقع داخل حدود القدس". وشدد على ان "القدس موحدة تحت سيادة اسرائيل وهي النقطة التي تتوافق عليها كل التيارات الاسرائيلية".

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الطريقة التي عالجتها الحكومة بزيارة كوك بأنها غير حكيمة في مجال العلاقات الخارجية. وقال انه سعيد لأن الحكومة الاسرائيلية باتت تدرك ان القدس لم تقسم في اتفاق اوسلو.

الفلسطينيون

لكن الجانب الفلسطيني رأى عكس ذلك، اذ قال عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني ان زيارة كوك لجبل ابو غنيم تأكيد ان القدس الشرقية لها شخصية مستقلة عن القدس الغربية وان اسرائيل ضمتها من دون اي شرعية قانونية او دولية.

وصرح وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات ان كوك لم يقدم خلال اجتماعه مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الثلاثاء رسماً المبادرة الاوروبية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وافادت مصادر فلسطينية في مدينة رفح ان عشرات من الشبان الفلسطينيين تظاهروا في

المدينة استجابة لدعوة من حركة "فتح" وردوا هتافات وصفت نتيناهو بـ"المجرم"، وذلك استنكاراً لقتل القوات الاسرائيلية ثلاثة عمال فلسطينيين عند نقطة تفتيش في ترقومية قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية الاسبوع الماضي.

بلير

في لندن ايد بلير الطريقة التي عالج بها كوك زيارته لجبل ابو غنيم، مؤكداً انه سيمضي في جولته المقررة في الشرق الاوسط في نيسان. وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير وكوك تحادثا هاتفياً ليل الثلاثاء و"كانت فرصة لينقل رئيس الوزراء تأييده لوزير الخارجية".

فرنسا

في فرنسا قال مساعد الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو: "لا نفهم رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي ولا موقفه حيال روبن كوك (...). نأسف للاحداث التي وقعت خلال هذه الزيارة". وكرر موقف فرنسا الداعم لكوك في ما يتعلق بزيارته لجبل ابو غنيم حيث باشرت اسرائيل العام الماضي بناء ٦٥٠٠ مسكن لليهود. وادان "استمرار الاتحاد الاوربي في التعبير عن معارضته لعمليات الاستيطان التي يشكل تجميدها شرطاً لا بد منه لمعاودة عملية السلام، امر مشروع كلياً".

اتهم أمس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف واشنطن بأنها تريد "نهب" موارد منطقة الخليج من طريق إبقائها قوات كبيرة في المنطقة. وقال في الدوحة حيث شارك في اجتماعات وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي إن العراق سيطل لهذا السبب حذراً وان المنطقة ستبقى في ظل الوجود العسكري الأميركي معرضة للخطر.

وسئل عن المصالحة مع دول الخليج، فاجاب إن "من يريد المصالحة لا يفرض شروطاً" في تلميح الى مطالب المسؤولين الكويتيين والسعوديين. وأضاف: "نحن لا نفرض شروطاً لاننا فعلاً نريد أن نتجاوز ما حصل ونساعد الاخرين ونساعد أنفسنا على تجاوز الحال السلبية التي أصبحنا كلنا متضررين منها. ونحن نسعى الى تحويل مناخ التأييد الشعبي العربي للعراق الى عدد من الخطوات من أجل اعادة التضامن العربي وحل المشكلات العالقة والتوجه نحو عمل عربي مشترك". ودعا جيران العراق إلى "الجلوس من أجل أن ندرس بعقل مفتوح ومسؤولية مشتركة ما حصل وكيف نعالجه".

وعن العلاقات مع سوريا أكد أنها "تسير بخطوات متواضعة لكنهما متواصلة. بدأت باستئناف العلاقات الاقتصادية وإن شاء الله تستمر لتشمل مجالات التعاون الاخرى كأى علاقات طبيعية بين بلدين شقيقين".

وتطرق إلى مشكلة المفقودين منذ حرب الخليج عام (١٩٩١)، فكرر انه "ليس في العراق إنسان حي في السجن سواء كان كويتياً أو سعودياً أو غيره. وموضوع المفقودين ليس موضوعاً للاستغلال السياسي (...). واستغلال الموضوع لغراض سياسية عملية قذرة".

وتطالب الحكومة الكويتية بمعلومات عن نحو ٦٠٠ شخص اعتبروا مفقودين خلال الاحتلال العراقي للكويت وتقول أنهم معتقلون في العراق. وكانت بغداد اعترفت بأن جيشها اقتاد أسرى معه من الكويت، ثم ادعت أنها فقدت أترهم. وعقدت أمس اللجنة المكلفة

بغداد تتهم واشنطن بنهب الخليج

وترفض مصالحة مشروطة مع جيرانها

البحث في هذه القضية اجتماعها الشهري في ميناء ام قصر على الحدود العراقية - الكويتية.

من جهة أخرى، قال الصحاف ان زيارة رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر للعراق في ٢٢ آذار "دورية" ولا علاقة لها بتفتيش المواقع الرئاسية. وأضاف أن عمليات التفتيش ستبدأ على حد علمه "في ٢٤ آذار أو ٢٥ منه" بعد زيارته رئيس "المجموعة الخاصة" لتفتيش القصور الدبلوماسية السري لانكي جابانتا دانالابا وباتلر. وفتت إلى أن العراق ليس لديه مشاكل شخصية او موقف شخصي من باتلر" أو الخبير الاميركي في "يونسكوم" سكوت ريتز الذي كرر اتهامه بأنه "يعمل لمصلحة استخبارات بلده ولدينا أدلة على ذلك".

ويلتقي باتلر خبراء عراقيين الجمعة في فيينا للبحث في مسائل تقنية تتعلق بعمليات تفتيش المواقع الرئاسية. ويعقد اللقاء بطلب من بغداد في بلد محايد وليس في نيويورك كما كان مقرراً.

جنازة جماعية

وفي بغداد، أفادت وكالة الانباء العراقية

"واع" أن ٢٥ طفلاً قضاوا "نتيجة النقص الحاد في الغذاء والدواء" الناجم عن استمرار الحصار على العراق، شيعوا أمس في جنازة جماعية.

وقالت ان موكب الجنازة مر في شارع الرشيد، أحد الشوارع الرئيسية في بغداد، قبل ان يتوقف امام مقر برنامج الامم المتحدة للانهاء.

ونقلت عن رئيس الجمعية العراقية لرعاية الطفولة سلطان الشاوي الذي شارك في الجنازة ان "شعب العراق، وخصوصاً اطفاله، يواجه تديماً بوسائل لا يقل بشاعة عن اسلحة التدمير الشامل الا وهو سلاح الحصار". وازاف الشاوي الذي سلم رسالة من ذوي المتوفين الى ممثل برنامج الامم المتحدة للانهاء "ان ضحايا العراق من الاطفال في سنوات الحصار بلغ حتى الآن مليوناً وثلاثمائة ألف".

(و ص ف، و روتترز، أ ب)

انان انتقل من عمان الى القاهرة: يجب التطلع الى المدى البعيد للسلام

شعبية حقاً". وأضاف: "أمل في ان اكون قد برهنت عما يمكن الامة المتحدة القيام به".
ولاحظ انه على رغم وجود الامة المتحدة في الشرق الاوسط و"خصوصاً مع انتشار القوات الدولية في الجولان ولبنان، اختار الاطراف المتنازعين الولايات المتحدة وسيطاً. علينا ان نحترم ذلك ونندعما تعمل".
وأعلن عزمه على الاستفادة من هذه "الدينامية" للعمل وخصوصاً في مجال حقوق الانسان والبيئة، وذكر بموعدين مهمين هما مؤتمر مكافحة تهريب المخدرات في حزيران ومؤتمر تأسيس محكمة جنائية دولية دائمة في روما الصيف المقبل.
وفي ما يتعلق بالجزائر اشار الى تحقيق "خطوات صغيرة مهمة". وقال ان "ما يضعه هو ان الحكومة الجزائرية رفعت تقريراً عن الوضع في البلاد الى لجنة حقوق الانسان وانها مستعدة للبحث فيه (...) أمل في ان نستطيع في الوقت المناسب الذهاب الى ابعد من ذلك بطريقة بناءة وتشجيع الجزائر على القبول بزيارات مقرري حقوق الانسان".
(وص ف، رويترز)

رابع ادانة من الجمعية العمومية لاستيغان اسرائيل جبل أبو غنيم

الانجاز، الحكومة السويسرية الى "الدعوة الى اجتماع خبراء" لإعداد المؤتمر.
وسويسرا هي المؤنثة على اتفاق جنيف لحماية المدنيين في زمن الحرب.
لكن قرار الجمعية العمومية قد يظل حبراً على ورق لان المندوب السويسري بيتر مورير قال ان المؤتمر المقترح لن يكون ذا فائدة الا اذا شارك فيه جميع الاطراف. وافاد ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة واسرائيل لن تشاركا. واقتربت سويسرا تسوية تمثل بعقد اجتماع منفرد اسرائيلي - فلسطيني في رعاية الصليب الاحمر.
واعرب المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون عن تأييده هذه الفكرة مؤكداً "ان اعتماد القرار يعقد عملية السلام ولا يجعلها تتقدم".
ورأى المندوب الفلسطيني ناصر القدوة ان عملية السلام "باتت على آخر رمق"، واتهم اسرائيل بارتكاب "انتهاكات فاضحة للاتفاق" منذ اكثر من ثلاثين عاماً. وأضاف: "ان الاوان لوضع حد لذلك في شكل حازم"، مشيراً الى ان اسرائيل "هي الدولة العضو الوحيدة في الامة المتحدة التي ترفض علناً وباستمرار قرارات مجلس الامن" ذات الصلة.
وحمل المندوب الاسرائيلي دوري غولد من جهته السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية تعطيل عملية السلام بحجة انها "تعتمد استراتيجية الامة المتواصلة".
وانتقد السفير البريطاني جون ويستون باسم الاتحاد الاوروبي "عدم رد اسرائيل على نداء المجتمع الدولي لوقف اعمال البناء في جبل ابو غنيم وفي شكل عام تجسيد توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة بما فيها القدس". وشدد على ان الاتحاد الاوروبي يرى ان اتفاق جنيف ينطبق على الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧".
(وص ف، رويترز، أ ب)

أصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس قراراً يدين اسرائيل لمواصلتها اعمال البناء في مستوطنة "مار حوما" في جبل ابو غنيم جنوب القدس ودعت الى عقد مؤتمر للاطراف الموقعين لاتفاق جنيف الرابع الذي تحظر بناء مثل هذه المستوطنات.
وجاء القرار في دورة طارئة للجمعية العمومية وايدته ١٢٠ دولة وعارضته ثلاث هي الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا وامتنعت خمس عن التصويت هي اوستراليا وبلغاريا ورومانيا وجزر مارشال وسوازيلاند.
وكانت الجمعية انعقدت مرة أولى في نيسان ١٩٩٧ واتخذت قراراً يطالب اسرائيل بوقف بناء ٢٥٠٠ منزل على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية. لكن الدولة العبرية لم تمثل بل تابعت الاعمال، فانعقدت مرة اخرى في تموز ثم في تشرين الثاني. وصدرت عنها في المرات الثلاث قرارات تدين نشاطات الاستيطان الاسرائيلية بغالبية تزيد على ١٣٠ صوتاً. وفي كل مرة كانت اسرائيل والولايات المتحدة وميكرونيزيا تعارض.
ويذكر ان اعطاء اشارة البدء ببناء مستوطنة جبل أبو غنيم تم هجمات انتحارية شنها اسلاميون متشددون داخل اسرائيل، تسببت بوقف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.
وفي القرار الجديد، كررت الجمعية العمومية "ادانتها اسرائيل لتقصيرها" في الامتثال للقرارات السابقة، وجددت دعوات سابقة الى عقد مؤتمر للاطراف الـ ١٨٨ الموقعين للاتفاق الرابع لحماية المدنيين في زمن الحرب والتي تحظر بناء مستوطنات في ارض محتلة.
ويرمي عقد مؤتمر الى النظر في "الاجراءات من اجل تنفيذ المعاهدة في الاراضي الفلسطينية ومنها القدس" وضمان احترامها.
ودعا هذا القرار غير الملزم الذي قدمته المجموعة العربية وحصل على دعم دول عدم

وصل امس اليمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى القاهرة المحطة الثانية في جولته في الشرق الاوسط بعدما زار الاردن وتفقد احوال اللاجئين الفلسطينيين فيه.
وصرح انه يدعم اقتراحاً لولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال لانشاء "مركز اقليمي تتلقي فيه شعوب هذه المنطقة وقياداتها لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك وتتنظر الى خارج حدودها الجغرافية". وأوضح ان محادثاته مع الامير حسن تناولت أيضاً فكرة "جمع عدد من المفكرين للبحث في مشاكل المنطقة". ورأى انه "عند التطلع الى السلام والامن في المنطقة يجب النظر الى المدى البعيد". وحض الدول المانحة على زيادة مساهماتها في وكالة الامم المتحدة لفوت اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" التي تعاني عجزاً متراكماً في موازنتها، وهي تقدر لسنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ بنحو ٢٨٤ مليون دولار بشقيهما النقدي والعيني. وبرر انخفاض الخدمات التي تقدمها "الاونروا" الى الفلسطينيين بسحب الموارد المالية.
وكان انان والامير حسن قد زارا امس مخيمي جبل الحسين وحطين للذين اقيما عامي ١٩٤٨ و١٩٦٨ لاستضافة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين عقب الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ وحرب حزيران ١٩٦٧. وفي طقس مثلج وعاصف، تفقدا مرافق المخيمين وازقتهما. وتفيد سجلات "الاونروا" ان مخيم الحسين يضم زهاء ٣٠ الف نسمة فيما يضم مخيم حطين ٥٠ الفاً. وفي الاجمال تقدر الوكالة عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بنحو ١.٤ مليون نسمة، يقطن نحو ٢٢٨ الفاً منهم في ثلاثة عشر مخيماً موزعة في وسط المملكة وشمالها.

القاهرة

في القاهرة، خص وزير الخارجية المصري عمرو موسى انان باستقبال حار في المطار وأشاد بالدور الذي يقوم به من اجل اقرار السلام والاستقرار. ومما قال: "ان دور انان في حل الازمة العراقية حاز تقدير الجميع في المنطقة وفي العالم"، مشيراً الى الاتفاق الذي وقعه اليمين العام في بغداد في نهاية شباط لتفتيش المواقع الرئاسية تفادياً لضربة اميركية للعراق.
وأعرب انان عن "سعادته" لقيامه باول زيارة لمصر التي اقام فيها عام ١٩٧٤. ولفت الى انه كان على "اتصال وثيق" بالرئيس حسني مبارك وعمرو موسى واجرى معهما مشاورات "مفيدة وإيجابية" لحل الازمة العراقية.
ومن المقرر ان يلتقي اليمين العام اليوم الرئيس المصري واليمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.
وسيتوجه الجمعة الى بيروت ثم الى دمشق فغزة والقدس وتل ابيب.

علينا ان نحترم ذلك

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية عن دور المنظمة الدولية بعد نجاح الاتفاق الاخير مع بغداد، أعرب اليمين العام عن تصميمه على جعلها اقرب الى شعوب العالم. وقال ان "هذه المنظمة كانت حتى الان بالغة البيروقراطية وبعيدة عن الشعوب (...) واني مصم على الخروج من هذه العزلة والعمل مع المجتمع المدني ومع المنظمات غير الحكومية لجعلها منظمة

١١ مليون دولار منحة المانية للاردن

عمان - و ص ف - وقع وزير التخطيط الاردني بالوكالة ناصر اللوزي والسفير الالمانى في عمان بيتر مندي امس اتفاقاً تحصل بموجبه عمان على منحة المانية مقدارها ٢٠ مليون مارك (نحو ١١ مليون دولار) مساهمة في "تمويل برنامج تنمية المجتمعات المحلية والبنية التحتية ومكافحة الفقر في مناطق السكن العشوائي" الذي اطلقه الاردن عام ١٩٩٧.

وكان الاردن اطلق منتصف العام الماضي مشروعا تنمويا تحت مظلة "حزمة الامن الاجتماعي" تقدر تكاليفه بـ ٦٠ ملايين دولار يوفر معظمها من طريق منح وقروض دولية. ويهدف الى تطوير البنى التحتية في المناطق الفقيرة مدى ثلاث سنوات على ان يخصص نحو ٤٠ في المئة من المبلغ الاجمالي لتنمية ١٢ مخيماً للاجئين الفلسطينيين يقطنها ٢٢٨ الف نسمة وتطويرها.

مقتل ٤ اسلاميين قتلوا ٤٠ في المنيا

المنيا - و ص ف - أفاد مصدر في الشرطة امس ان الاسلاميين الاربعة الذين قتلوا الاثنين في اشتباك مع قوى الامن كانوا شاركوا في (٢١ هجوما قتل فيها ٤٠ شخصا واصيب ١٦ آخرون بجروح. وكان الاربعة قتلوا في محافظة المنيا على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً جنوب القاهرة خلال تبادل لاطلاق النار مع الشرطة قتل فيه ايضا صبي في التاسعة من العمر ومجندي في الشرطة.
وأوضح ان الاربعة الذين تراوح اعمارهم بين ٢٥ و٢٨ عاماً ينتمون الى تنظيم "الجماعة الاسلامية" السري المتطرف.

٢١ مع و٦ ضد من كتلة الحريري وفرنجيه امتنع مفاجأة مجلس الوزراء اقرار الزواج المدني والهراوي يريده مدخلاً لالغاء الطائفية كلها

لعودة القوات الاسرائيلية الى المناطق التي قد تنسحب منها. ودعا الى "اتخاذ احتياطات داخلية لاحباط المخطط الاسرائيلي" معتبراً ان هذا اهم من الزواج المدني.

اما الرئيس الحريري فاوضح لـ"النهار" بعد الجلسة "ان من صلاحيات رئيس الجمهورية ان يبعث برسالة الى رئيس مجلس النواب يطالب فيها بوضع آلية لهيئة الغاء الطائفية السياسية والرئيس اراد ان يشعر مجلس الوزراء بذلك وهو مشكور على هذا الامر ولا اعترض لدينا عليه". ولكنه اشار الى ان طرح المشروع للاحالة على مجلس النواب ولا تزال هناك مراحل اخرى وليس مستحيلاً التفاهم على امكن دمج المشروع بمشاريع اخرى.

واوضح موقفه خلال الجلسة مؤكداً انه يرى "ان الوقت ليس مناسباً لقرار هذا المشروع ولان الغاء الطائفية لا يبدأ من هذا الباب". ولم تصدر ردود فعل فورية على اقرار مشروع الزواج المدني، ولكن علم ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سيدبران في الساعات المقبلة بياناً مشتركاً يرفضان فيه المشروع، ويتبنيان على مجلس النواب عدم اقراره.

"بحكمته" معتبراً ان طرح المشروع على التصويت "هو تصويت سياسي".

وعندما اوضح الهراوي انه سيرقن المشروع بمشروع آخر لتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية اعترض الوزراء على الامر قائلين ان موضوع اللجنة ليس من اختصاص مجلس الوزراء وهذا يشكل تجاوزاً لصلاحيات مجلس النواب: وقال الحريري "ان هذا من اختصاصك يا فخامة الرئيس ولا علاقة لمجلس الوزراء بذلك". ثم طرح المشروع على التصويت فقال (٢١ صوتاً بعدما انضم الى الموافقين الوزير فاروق البربري في ضوء اشتراطه الربط بين المشروع والغاء الطائفية. وامتنع فرنجية عن التصويت فيما صوت ضد المشروع الرئيس الحريري والوزراء عمر مسقاوي، فؤاد السنيرة، مهيج طيارة، بشارة مرمج، باسم السبع. وقد غاب عن الجلسة الوزيران وليد جنبلاط وماغوب دمرجيان. وتحدث الوزير ميشال اده فلفت مجلس الوزراء الى الاخطار المحدقة بلبنان من جراء المناورات الاسرائيلية المتصلة بالقرار ٤٢٥ مبدياً تخوفه من ان تقدم اسرائيل على الانسحاب فجأة "مما يؤدي الى ارباك الدولة وايقاع الجيش في مأزق". وحذر من ان الاسرائيليين قد يقومون لاحقاً باعمال ارهابية لاظهار عجز الدولة عن حماية الحدود وتوطئة

الملاعب الرياضية. وأشار الى "ان الشعب مو مع الغاء الطائفية كلها ويكفي البلاد منذ ١٩٢٠ حتى اليوم سياسيين يفنون كل على ليله باسم الطائفية". وذهب الى القول انه لا يهتم اذا كانت طائفته مع الزواج المدني او ضده ولن يسأل احداً او يستشير احداً ولو كانت طائفته ضده. واوضح انه سيبحث برسالة الى رئيس مجلس النواب يطلب فيها وضع الآلية التنفيذية لهيئة الغاء الطائفية السياسية ولما ينص عليه الدستور والطائف من الغاء للمادة ٩٥ من الدستور. وقال انه "يؤمن بالمساواة المطلقة بين اللبنانيين ويجب ان يتحقق ذلك حتى ننتمي من حكم رؤساء الطوائف ومن انتساب النواب والرؤساء الى طوائفهم ولن يمسي البلد برئيس ماروني، بل مطلوب ان يكون الرئيس لجميع اللبنانيين وان يكون رئيس مجلس النواب رئيساً للسلطة التشريعية ورئيس الحكومة رئيساً للسلطة التنفيذية". وقال وزراء ان من علامات التشنج بين الهراوي والحريري في الجلسة ان حواراً معبراً وسريعاً دار بينهما عندما طرح الهراوي مشروع الزواج المدني وتمنى الحريري تأجيل طرحه، فقال رئيس الجمهورية، كما افاد هؤلاء الوزراء: "انا افضل الا تراسس الجلسة لعل شخصاً يحمل المواصفات التي تحددها يفعل ذلك"، في اشارة الى تحديد الحريري قبل يومين مواصفاته للرئيس الجديد للجمهورية.

ونقل هؤلاء ايضاً عن الهراوي قوله في سياق المناقشات: "انا تعرضت للنبيذ من طاقتي (...). ومن الطبيعي ان اخذ بتأري". ثم بدأت المناقشات ومدخلات الوزراء التي وصفها بعضهم بانها شهدت اعتراضات على التوقيت وليس على المبدأ. وكان ابرز المعبرين عن هذا الاتجاه الوزير سليمان فرنجية الذي قال ان الوقت ليس مناسباً لقرار هذا المشروع. وقد ايدته في ذلك الوزير عمر مسقاوي واشاد

(بغالبية ٢١ وزيراً ومعارضة ٦ وامتناع واحد عن التصويت، حصلت المفاجأة التي لم يحسب لها احد حساباً في هذه الفترة المشدودة سياسياً ورتاسياً واقتصادياً، والاهم الاهم اقليمياً.

واياً تكن خلفيات المفاجأة ودوافعها الظاهرة وغير الظاهرة، فان اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري شكل اكبر انتصار سياسي حققه حتى الآن رئيس الجمهورية الياس الهراوي، قبل سبعة اشهر فقط من نهاية ولايته الممددة. وهو انتصار سيضعه في مواجهة جهات دينية وسياسية وطوائفية كثيرة سبق ان عبرت عن رفضها المشروع، ويتنظر ان تطلق ردود فعلها اعتباراً من اليوم.

على ان الهراوي بدا مصمماً على اتخاذ هذه الخطوة وتحققها كاتجاز اساسي في عهده واضعاً في ذلك علاقته برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امام اخطر مرحلة وذهب معها بعض معارضي مشروع الهراوي الى وصف جلسة مجلس الوزراء امس بانها "جلسة الزواج المدني فعلاً ولكنها جلسة طلاق سياسي ايضاً". واستند هؤلاء في هذا الانطباع القاتم الى تنمي الحريري في مستهل الجلسة على الهراوي عدم طرح المشروع "تجنباً لكل ما يؤثر على وحدة الصف ويحدث انشقاقاً داخل مجلس الوزراء او خارجه".

على ان رد الهراوي، وكما افادت المعلومات المتوافرة عن الجلسة، كان حاداً وشن فيه حرباً على الطائفية وقال انه "لم يعد يقبل بدولة الرؤوس الثلاثة"، وان هدفه هو "الغاء الطائفية كلها وليس الغاء الطائفية السياسية فحسب. ولو عاد الامر الي فانا اقبل بانتخاب الرئيس من الشعب مباشرة ايأ تكن طائفته". واكد انه لا يريد ان يختم ولايته بهذا الاحتقان الطائفي والمذهبي السائد والذي انتقل اخيراً الى

الحريري دعاه الى العشاء!

كوك تفهم رفض بيروت

ونصح تنياهو باطلاق المعتقلين

ابرز ما عبر عنه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في زيارته الخاطفة لبيروت اشارته الى مصادفة الزيارة والذكرى العشرين لصدور القرار ٤٢٥، و تشديده على وجوب تطبيقه "ضمن صفة شاملة".

وبدا واضحا ان كوك يربط تنفيذ القرار بتقدم على كل المسارات السلمية، ولذلك اعتمد لغة واضحة في شرح مواقف كل من لبنان وسوريا واسرائيل من هذا الموضوع، لكنه لفت الى ان الاقتراح الاسرائيلي في شأن الترتيبات الامنية "هو في اطار اعلامي" لان لبنان لم يتبلغه في شكل رسمي.

وقالت مصادر شاركت في المحادثات اللبنانية مع كوك الذي امضى في بيروت ساعتين ونصف ساعة ان الوزير البريطاني الذي تترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي ابدى تفهما لموقف لبنان الراض اي تفاوض حول القرار ٤٢٥.

وكشفت ان كوك نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بالافراج عن عدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في اطار ابداء حسن نية للتخفيف من جو الاحتقان والسلبية الذي يجمد المسارات التفاوضية، كذلك دعاه الى وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وهما خطوتان من شأنهما ان تحدثا انفراجا قبل فتح ملف السلام مجدداً.

وابلغ كوك الى الرئيس رفيق الحريري ووزير الخارجية فرانس بوز في لقاءيه المنفصلين معهما ان المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام السفير ميغيل انخل مورانتينوس الذي رافقه في الجولة سيوزر واشنطن بعد ٤٨ ساعة للاجتماع مع المسؤولين الاميركيين والبحث معهم في سبل اطلاق المسارات التفاوضية المجددة وفي مقدمتها المسار الفلسطيني - الاسرائيلي واستيضاحهم الخطوات التي يتنون القيام بها قريباً.

وعلم ان الحريري بارك كوك في نهاية لقاءهما الى دعوته الى العشاء قائلاً: "نحن لسنا مثل نتيناهو ولو اختلفنا مع احد فاننا ندعوه الى العشاء"، وذلك في اشارة الى الغاء تنياهو مساء اول من امس عشاء مقرا مع كوك بسبب زيارته لجبل ابو غنيم في القدس.

اسرار الآلهة

بدأ مرشحون محتملون للرئاسة الاولى يفتحون ملفات الاتهامات ضد بعضهم بعضا في المجالس الخاصة، تمهيدا لتسريبها الى وسائل الاعلام في الوقت المناسب.

من المسؤول؟

لقاء رئيس الرابطة المارونية بيار حلو والدكتور بشار الاسد تم دون ان يكون مجلس الرابطة على علم سابق بهذا اللقاء.

لماذا؟

رشح ان الرئيس الهراوي يقبل باجراء انتخابات رئاسية مبكرة في مقابل عدم تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

مجلس الوزراء يصوت بغالبية وكتلة الحريري تعارض مشروع المراهوي للزواج المدني في طريقه الى مجلس النواب بعد ربطه بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية

كتبت الين صعب:

عكس الحاج رئيس الجمهورية الياس المراهوي على طرح مشروع قانون الزواج المدني، رغم تمنى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تأجيله بسبب المناخ السياسي السائد في البلاد، اجواء توتر في العلاقة بين الرئاستين الاولى والثالثة اثر كلام الرئيس الحريري قبل يومين حول مواصفات الرئيس العتيد، كما لاحظت مصادر وزارية، و اشارت هذه المصادر الى ان مشروع القانون كان سيطرح على التصويت من دون نقاش، الا ان تدخل بعض الوزراء واصرارهم على ابداء رأيهم وملاحظاتهم عليه فتح باب النقاش والاخذ بهذه الملاحظات لتقدم الى الامانة العامة لمجلس الوزراء، وتقرر في النهاية التصويت على المشروع فأقر بأكثريه (٢١ صوتا في مقابل اعتراض ستة وزراء هم من كتلة الرئيس الحريري وامتناع الوزير سليمان فرنجية عن التصويت لان "الوقت ليس مناسباً الان لطرح هذا الموضوع الذي يثير الكثير من الخلافات والجدل الواسع بين الناس"، وقدم وزير التربية جان عبيد اقتراحا بانشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية يكون بنودها دراسة قانون اختياري للاحوال الشخصية واقراهه.

اما الموضوع الاخر الذي اثار جدلا داخل المجلس ولاسيما بين وزير التربية ورئيس مجلس الخدمة المدنية فكان موضوع المعلمين بشقيه: الاول المتعلق بحملة الاجازات وقد اقر بحرفيته فيما اخذ برأي مجلس الخدمة في ما يتعلق بتعويض المديرين.

وفي هذا الاطار علمت "النهار" ان رأي مجلس الخدمة المدنية كان ابقاء الفرق بين اساس الراتب الثانوي والراتب الابتدائي اربع عشرة درجة، بينما طالب وزير التربية بان يكون الفرق عشر درجات، وهذا ما اقر في نهاية الجلسة.

اما اللافت فكان غياب موضوع تمويل سلسلة الرتب والرواتب بالاضافة الى المواضيع الاقتصادية الاخرى التي كانت مدرجة في جدول الاعمال وملحقه.

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته في قصر بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس المراهوي وفي حضور الرئيس الحريري وسبعة وعشرين وزيرا، فيما تغييب عن الجلسة الوزيران وليد جنبلاط وماغوب دمرجيان.

وتأخر انعقاد الجلسة نحو ساعتين بسبب اجتماع رئيس الحكومة بوزير الخارجية البريطاني روبي كوك، ولم يسبق انعقاد الجلسة اي خلوة بين الرئيسين

المراهوي والحريري، بل عقدت سلسلة لقاءات بين رئيس الجمهورية والوزراء اسعد حردان وشوقي فاخوري وفارس بوزير وفؤاد السنيورة، كما جرت سلسلة لقاءات بين الوزراء انفسهم في انتظار بدء الجلسة.

واستمرت الجلسة ثلاث ساعات وانتهت في العاشرة الا ربعا، وادلى بعدها وزير الاعلام باسم السبع بالبيان الاتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته العادية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء السيد رئيس الجمهورية الياس المراهوي فترأس الجلسة.

استهل السيد رئيس الجمهورية باشعار مجلس الوزراء بالزيارة التي سيقوم بها لدولة الامارات العربية المتحدة لافتتاح مبنى السفارة اللبنانية في اول نيسان المقبل، وبالزيارة التي سيقوم بها في ايار المقبل لروما، للقاء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والمشاركة في احتفال تطويب الاب الحريديني.

ثم عرض السيد رئيس الجمهورية لمشروع قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية لجهة الزواج المدني الاختياري، والكتيب الذي وزعه في هذا الشأن في الثاني من شباط الماضي. وقال: "سمحت لنفسي باعادة طرح هذا الموضوع من خارج جدول الاعمال في ظل المظاهر المذهبية التي تفشت اخيرا ووصلت الى الملاعب الرياضية، وكذلك في ضوء الحاج فريق لا يستهان به من اللبنانيين يطالب بحرية الاختيار خارج الاطر المتعامل بها حاليا". و اضاف: "لقد تسنى لي في الاسبوع الماضي ان اتابع ردود الفعل الروحية وغير الروحية على مشروع القانون، وانا رغم ما سمعته من رجال الدين المحترمين، لم اتعرض لأحدهم بأي جواب، انا وجدت من الضروري اعطاء النقاش حول هذا الموضوع مداه الكامل وكما يعلم الجميع فان المشروع هو مشروع اختياري ولا يكره

أحدا من المواطنين على التقيد به خلاف الذين يختارونه بملء ارادتهم". وتابع السيد رئيس الجمهورية قائلا: "لقد اقسمت اليمين على تطبيق الدستور، واتفاق الطائف الذي ينص على الالف الطائفية السياسية. وأريد لمشروع القانون ان يكون مدخلا لذلك، وانا على أهمية الرحيل عن سدة الرئاسة. فاذا وافق مجلس الوزراء على هذا المشروع، سأعرض على المجلس ايضا نص كتاب سأسرله الى رئيس المجلس النبائي يدعوه الى تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية". وقال: "اذا نال هذا المشروع ما يتوجب دستوريا من

اصوات، ننصرف الى مناقشته، وسأقرن الموافقة عليه بالرسالة التي تحدثت عنها الى رئيس المجلس النبائي. اما اذا لم ينل المشروع ما يتوجب من اصوات فاني سأطوي ارسال الرسالة".

وتحدث بعد ذلك السيد رئيس مجلس الوزراء فلاحظ المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة وأشار الى ان لبنان الذي استقبل اليوم وزير الخارجية البريطاني يستعد لاستقبال الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بعد يومين، وذلك في سياق ما يواجه لبنان من تطورات واتصالات، توجب منا جميعا اعلى درجات التضامن والحد، وتجنب كل ما يمكن ان يؤثر على وحدة الصف او يحدث انشقاكا داخل مجلس الوزراء او خارج مجلس الوزراء". وقال: "ان شيئا يجب الا يعلو مسألة التوافق الوطني، وقد سبق ان علمت بأن هناك امورا مطروحة على جدول الاعمال يمكن ان تثير الخلاف. ووجدت من الأهمية في مكان المبادرة الى سحب هذه البنود، والتفرغ الى مناقشة كل ما يوحد والابتعاد عن كل ما يمكن ان يفرق". وتوجه السيد رئيس مجلس الوزراء الى السيد رئيس الجمهورية متمنيا "التريث في طرح المشروع، ليس من منطلق الاعتراض على المبدأ، انا من منطلق الحرص على المناخ السياسي في البلاد"، ورأى "ان ارجاء البحث فيه الى الوقت المناسب ستكون فيه مصلحة وطنية". وقال: "نحن لا نرغب في ان نشارك في التصويت على مسألة خلافية في البلاد، انا نرغب بمزيد من التشاور حولها، وكل ما نطلبه في هذا الشأن هو التوافق واختيار الوقت المناسب للدرس والنقاش". و اضاف: "انا نتشاور عادة في مسائل أقل أهمية بما لا يقاس من المسائلتين اللتين تطرحان على هذه الجلسة، فبكل صدق وكل اخلاص نتمنى الا نخضع هذا الامر للتصويت، وان نتاح الفرصة لمزيد من التشاور".

ورأى السيد رئيس الجمهورية بدوره "ان هذا المشروع يجمع ولا يفرق، وان الجو الطائفي الذي ساد اخيرا هو الذي دفعني الى اعاده فتح الموضوع".

وجرى بعد ذلك نقاش مطول شارك فيه معظم الوزراء وانتهى الى التصويت على اقرار مبدأ مشروع القانون، على ان تودع ملاحظات الوزراء خطيا جانب الامانة العامة لمجلس الوزراء.

بعد ذلك باشر مجلس الوزراء في دراسة جدول الاعمال، فاستمع الى مداخلة رئيس مجلس الخدمة المدنية في شأن مشروع القانون الرامي الى انصاف حملة

الاجازات ومشروع قانون تعويض ادارة ومكافأة الى مديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية. وقد وافق المجلس بعد النقاش على الجانب الاول المتعلق بحملة الاجازات كما وافق على اعطاء مديري المدارس الرسمية مكافأة تصل الى نسبة ٥٠ في المائة من الراتب، وذلك وفقا لمعايير الاداء التي تحددها الوزارة المختصة.

ووافق المجلس على مشروع قانون يتعلق ببعض الجرائم التي تمس سلطة القضاء والاعمال والقرارات الصادرة عنها، وهو يتضمن عقوبات بالحبس وغرامات لمن يستعطف قاضيا، كتابة او مشافهة، لمصلحة احد المتداعين، او ضده، ومن يقدم على زعزعة الثقة بالاعمال والقرارات القضائية على نحو يمس سلطة القضاء او كرامته او استقلاله.

ووافق المجلس على سحب عدد من البنود المدرجة في جدول الاعمال بناء لطلب من رئيس مجلس الوزراء منها:

- مشروع القانون الرامي الى فرض ضريبة سنوية بنسبة (١ في المئة على رقم الاعمال للملكين ضريبة الدخل.
- عرض مجلس الانماء والاعمار لمشاريع المياه والصرف الصحي في قضاءي بعلبك - الهرمل.

- مشروع تعديل اتفاق قرض بين لبنان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للمساهمة في تمويل مشروع جسر الاوزاعي وطريق خلد - الكوكودي.

- مشروع قانون معجل يقضي بالسماح لمالكي العقارات بما فيها المبنية بالاستفادة من زيادة عامل الاستثمار العام.

- تمويل رسوم اشغال الاملاك العمومية البحرية والنهرية الى الصندوق المركزي للمهجرين.

وكان وزع على الوزراء مشروع سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام على ان يناقش في جلسة لاحقة.

كما وزع تقرير مفصل عن اوضاع "تلفزيون لبنان" ستجري مناقشته في جلسة لاحقة ايضا.

ووافق مجلس الوزراء اخيرا على اعداد مرسوم بنقل الاعتماد اللازم من احتياطي الموازنة لتأمين نفقات الانتخابات البلدية والاختيارية، كذلك وافق على طلب وزارة الداخلية وضع القوى الامنية اللازمة من الجيش في تصرف وزير الداخلية لتأمين سلامة الانتخابات وامنها، ووافق ايضا على طلبها الموافقة اجراء دورات تدريبية لرؤساء وكتبة اقسام الاقتراع.

الحريري : مواصفات رئيس الجمهورية الجديد هي خلاصة مشاوراتي والزواج المدني ليس من الاولويات ولست مع الطريقة التي اثير فيها

موضوع التعددية وسيأخذ بالكثرة العددية على الاقلية".

وعن العمالة قال: "ان موضوع العمالة غير اللبنانية يخضع للقوانين التي ترعى وجود هؤلاء في لبنان. وقال "لا يمكن منع هذه العمالة في لبنان لان العمالة هي سلعة كغيرها من السلع، ولان النظام اللبناني الاقتصادي منفتح وليس نظاماً مغلقاً".

استقبالات

واستقبل الحريري امس في القصر الحكومي وفدًا من "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي" برئاسة نبيل سوبرة.

واستقبل رئيس الوزراء ايضاً النائبين سيويه هوفناتيان وابراهيم ديدان، ثم نقيب الصيادلة روبر ابيلا يرافقه عدد من عمداء كليات الصيدلة، فمحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت مع وفد من "اتحاد الكشاف اللبناني".

اصطدم بما يسمى خصوصية البلد، هذه الامور تنظيمية ادارية واذا تحدثنا فيها نثير حساسيات طائفية (...)."

ورأى ان ينتخب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من الشعب مباشرة على لائحة واحدة معرباً عن اعتقاده ان "هذا يلقي الطائفية مباشرة، النظام اللبناني له خصوصية، انا عارضت موضوع تشكيل لجنة الغاء الطائفية قبل ان يكون هناك توافق حقيقي على ضرورة عمل جدي لالغاء الطائفية مع ان الدستور يلحظ انشاء مثل هذه اللجنة.

اذا تحسنت الممارسة السياسية، كثير من التنشجات التي يتضايق منها اهل الحكم والمثقفون ايضاً تتقلص وتختف".

واوضح ان عدم طرح الحكومة القضايا المصرية في استفتاء شعبي مرده الى ان "دستورنا لا يلحظ الاستفتاء الشعبي وسيلة لاخذ رأي الشعب في امور جوهرية. ولو عدلنا الدستور فسنجد فئات تعود الى اثاره

موضوع الزواج المدني وقال "لا اعتقد انه من الاولويات". واكد ان على الدولة توحيد كتابي التاريخ والتربية المدنية في المدارس.

"هيئة السلام"

استقبل رئيس الوزراء مساء اول من امس في دارته في قريطم "الهيئة اللبنانية للسلام" في حضور النواب رشيد الخازن ومحمود عواد وحبيب حكيم وانطوان حداد واعضاء الهيئة وعدد من اطباء واساتذة جامعة وطلاب.

استهل اللقاء الذي وزع وقائعه امس رئيس الهيئة جوزف فاضل بكلمة اشاد فيها بانجازات الحريري، ثم دار حوار اكد فيه رئيس الحكومة "ان الحياة السياسية في لبنان لا تستقيم في ظل اي نظام ديموقراطي من دون احزاب سياسية".

ورداً على سؤال عن مدى قدرة الحكومة على النهوض بلبنان، وحفظ مشروع الزواج المدني، قال: "عندما نتكلم على الانتماء الى الوطن فهذا يعني لبنان الوطن، نحن نلاحظ منذ فترة طويلة غياب الاغنية الوطنية المتجددة من سجلات الاغاني الجديدة هناك مشكلة في اساس النظام الذي هو نظام الطائف والذي نحاول من خلاله ان نبني وطناً ونمارس ديموقراطية تتناقص في الحقيقة مع نظام الطائف، الديموقراطية لها مقومات ولا يمكننا ان نقول ان في لبنان ديموقراطية كما في بقية دول العالم. في استطاعتنا القول ان في لبنان خصوصية وتحت هذا شعار ترتكب مجموعة من الاخطاء والتجاوزات في كل الاماكن. حاولت اصلاح كثير من الامور ولكنني

اوضحت اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري ان ما حدده من مواصفات لرئيس الجمهورية المقبل في لقائه الرابطة المارونية قبل يومين "هو جزء من خلاصة المشاورات التي اجراها مع الفاعليات والشخصيات والتي شكلت اجمالاً على هذه المواصفات". وكان الحريري رأى ان على الرئيس المقبل ان يكون على علاقة جيدة مع سوريا ومنفتحاً على المسلمين، حائزاً ثقة المسيحيين ويلقى قبولاً لدى اللبنانيين.

وجددت اوساط تأكيدها "ان اي شيء لا يمكن ان يبت او يقر من دون توافق سياسي"، مشيرة الى "رغبة رئيس الحكومة في عدم طرح اي ملف قد يثير اشتباكاً سياسياً مع اي جهة"، موضحة "ان الحلول لكل القضايا تتم بالنقاش الايجابي وصولاً الى نتائج"، ولقتت الى "ان التوافق كان قائماً مع الرئيسين الياس المرابي ونبية بري على مصادر تمويل المشاريع ولا سيما منها اقتراح الواحد في المئة على حجم الاعمال الذي اعلنا امس معارضتهما له، وبالتالي فان رئاسة الحكومة سحبت امس من جدول اعمال مجلس الوزراء".

وكررت اوساط ان مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب سيوزع في الجلسة ليضع كل وزير ملاحظاته وتحديد مصادر التمويل التي يرتأبها على ان يناقش هذا المشروع بعد اسبوعين".

واكد الحريري "ان الحياة السياسية لا تستقيم في ظل اي نظام ديموقراطي من دون احزاب سياسية"، واعلن انه لا يوافق رئيس الجمهورية على النحو الذي اثار به

التقى وزير الخارجية وانتقل الى دمشق

بوسوفاليوك يكرر دعم الـ ٤٢٥ :

اعتراف اسرائيل خطوة سليمة

تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط نقلها له الوفد الروسي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط، نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك الذي وصل الى قصر بسترس الاول والثالث بعد الظهر وحضر الاجتماع الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحसन والسفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيكين.

وعقب اللقاء الذي استمر نحو ساعة قال بوسوفاليوك: "اود ان ابدى ارتياحي الكبير الى مضمون الحديث الذي كان الان مع الوزير بويز وروحته ولقد سلمته رسالة من نظيره يفغيني بريماكوف ويحتن في مواضيع عدة منها التطورات الاخيرة حول الوضع الخاص في لبنان الذي ييمنا جدا وقد كلفت من السيد بريماكوف ان اعرف وجهة نظر الحكومة اللبنانية فيما يتعلق بهذه التطورات. وانا شاكر له الوضوح الكامل وقد عرض الوزير بويز موقف لبنان في هذا الشأن.

اما الموضوع الثاني الذي تطرقنا اليه فهو قضية العراق وتبين ان وجهتي النظر الروسية واللبنانية قريبتان جدا في هذا الامر. فنحن مثل اصدقائنا اللبنانيين نأمل في ان تستمر اعمال التفيتش في العراق ويشكل الفريق الخاص لزيارة المواقع الرئيسية وبذلك تسير عملية كشف وجود او عدم وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق من ناحية وبذلك تسير بسرعة عملية رفع العقوبات عن العراق ونظهر النور للعراق في نمائة النفق. طبعاً شرط التزامه القرارات المناسبة لمجلس الامن.

وتطرقنا ايضاً الى العلاقات الثنائية بين البلدين واتفقنا على ان تبادل وزيرى خارجية لبنان وروسيا الزيارات تؤدي الى اشاعة اجواء سياسية مناسبة لتوسيع التبادل الاقتصادي والتجاري ما بين البلدين. ولكن في الوقت نفسه اتفقنا على ان حجم هذه العلاقات ليس مرضياً كما تمناه ان في روسيا او في لبنان واتفقنا على الزيارات والخطوات الاضافية لزيادة حجم التجارة بين البلدين.

✻ هل تتعلق الرسالة بالاقترح الاسرائيلي الاخير؟

– لم اقل ان الرسالة تتعلق بلبنان. انا قلت اني قمت بتكليف من الوزير يفغيني بريماكوف وتشاورنا مع الوزير بويز ولا استطيع ان اتحدث عن الرسائل بين الوزيرين. انا اقول اني استمعت بكل اهتمام الى وجهة نظر الحكومة اللبنانية في التطورات الاخيرة للوضع في المنطقة.

✻ ما هو موقف روسيا من الطروحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن القرار ٤٢٥؟

– لقد ابدينا وجهة نظرنا وللحادثات ديناميكية كبيرة لذلك نحن نتابع هذه الاحداث ونتشاور مع الاصدقاء اللبنانيين. واليوم وغدا نتشاور مع الاصدقاء السوريين ولكن من حيث المبدأ قلنا ان اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ خطوة في الاتجاه السليم واكمننا من جهة اخرى اننا نحن منذ البداية، اي طوال ٢٠ سنة ايدنا بحزم وثبات القرار ٤٢٥ كوسيلة لاعادة السيادة اللبنانية في كل اراضي هذا البلد وكذلك من اهم عناصر الموقف الروسي في هذا الشأن هو العلاقة الخاصة

استقبل وفداً من بعلبك – الهرمل

بري: سمعت بتعديل الـ ٤٩ ولم ابحث فيه

البون، غسان مطر، انطوان حداد، فيصل الداود، وجيه البعيريني، علاء الدين ترو، علي حسن خليل، أغوب جوخديريان، علي خريس، بهية الحريري، غسان الاشقر، حسين تيميم، مروان فارس، محمد علي الميس، محمود عواد، انور الخليل، نهاد سعيد وطلال المرعي. وكان بري استقبل وفداً من بعلبك

– الهرمل عرض معه اوضاع المنطقة – وقال النائب السابق سعود روفابيل عقب اللقاء:

"اننا ننتظر تنفيذ الوعود التي تطلقها الحكومة يوماً بعد يوم (...). خرجنا من زيارة دولته وكلنا ثقة بأن ما نلغينه من مشاكل عامة وخاصة، ومن اجراءات نتجت من حادث "الحوزة العلمية" الاخيرة في بعلبك وتأكد لنا ان هذه المعالجة تتم بعناية ودرابة، وكلنا ثقة بالقضاء وبالجيش ونحن من يحب الجيش لان اكثريه عناصره هم من ابنائنا. والقضاء هو مقدس، هو لنا للمستضعفين والمحررومين ونحن كلنا ثقة به. خرجنا بانطباع انه لا يزال في هذا البلد من يسمر فعلاً على المستضعفين والمقهورين في هذا البلد".

نقل نواب عن رئيس مجلس النواب نبية بري انه "سمع بموضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور الا انه لم يبحث فيه". وقال وكان يتحدث في "لقاء الاربعة" النيابي انه سيستشير المجلس قبل التطرق الى اي امر في هذا الموضوع مؤكداً ان للنواب الحق في التقدم باقتراح قانون لجهة التعديل.

ورحب بزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وكرر موقف لبنان الداعي الى تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ومن دون مفاوضات وترتيبات امنية. وقال: "ان انان لم يأتي لاجراء مفاوضات لتطبيق القرار ٤٢٥ وان ذلك لا يمنع من اجرائه محادثات في شأن هذا القرار".

واستقبل بري في "لقاء الاربعة" ٣٢ نائباً هم: صلاح الحركة، احمد سويد، شاكر ابوسليمان، حسن علوية، رياض الصراف، فايز غصن، سايد عقل، سليمان كنعان، سمير عازار، بهاء الدين عيتاني، عبدالله قصير، ايمن شقير، محمد يوسف بيضون، عبد اللطيف الزين، نائلة معوض، منصور

زيارته السريعة لساعتين ونصف ساعة اقتصر على لقاء الحريري وبوبز كوك: مع تطبيق القرار ٤٢٥ ضمن صفقة شاملة ويمكن تحقيق تقدم يضمن الأمن لجميع الاطراف

اكتسبتها، وسأشاور فيها مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي وأكد لكم اننا مستمرون في اعطاء عملية السلام الاولوية كجيران لنا وشركاء في التجارة".

كيف تتصور الحل بالنسبة الى الجنوب وقد مضى ٢٠ سنة على الاحتلال الاسرائيلي له؟

– لقد آن الاوان للحل واننا نأسف لمرور كل هذه المدة الكبيرة وسيكون من الاسهل لنا ان نحاول تحقيق سلام آمن ومستمر في المستقبل القريب نتوقع اقتراحاً اميركياً على المسار الفلسطيني، هذا لن يساعد مباشرة في تطبيق القرار ٤٢٥ وانما انا ارزنا تقدماً على مسار واحد فان ذلك يساعد على دفع عملية السلام قدماً".

تحدثت عن حل للقرار ٤٢٥ ضمن اطار شامل لعملية السلام فيما الحكومة اللبنانية ترفض اي تفاوض حوله؟

– لقد بحثنا في الاقتراحات الاسرائيلية الأخيرة المتعلقة بالقرار ٤٢٥ وحسب ما فهمت انه لم يتم عرض اي منها في شكل رسمي على الحكومة اللبنانية لذلك فانها تندرج في الاطار الاعلامي فقط. ولقد اوضح الوزير بوبز في شكل جلي الصعوبات التي يمكن ان تواجه الحكومة اللبنانية وهناك عدد كبير من الشروط ولا يزال امامنا شوط بعيد علينا لتجاوزها كي نتخطى هذه الشروط.

ماذا كان جواب الرئيس حافظ الاسد

لا يمكنه الا ان يكون شاملاً ومستنداً الى المبادئ التي اقرت في مدريد وبعدها".
صرح كوك: "انني موجود اليوم في لبنان لاطهر اننا نولي كل المسارات التفاوضية المتصلة بعملية السلام اهمية، انه من الاهمية بمكان ان يكون التقدم في عملية السلام شاملاً ويوفر الامن والسلام لجميع الدول المعنية بها. ويصادف وجودي ايضاً اليوم في بيروت مرور ٢٠ سنة على صدور القرار ٤٢٥ الذي وضعه مجلس الامن ايام ولاية حكومة العمال السابقة عندما كان احد زملائي (في الحكومة الحالية) مندوباً لبريطانيا لدى المجلس، وسيكون مفيداً ان نرى تقدماً في تطبيق هذا القرار بعد مرور ٢٠ سنة على صدوره وبحث مع وزير الخارجية اليوم في الافكار المتداولة حول احتمال انسحاب اسرائيلي من الجنوب.

نحن ندرک ان تقدماً كهذا يمكن تحقيقه على اساس امنية في اطار صفقة شاملة. وانا هنا في لبنان اغتنم الفرصة لوجه من خلال اوسع شبكة اعلامية في المنطقة وفي الجولة التي قمت بها وفي وقت اعلن فيه مفادرتي المنطقة اعلن اصرار الاتحاد الاوروبي على ابداء اهتمامه الواسع بعملية السلام، وسنستمر في استعمال المساعدات المالية المرصدة لعملية السلام بهدف توفير الدعم لها وازالة العوائق التي تواجهها. وانني اذ اغادر المنطقة التي جلت فيما سريعا اعود منها بنصائح وخبرة

اوروبا بمنطقة الشرق الاوسط وبتمسكها بالحق وبالعدل في هذه المنطقة. ونأمل كما انتظرنا دوما في دور اوروبي فاعل في هذه المنطقة".

في قصر بسترس

وانتقل كوك وبوبز الى مقر وزارة الخارجية في قصر بسترس وعقدا خلوة استمرت ثلث ساعة تلتها محادثات موسعة ضمت عن الجانب اللبناني الامين العام للخارجية طافر الحسن، مدير المنظمات الدولية وليد نصر، مدير مكتب الوزير لمح مسو، مدير الشؤون الدولية فريد عبود ومستشار الوزير الياس حداد والمستشارة الاعلامية ايزابيل اده، وعن الجانب البريطاني والاوروبي موراتينوس. ومدير الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية البريطانية ديريك بلامبلي والسكرتير الخاص ج. غرانت والمسؤول الصحافي ن. سينوالد والسكرتير الخاص للشؤون البرلمانية بورشاييس ام بي والمستشار الخاص أ. هود والمستشار السياسي وضابط الارتباط بين الرئاسة والمبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي سي. هوكينز ورئيس قسم الشرق في المفوضية الاوروبية ت. دوبلاس والضابط في مكتب المفوضية اس. هالزكوف.

وشرح بوبز لكوك موقف لبنان من الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ واسباب رفضه له. "وان السلبية التي يتبعها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تبقي العنف في الجنوب مستمراً وأشار الى خطورة استمرار سلبية نتنياهو على عملية السلام ككل. واتنى على موقف كوك في اسرائيل الذي ازعج نتنياهو. وابدى الوزير البريطاني تفهمه للموقف اللبناني من القرار ٤٢٥ وانه آن الاوان لتطبيقه.

ولم يرشح شيء عما دار في خلوة الوزيرين.

وبعد المحادثات التي استمرت ساعة عقد بوبز وكوك مؤتمرأ صحافياً مشتركاً استمله بوبز: "(...) لقد تسنى لنا خلال هذه الجولة من المحادثات ان نستمع الى هدف زيارة الوزير كوك، مشيدين بموقفه في فلسطين لما تميز به من جرأة وصراحة ومشيدين بالمواقف الاوروبية عموماً".

واضاف: "لقد شرعنا للوزير موقف لبنان من الطروحات الاسرائيلية الاخيرة مؤكدين انما لا تهدف الا الى التموهين عن العجز ثم على المسار الفلسطيني، على مستوى الازمة الاسرائيلية حيال احتلال الجنوب والتمويه حيال محاولة تفرغ القرار ٤٢٥ من مضمونه الاساسي. لقد طرحنا على الوزير كوك مفهومنا لامكان اضطلاع اوروبا بدور فاعل في اعادة الامور طبقاً لمبادئ عملية السلام الذي

في زيارة خاطفة لبيروت لم تتجاوز مدتها ساعتين ونصف ساعة، اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي تأييده تنفيذ القرار ٤٢٥ في اطار "تقدم مسيرة السلام على جميع المسارات فنضمن تحقيق لأمن كل الافرقاء". وأشار الى امكان تحقيق تقدم كهذا "على اساس امنية في اطار صفقة شاملة" لكنه لفت الى ان الاقتراح الاسرائيلي في هذا الشأن "يندرج في الاطار الاعلامي فقط لانه لم يعرض رسمياً على الحكومة اللبنانية".

وقد اقتصر محادثات كوك في بيروت على لقاءين، مع وزير الخارجية فارس بوبز ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

ووصل كوك الى مطار بيروت الرابعة والديقة الخامسة بعد الظهر آتياً من دمشق يرافقه المبعوث الاوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس والسفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان.

واستقبله في المطار وزير الخارجية فارس بوبز، ومدير المراسم في الخارجية رامز دمشقية، والسفير مراد الجمال.

صرح الوزير البريطاني في المطار: "من المناسب ان ازر لبنان اليوم لان غدا يصادف الذكرى الـ ٢٠ لصدور القرار ٤٢٥، وقد صدر هذا القرار عندما كان حزب العمال حاكماً في بريطانيا، وبالتحديد كان احد زملائي في عضوية مجلس الامن".

واضاف: "نحن نود ان ينفذ القرار ٤٢٥، وقد تكلمت مع وزير الدفاع الاسرائيلي السيد اسحق مورديخي امس على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، كما بحثنا في شكل اعمق في هذا الموضوع اليوم (امس) في دمشق.

نحن نريد ان ينفذ القرار ٤٢٥ في اطار من التفاهم يمكننا من تحقيق تقدم في مسيرة السلام على جميع المسارات وليس على مسار واحد فقط، فنضمن بالتالي ان يتحقق الامن لكل الافرقاء".

وسئل: هل من رابط بين التحرك الاميركي والتحرك البريطاني الحالي في المنطقة اجاب: "نحن على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة ونتوقع ان يتقدموا بخطة عمل جديدة قريباً على صعيد المسار الفلسطيني ونحن نندعم هذه الخطة التي سبق ان ناقشناها معهم".

وقال بوبز: "ارحب بالوزير كوك وبالسيد موراتينوس والوفد المرافق بصفته الاوروبية والبريطانية ونحن سنستمع الى هدف زيارة الوزير كوك للمنطقة واسبابها والى الطروحات الاوروبية موضحين موقف لبنان حيال عملية السلام وتطورها في المرحلة الاخيرة. واود ان اقول اننا نثق في معرفة

التقى وزير الخارجية وانتقل الى دمشق (تتمة)

بين لبنان وسوريا كما أكرر اننا نتابع التطورات بكل اهتمام وستستاور مع جميع الاطراف المعنية في المنطقة ومع الطرف الاميركي ومع الاوروبيين.

وتوجه بوسوفاليوك الى الاثر الى دمشق حيث سيسلم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة من بريماكوف.

وكان الديبلوماسي الروسي وصل الى مطار بيروت الاولى الا ربعا بعد الظهر آتياً من موسكو. واستقبله مدير المراسم المعاون في وزارة الخارجية مراد الجمال ممثلاً وزارة الخارجية والسفير الروسي وعدد من اركان السفارة.

صرح بوسوفاليوك: "لا أرى اي شيء غريب في ان تبدأ زيارتي للشرق الاوسط من لبنان، وهذا شيء طبيعي وان الاهداف المهمة التي اقوم بها هي للتشاور مع المسؤولين في كل من لبنان وسوريا في مستجدات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخصوصاً ما يتعلق بالمسيرة السلمية والمستجدات التي شهدتها اخيراً وسأسلم رسائل من السيد الوزير بريماكوف".

وردا على سؤال حول التحرك الروسي وهل يحمل مبادرة معينة لاجاء عملية السلام في المنطقة، قال: "هي خطوة على طريق استئناف جهود المجتمع الدولي وخصوصاً الدول الراعية للمسيرة السلمية على اساس عدم رضا المجتمع الدولي عن الحالة الراهنة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط في جميع مساراتها وليست هناك مبادرة معينة ولكن هناك افكار دائماً موجودة".

وسئل: هل هناك رابط معين بين التحرك الروسي والتحرك الاوروبي في زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى المنطقة؟

اجاب: "ليس هناك اي علاقة مباشرة لكن نحن نعمل كدول تريد المساعدة في دفع المسيرة السلمية، ونحن على اتصال مستمر مع الراعي الاميركي ومع الاتحاد الاوروبي، ومن الطبيعي ان تشهد المنطقة في هذه الايام زيارات عدة من مسؤولين من اوروبا ومن مناطق اخرى".

واضاف: "نحن ننسق مع الجانب الاميركي ونحن على اتصال به".
وتساءل: "من هو راض الان عن حال المسيرة السلمية في المنطقة فالجميع غير راض".

التربية درست احتساب تعويضات المعلمين والاسكان تسوية تمليك بعض العقارات

مشروع قانون الاجارات".

التربية

ودرست اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني مشروع القانون المتعلق باحتساب تعويضات التقاعد للمعلمين في المدارس الخاصة، واستمعت الى ملاحظات نقابية معلمي المدارس الخاصة ورابطة الاساتذة الثانويين والابتدائيين. وكلفت رئيسة اللجنة النائبة بهية الحريري الاجتماع الى الاساتذة الثانويين والابتدائيين للاتفاق على الصياغة النهائية بعد الأخذ بالملاحظات المرفوعة الى اللجنة على أن يتم في جلسة الثلاثاء المقبل اقرار هذا المشروع.

وفي تعليق لها على الاضراب المقرر في ٢١ من الجاري قالت الحريري: "ان الجو ايجابي والامور تسير بشكل صحيح وليست هناك اي مشكلة".

اقرّت اللجنة النيابية الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين برئاسة النائب طلال المرعي تسع مواد معدلة من مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١١٧١) الرامي الى ايجاد قانون للايجارات على ان تتابع الاربعة المقبل درس بقية المواد لاقرار المشروع نهائياً بعد ان تكون اللجنة النيابية للادارة والعدل انجزت درسه.

وقال المرعي عقب الاجتماع: "تقدمنا باقتراح قانون يرمي الى تسوية اوضاع بعض الذين تملكوا منازل في مصلحة التعبير وهذا موضوع قديم ولم يستفيدوا من قانون تسوية مخالفات البناء الذي صدر عام ١٩٩٤، فأجرتنا لهم بهذا الاقتراح الافادة لانهم لم يكونوا مالكيين آنذاك، واقرّ هذا الاقتراح معدلاً، في فقرة اضافية اعفت الذين تهدمت منازلهم كلياً والذين يثبتون ان منازلهم تهدمت قبل عام (١٩٩١)، وتأجل الاجتماع الى الاسبوع المقبل لمتابعة درس

أنا غداً في لبنان ليومين:

لقاءات مع الرؤساء وزيارة الناقورة

وزعت وزارة الخارجية امس، البرنامج الرسمي لزيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والوفد المرافق للبنان والتي تستمر الجمعة والسبت المقبلين على النحو الآتي: يصل أنان والوفد المرافق الى مطار بيروت الدولي الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الجمعة ويستقبله وزير الخارجية فارس بوزيد ويتوجها معا الى قصر بسترس حيث يعقدان خلوة يتبعها محادثات موسعة بينهما بمشاركة وفدين من الامم المتحدة ووزارة الخارجية. ويقيم بوزيد الاولى بعد الظهر مأدبة غداء تكريمية للضيف والوفد المرافق في مطعم "برج الفزال".

وفي الساعة الثالثة يتوجه انان الى مقر الامم المتحدة للقاء فريق عمل المنظمة الدولية في بيروت. وفي الثالثة والنصف بعد الظهر يلتقي رؤساء وكالات الأمم المتحدة العاملة في لبنان. ويفتح في الرابعة والنصف مقر "الاسكوا" في بيت الأمم المتحدة ويلقي في المناسبة الامين العام التنفيذي لمنظمة "الاسكوا" الدكتور حازم بيلاي كلمة تليها كلمة لوزير الخارجية والامين العام للامم المتحدة وفي الخامسة والربع يضع انان اللوحة التذكارية ثم يقيم له البيلوي استقبالا في الخامسة والنصف في مقر "الاسكوا".

وفي السادسة والنصف يزور انان رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة ويلتقي في الساعة السابعة والنصف رئيس الوزراء رفيق الحريري في قريطم ويعقب اللقاء في الثامنة والنصف مأدبة عشاء يقيعها الحريري على شرف الأمين العام والوفد المرافق له تحضرها الشخصيات اللبنانية الكبيرة.

وفي برنامج السبت يتوجه انان في الثامنة والنصف صباحا من مطار بيروت الى الناقورة يتفقد القوة الدولية العاملة في الامم المتحدة. وفي الثانية عشرة والنصف ينتقل الى قصر بعبداء ويلتقي رئيس الجمهورية الياس المرادي في حضور وزير الخارجية ثم يقيم له المرادي غداء تكريماً. وفي الثالثة يلتقي اعضاء وفد الأمم المتحدة كلا من وزراء: المال، الشؤون الاجتماعية، الصحة، التعليم العالي، البيئة، الزراعة والاصلاح الاداري في مقر القصر الجمهوري. وفي تمام الساعة الخامسة الا ربعا يعقد انان والوفد المرافق لقاء مع طلاب الجامعة الاميركية في "قاعة عصام فارس". وفي الساعة السادسة الا خمس دقائق يلتقي الوفد المرافق "لجنة متابعة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" لخمس دقائق ويعقب اللقاء اجتماع مع مساعد الامين العام للشؤون السياسية كيران برنر فاست في مركز الامم المتحدة.

ويعقد اعضاء وفد الامم المتحدة المرافق للامين العام السادسة مؤتمرا صحافيا في مقر الامم المتحدة في بيروت.

وفي السادسة والنصف يتوجه انان والوفد المرافق الى مطار بيروت الدولي متوجها الى دمشق. وفي برنامج زيارة زوجة أنان الاسوجية نان زيارة لمركز التنمية الاجتماعية في برج البراجنة ترافقها المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان. ثم تزور في الثالثة بعد الظهر وسط بيروت والمتحف ومواقع الحرف اليدوية. وفي الخامسة والنصف تعقد في مقر مجلس النواب اجتماعاً مع النساء العاملات في الحقل التنموي العام.

وتلتقي السيدة انان السبت السيدة منى المرادي في القصر الجمهوري في بعبداء وتزور في الثالثة والنصف بيت الدين، وتتفقد الساعة الخامسة والربع بلدة الدامور.

زيارته السريعة لساعتين ونصف (تتمة)

كوك من خلال اتصالاته ان العرب مستعدون للسلام وراغبون فيه وفعلا نحن راغبون في السلام وبالتالي السلام متوقف على اسرائيل. فاذا ارادت سلاما فنحن حاضرون وقد اعلنت مرات ان لبنان وسوريا مستعدان لتوقيع اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا استعدت اسرائيل للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. هذا هو السلام الذي نعيش وفي استطاعتنا الدفاع عنه كلنا بعضنا مع البعض. اذا ارادت اسرائيل المحافظة على الوضع وارات ان تنسحب من لبنان. ونحن نتمنى ان تنسحب وتطبق القرار ٤٢٥ ولكننا لا نريد ان تحقق السلام في المنطقة. انها تقول انها ستانسحب ولكن سنبقى اعاده "وتعا ي لبنان اعلم معنا اتفاق واحفظنا لاننا". هل هناك من يعمل اتفاقا مع اعدائه في الوقت الذي اتخذت اسرائيل قرارا بالمحافظة على وضع عدائي على جانبي الحدود؟

نحن نقول اذا ارادت اسرائيل تحقيق السلام على جانبي الحدود ساعتاً يصبح التعاون قائماً بين اناس اقاموا سلاما بعضهم مع بعض، ولكن في الوقت الذي تحافظ اسرائيل على حال الحرب بيننا وبينها وتقول ساعدوني على الحفاظ على الامن فيها، هذا الكلام وهذا الطلب غير معقول، والاسرائيليون يعرفون ذلك، لذا نحن موقفنا واضح، نريد ان تنسحب اسرائيل وتطبق القرار ٤٢٥ من دون شروط ونحن في هذه الحال نقوم بما علينا ان نقوم به ومن يحاسبنا كحكومة وبرلمان هو شعبنا لن نقدم حسابا لأي جهة اخرى".

وسئل: في اي خانة يمكن ان نضع زيارة كوك للمنطقة؟

فأجاب: "اعتقد انها مفيدة لانه اتى واطلع بنفسه قادة المنطقة ولمس ان العرب يرغبون في السلام وان المشكلة في اسرائيل".

لم تلتق زيارة كوك ترحيبا في اسرائيل، هل ترى ان هناك مبادرة اوروبية حقيقية لدفع عملية السلام؟

نحن نشجع اي مبادرة تشجع عملية السلام ونحن معاً لاننا شعب راغب في السلام والكل يعملون ان لبنان عانى كثيرا من الحرب وانعدام القانون ونحن من الجولان البلدان في العالم رغبة في السلام وفي اقامة السلام في المنطقة.

هل في الامكان تحقيق السلام في عهد "الليكود"؟

الفرص مؤاتية حالياً لتحقيق السلام فاذا قرر الاسرائيليون واسرائيل العيش بسلام فعليهما الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني وسائر الاراضي العربية المحتلة اذناك يمكن تحقيق السلام، واذا ارادت البقاء في حال حرب فعليها تحمل المسؤولية. نحن نريد ان يعم السلام ويتحقق في المنطقة وان ينتهي العنف في الجنوب وفي اي مكان من العالم، نريد ان نرى اطفال لبنان يعيشون بسلام وكذلك اطفال اسرائيل".

وغادر كوك لاحقا بيروت.

في ما يتعلق بموضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من طرف واحد؟ - لقد بحثت في ذلك مطولاً مع الرئيس الاسد والوزير (فاروق) الشرع واعتقد انه من المنصف القول انهما لا يريدان ذلك طرماً واقعياً واذا حصل مثل هذا الانسحاب من طرف واحد فهذا شأن الدولة الاسرائيلية واعتقد انه في حال حصل بحث حول شروط مثل هذا الانسحاب فإن السوريين يتوقعون ان يتناول البحث ايضاً المسار السوري.

ما هو ردك على قول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان واشنطن هي الوسيط الوحيد في عملية السلام؟

اعتقد انه على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ان يضطلعوا بدور. فان دولاً من الاتحاد كان لها الدور الفاعل في عملية السلام فمن مدريد اطلقت عملية السلام واسبانيا عضو في الاتحاد الذي يعول العملية مرتين اكثر من الولايات المتحدة نحن لا ننافسها بل نعمل معاً ونحن في حاجة بعضنا الى بعض.

هل يمكن ان نعلم التدابير الامنية التي سمعتها من السوريين والاسرائيليين بعد بحثك معهم في حال حصل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب؟

ان الحكومة الاسرائيلية كانت واضحة انه في حال ارادت الانسحاب من جنوب لبنان فهي تريد توفير ضمانات أمنية بعد انسحابها وهذا ما يعيدنا الى شروطها في هذا المجال. اما الحكومة السورية فترى أنه يجب تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ومن دون المفاوضات على الانسحاب. هناك هوة يجب ردمها وانني اعلم على الاهتمام الذي يوليها الاسرائيليون للانسحاب من الجنوب اللبناني وعلينا ان نحاول الآن من خلال السفير موراتينوس ان نردم هذه الهوة.

مع الحريري

وفي الخامسة والنصف انتقل كوك الى داره رئيس الوزراء رفيق الحريري في قريطم والتقاء لمدة ٤٥ دقيقة.

وقال على الاثر: "كانت جولة شاملة مع دولة الرئيس الحريري وقد تداولنا الافكار حول عملية السلام وما هي السبل لدفع هذه العملية الى الأمام وخصوصاً في ما يتعلق بالمسارين اللبناني والسوري وانني اتفهم كلياً موقف الرئيس الحريري من ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية وهو من شأنه المساهمة في احلال السلام بين لبنان واسرائيل.

كانت محادثات جيدة وتطرقنا الى الكثير من القضايا كما اطلعت الرئيس الحريري على الموقف البريطاني ومبادرة الاتحاد الأوروبي لتأمين الحاجات الانسانية للشعب العراقي.

انا مؤمن باننا توصلنا الى استنتاجات جيدة وساحمل كل وجهات نظر المعنيين ومن بينهم الرئيس الحريري الى الاتحاد الاوروبي".

وقال الحريري: "الدرك وزير الخارجية

"لقاء الاربعاء": الحق على الاعلام وهناك حظوظ لـ ٢٠ في المئة

يجعله عرضة لاختار عدة، شأنه شأن من يتولى الدفاع عن الوطن، ولذا، لا بد من الحؤول دون ان تصبح عائلته في حال العوز فيما اذا تعرض لاعتداء او قضي في اثناء ممارسته مهماته الوطنية، وان هذه المبادئ تعتمدها الدولة في القطاع العام".

أمل ان "يستجيب الحريري المطالب المحقة" مجلس المطارنة: التساؤلات عن امور مصيرية ليست دليل عافية وتخلق عدم الاستقرار

لهذه الغاية، وما سوى ذلك من شؤون قد يفاجأون بها في الساعات الاخيرة، قبل حدوثها، ليست دليل عافية. وهذا يخلق جواً من عدم الاستقرار ليس من شأنه تعزيز ثقة المواطنين بوطنهم، فيما القاعدة في البلدان ذات النظام الديموقراطي السليم ان يعرف المواطنون مسبقاً ما يواجههم من استحقاقات يستعدون لها ويقومون بواجبها عن سابق معرفة وتصميم وبكل مسؤولية.

٤- ان الجدل القائم حول تطبيق القرار ٤٢٥، ومجي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الى المنطقة، والجو القلق الذي تعيش فيه بلدانها، يدل على اهتمام بما تعانيها شعوبها، وهو اهتمام يدعو الى الامل في ان يتكامل بالنجاح فيحصل، كل ذي حق على حقه في حياة كريمة حرة هادئة ضمن حدود بلده المعترف بها دولياً وفي ظل السيادة والاستقلال الناجزين. وان الهواجس التي تضاور منطقة جزين والشريط الحدودي والبقاع الغربي تستدعي من الدولة اهتماماً خاصاً لتوفير الضمانات اللازمة لهم.

٥- ان زمن الصوم المقدس الذي بلغ منتصفه، هو مناسبة مؤاتية للعودة الى الله والى الذات والى مواصلة تطبيق الارشاد الرسولي الذي يقع على عاتق المسيحيين في الدرجة الاولى وعلى اللبنانيين كافة بعدما استقبلوه بالرضى، وخصوصاً على المسؤولين الذين يتناولهم مباشرة في الفصائل الاخيرين منه، ويولي عليهم ما يجب ان يتحلوا به من صفات، ويعتمدهم من اسلوب حكم، لتستقيم الامور ويشعر الشعب بالراحة والطمأنينة والسلام.

- عن دورتين نيابيتين ٦٥ في المئة.
- عن ثلاث دورات نيابية فأكثر ٧٥ في المئة.

وفي حيثيات الاقتراح ان "النائب بحكم مهماته مدعو الى استمرار الدفاع عن قضايا قد تسيء الى بعض المصالح الخاصة، مما

رأى مجلس المطارنة الموارنة ان تساؤلات اللبنانيين عن "امور قد تكون مصيرية" مثل الانتخابات البلدية والرئاسية وتعديل بعض مواد الدستور "ليست دليل عافية وتشجيع جواً من عدم الاستقرار، لا يعزز ثقة المواطنين بوطنهم"، وامل "ان تتمكن الحكومة ورئيسها من استجابة المطالب المحقة، لكل فئات الشعب اللبناني".

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري في بركي برئاسة البطريك مار نصرالله بطرس صفير، واصر على الاثر البيان الآتي:

"١- اطلع غبطة المجتمعين على النشاط الذي قام به في اثناء وجوده في روما وخصوصاً على مشاركته في الجمعية العمومية التي عقدها المجلس الحبري لرعاية الخدمات الصحية الذي سيحتفل السنة المقبلة بيوم المريض في لبنان في اوائل شباط ١٩٩٩.

٢- كرر الآباء ترحيبهم بالمشاورات التي اجراها دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقد اتاحت له ان يستمع مباشرة الى المطالب المحقة التي تقدمت بها مختلف فئات الشعب اللبناني، وهم يأملون في ان يتمكن هو والحكومة من العمل على استجابتها رغم جميع الصعوبات التي يعانيها الوطن والذي يشعر ابناؤه معها بأن السلطة عندهم اصحت تدور في فراغ، بعدما تعطلت المؤسسات الدستورية واختصرها اشخاص الحكام، وهذا تعطل للنظام الديموقراطي المألوف.

٣- ان التساؤلات التي يتبادلها اللبنانيون حول امور قد تكون مصيرية مثل الانتخابات البلدية والرئاسية وتعديل بعض مواد الدستور

في المئة للقطاع العام مع العلم ان رئيس الحكومة كان استبعد مثلاً الخميس ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٩٧ ان تتم الاستعاضة من السلسلة بتلك الزيادة "لانها - بحسبه - تحتاج الى اموال، وانا لست معها". الا ان الحكم سيقنع تحت ضغط المطالبة "الشعبية" بان يلجأ الى تلك الزيادة ولا سيما انها تفسد الحاجة على خمسة اعوام. ان صدر كلام على ان تدفع قيمة الـ ٢٠ في المئة على شطوري اي بزيادة ٢٠ في المئة على الشطر الاول المقدر بـ ٢٥٠ الف ليرة، و١٠ في المئة للشطر الثاني، و٥ في المئة على ما يزيد على ٥٠٠ الف ليرة.

التفيس حق

في اي حال، "نفس بري في لقاء الاربعاء" ما كانت مصاربه ادرجته من اقتراحات بلهجة "هادئة وعملية" من دون ان يتطرق الى "الورقة الاصلاحية" من قريب ولا من بعيد، بحسب النواب زواره. الا ان كلاماً في اطار تلك الورقة يبدو ضرورياً راهنا ولا سيما ان رئيس المجلس ما كان ليقول لرئيس الجمهورية الياس المرادي ان "الورقة اما تؤخذ كلا او ترفض كلا او لا يجوز ان يخضع تطبيقها والتزامها للإستسباب" وانه كرئيس للمجلس اعتبر انه نفذ التزاماته، فاقر قانون الموازنة العامة المتقشفة في مجلس النواب واقر البند السادس في الموازنة العامة لجهة اقتراض مليار دولار "بكل هدوء" (وهو امر كانت نصت عليه النقطة الرابعة المتعلقة بـ "المعالجات على صعيد الدين العام" في الورقة)، لو لم يأخذ بالفعل على الحكومة "اخلاقاً" في الشق المتعلق بها.

في ضوء الكلام على الورقة الاصلاحية لفت اقتراح قانون معجل للنائب عبده بجاني الاربعاء (١١ من الجاري يهدف الى تعديل المقطع رقم ٤ من المادة الاولى من القانون رقم ٧٤/٢٥ الرامي الى اعطاء مخصصات شهرية لرؤساء الجمهورية السابقين ولرؤساء مجلس النواب ورؤساء الحكومة والنواب السابقين. وجاء في مادته الاولى انه "يضاف الى نهاية المقطع رقم ٤ من المادة الاولى من القانون رقم ٢٥ في ٢٥ ايلول ١٩٧٤ الذي ينص على: ١- يتقاضى كل من تولى منصب رئاسة الجمهورية عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات مقدارها ٧٥ في المئة من مخصصات رئيس الجمهورية وتعويضاته.

٢- يتقاضى كل من انتخب رئيساً لمجلس النواب عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات مقدارها ٧٥ في المئة من مخصصات رئيس مجلس النواب وتعويضاته.

٣- يتقاضى كل من عين رئيساً للحكومة عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات مقدارها ٧٥ في المئة من مخصصات رئيس الحكومة وتعويضاته.

٤- يتقاضى كل من سبق وان انتخب نائباً بالنسبة الآتية من المخصصات والتعويضات التي يتقاضاها النائب في الخدمة:

- عن دورة نيابية كاملة ٥٥ في المئة.

كتبت ريتا شرارة:

"طلع الحق" في النماية على الاعلام. وانقذ المجلس نفسه صباحاً، اي قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء عصر امس، من حرج تجميد كل حديث عن سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام اسبوعين آخرين واكثر، من خطر تشكيل مسار قد يؤدي الى تفكيك حلف "الترويكا" في وقت باتت تتأكله الاستعدادات على غير صعيد ومصلة لاجراء الانتخابات الرئاسية. فخرج النواب من لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ككل اربعاء، بعضهم غير مقتنع على ما بدا من ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة هي التي ضخمت الامور وضعت من الزيارة الروتينية لبري لقصر بعيداً حدثاً خلافياً، مع العلم ان تلك الزيارة يقوم بها بري عادة كل يوم اربعاء قبل توجهه الى مجلس النواب. اما البعض الآخر من النواب فاستغرب ان يكون هناك اي توتر بين الرؤساء الثلاثة، وانطلقوا من معطيات لديهم تؤكد ان علاقتهم اكثر من ممتازة ويمكن وصفها بانها طبيعية وعادية وليس ثمة ما يعكرها.

لا لـ "الملع"

الغريب ان الاجواء التي سادت "ساحة النجمة" امس كانت مثقلة ليس بـ "ملع" يفترض ان يصيب النواب بآزاء تأجيل البحث في مشروع السلسلة اسبوعين، بعد مضي ٤ يوماً على موافقة مجلس النواب الاربعاء ٤ من الجاري على سحبها واعادتها الى مجلس الوزراء، او على الاقل بتعبئة اعادتها اربعة المجلس لدى وجود قرار بالدفاع عن المطالب الشعبية. فاهتم نواب الاربعاء بالايلاء على الاعلام توضيحات رئيس المجلس او تبريراته. فهو- يقولون - وقف علنا منذ البدء موقف الرفض زيادة نسبة واحد في المئة على حجم الاعمال وآثر زيادة البديل من المقترح اي خمسة في المئة على ضريبة الدخل "ما من شأنه ان لا يضايق الناس". وهو اجتمع وزراء كتلته للبحث في مشروع رئيس الجمهورية الياس المرادي عن "قانون الاحوال الشخصية الاختياري".

بإزاء ذلك ما المصير الذي سيؤول اليه مشروع السلسلة وخصوصاً ان اللاتوافق الرئاسي لم يأت بنت ساعتها بدليل ان الوزراء الذين تسلموا جدول اعمال جلسة مجلسهم السبت الفائت لاحظوا عدم ادراج الامانة العامة لمجلس الوزراء نص المشاريع المتعلقة بالرسوم من مثل سلسلة الرتب والرواتب والاملاك العامة البحرية و"طابق المرور" وزيادة واحد في المئة على حجم الاعمال على رغم اقتناع رئيس الحكومة رفيق الحريري بان المشروع الاخير يوفر دخلاً للخزينة لا يقل عن ٥٠٠ مليار ليرة في ثلاث سنوات. وبذلك، يداخل النواب شك عميق في ان يتوصل الحكم الى اقرار السلسلة وانصاف الموظفين في القطاع العام لعدم قدرته على التوافق على تأمين الوردات اللازمة للتحويل. من هنا، يرجح النواب ان تلجأ الحكومة الى اقرار زيادة ٢٠

الوفد اللبناني

طرح في صنعاء

رؤيته للسوق العربية

في ندوة لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في صنعاء النائب علي الخليل طرح الرؤية البرلمانية اللبنانية لتفعيل السوق العربية المشتركة في الاجتماع الذي عقده لجنة المتابعة الخماسية من مصر وسوريا ولبنان والمغرب والكويت والتي شكلها المؤتمر البرلماني العربي السابع الذي انعقد في القاهرة في ايار ١٩٩٧ لمتابعة الخطوات الاولى الى انشاء هذه السوق.

وبعدما ناقشت اللجنة الدراسات والتقارير المرفوعة اليها قررت تكليف الامانة العامة للاتحاد اعداد دراسة شاملة ذات طابع تطبيقي عن اطار محدد المعالم لهذا المشروع، وتوسيع نطاقها لكي تضح الدول الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وفي منطقة التجارة الحرة العربية، وانشاء آلية في البرلمانات العربية لمتابعة مشروع السوق العربية المشتركة الكبرى لدى البرلمانات والحكومات في الدول العربية.

محمد المشنوق كرم شلالا:

سينقل الوكالات العربية الى المستقبل

اقام الزميل محمد المشنوق مأدبة غداء على شرف مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، في مناسبة انتخابه رئيساً لاتحاد وكالات الانباء العربية، شارك فيها وزير الاعلام باسم السبع وغسان تويني ونقيب الصحافة والمحربين محمد العليبي ولحم كرم ونقيب المراسلين العرب محمد عنان، ومسؤولو مؤسسات اعلامية رسمية وخاصة.

والقى المشنوق كلمة، فيها: "اليوم فغود رفيق شلالا مسيرة اتحاد وكالات الانباء العربية، ويتابع مسيرة التعاون بينها والانفتاح على الوكالات في تجمعاتها الافريقية والاروبية والآسيوية والاميركية، ويكاد في المهام التي تشكل تحدياً اعلامياً مع نهاية هذا القرن ان يكون رائد عملية التغيير في نقل الاتحاد الى مرحلة تتجاوب مع حاجات المستقبل وتستطيع تحت ضغط اللحظوية ان تقدم خدمة قادرة على الوصول الى وسائلنا الاعلامية والى كل وسائل الاعلام في العالم. المهمة صعبة، ورفيق شلالا الذي ما تخلى يوماً عن ايمانه بالحريية، وما قبل يوماً بتسوية على حساب الحقيقة سيكون حتماً قائداً مميزاً لمسيرة التغيير هذه، متجاً لصيغة قادرة على صناعة المستقبل بدل أن يكون شاهداً على ما يجري".

ورأى ان "مهمة اعلامنا العربي تحتاج، كما بقية مؤسساتنا، الى تطوير يتناسب مع تطور الاعلام ووسائله في العالم والى صدقية في عرض قضايانا القومية واقناع الرأي العام الدولي بها. ولن ندعي ان ذلك سيكون في متناول اليد، ولكننا نقول ببساطة ان قيادة شلالا للاتحاد ستؤدي الى تغيير ملموس في الاتجاه الصحيح".

ورد شلالا بكلمة توجه فيها الى المشنوق قائلاً: "نعم، ايها الصديق محمد، اشعر بثقل

المسؤولية، تماماً كما شعرت انت في بداية السبعينات عندما انتخبت لرئاسة الاتحاد الفتى آنذاك وفي زمن عربي دقيق. لكنك استطعت ان تقود الاتحاد الى حالة افضل، تماماً كما استطعت خلال ثماني سنوات من ادارتك "الوكالة الوطنية للاعلام" ان تجعل لهذه المؤسسة الموقع الذي تستحق، والوضوح والفاعلية والصدقية، وكما عانيت وتحملت وواجهت، كذلك انا اعاني واتحمل وواجه من اجل ان تبقى هذه الوكالة وكالة وطنية جامعة، موضوعية، وشفافة، وكالة لكل لبنان ولجميع اللبنانيين، رائدة الاعلام الرسمي في الداخل والخارج وصورته المشرقة الواحدة".

واضاف: "عندما حملتني ثقة زملائي مديري وكالات الانباء العربية الى رئاسة الاتحاد لولاية تستمر سنتين، حددت لنفسي اطاراً للعمل يرتكز على قاعدتين معنوية ومهنية، وتوافقت مع الامين العام للاتحاد الصديق الدكتور فريد أيار، على ان نكمل معاً ما كان بدأه سلفي الزميل والصديق الدكتور فايز الصايغ الرئيس السابق للاتحاد المدير العام للوكالة العربية السورية للانباء (سانا)، من جهد لتعزيز التضامن بين وكالات الانباء العربية وتطوير عملها بنية تحقيق فاعلية العمل الاعلامي العربي المشترك، في وقت تبرز الحاجة اكثر الى تضامن عربي في كل المجالات، لئلا تستفرد الدول العربية وتضعف، انما مهمة جمع الشمل التي آليت على نفسي العمل لتحقيقها وتذليل الصعوبات التي واجهنا. ولا شك في ان مثل هذا التضامن يحقق حضوراً افعال لوكالات الانباء العربية، على الساحتين الاقليمية والدولية، وجواراً مفتوحاً لنقل الصورة الحقيقية للمواقف العربية بصدقية وموضوعية (...)."

حلو اطلع صفير على لقاء الرابطة

رئيس الحكومة وبشار الاسد

الصعب تغييرها بسهولة.

وقد توصلنا الى عقد اجتماعات بينه وبين محامي الرابطة الذين قدموا دعوى لابطال مرسوم التجنيس، ومع ضباط الدرك السابقين الذين سيشرحون له وجهة نظر الرابطة لوقف مشروع قانون قوى الامن الذي اكده الرئيس الحريري. كما انه سيجتمع مع اللجنة التي كلفتها الرابطة متابعة قضية المجبرين وسيبحث معها في الدراسة التي اعدتها، وهي اقرب دراسة الى الحقيقة بالنسبة الى موضوع عودة المجبرين وتشكيل نقطة حوار حيال الوضع الحقيقي في الجبل".

واشار الى انه وفق دراسة الرابطة تتطلب قضية المجبرين مليارا و٢٠٠ مليون دولار، بمعدل ٣٠٠ مليون دولار سنوياً على اربع سنوات. ولفت الى ان الحريري لم يكن مرتاحاً عندما رأى هذا الرقم "لانه لم يخص اي دولار لهذا الموضوع في موازنة هذه السنة".

ورداً على سؤال قال: "اعتبر اي حوار مفيداً، ولكن لا استطيع القول اني مرتاح الى الوضع واننا سنقنع الرئيس الحريري بوجهة نظرنا حيال المواضيع الاساسية المطروحة وتعديل سياسته المالية الاقتصادية. لا اتوقع خيراً في هذا الشأن ولكن الحوار دائماً مفيد". وعن تسريب محضر لقاء الرئيس الحريري مع الرابطة المارونية قال حلو: "ان ما سرب يتعلق بوجهة نظر الرئيس الحريري وليس بوجهة نظر اعضاء الرابطة".

وعما يحكى عن تعديل المادة ٤٩ من الدستور قال حلو: "الرابطة لم تدرس حتى اليوم هذا الموضوع، انما الرئيس الحريري اعطانا صورة مثالية عن رئيس المستقبل ونحن نأمل في ذلك. ولكن ليس لدينا حتى اليوم رأي واضح حيال هذا الموضوع الذي يحتاج الى بعض الوقت".

اطلع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مساء امس في الصرح البطريركي في بكركي من رئيس الرابطة المارونية النائب والوزير السابق بيار حلو على اجراء لقاء اعضاء الرابطة والمقدم الدكتور بشار الاسد في سوريا ولقائهم رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وتحدث حلو عن زيارة دمشق: "اراد الدكتور بشار الاسد ان يوضع في الصورة الحقيقية لما يحصل في لبنان وقد شكرناه لانه دعانا الى الاجتماع به واطلعناه على وجهة نظرها. وانا اعتبر انه من المفيد جدا ان يعرف موقفنا وخصوصاً انه يهتم بالملف اللبناني. هناك من ليست له وجهة نظر الى الاوضاع ويزور سوريا كفاية، فكيف نحن الذين لنا وجهة نظر الى الاوضاع العامة قد تختلف عن وجهات نظر عند الغير".

وعن المواضيع التي تطرق اليها اللقاء: "تطرقنا الى كل الامور التي تمه اللبنايين، والدكتور بشار يطالع على الملف واجتماعنا كان ايجابياً".

ونفى ان يكون نقل اي رسالة من الدكتور الاسد الى البطريرك صفير.

وهل تطرق الحديث الى موضوع زيارة نجل الرئيس السوري الى بكركي؟

اجاب: "هذا الموضوع لم تطرق اليه".

وعن لقاء الرابطة والرئيس الحريري قال: "عندما نتجمع مع الرئيس الحريري هناك قسم من القضايا يقول لك فيه معك حق ولكن لا استطيع تحسينه، وهناك قسم يقول لك لا حق لك فيه ولا تستطيع اقناعه بعكس وجهة نظره ومن الصعب ان تخرج بفائدة من اي اجتماع مع الرئيس الحريري. ولكن اريد ان اعترف بامر واحد هو ان الرئيس الحريري يقبل بالحوار ويتقبل الانتقادات وان تكن لا فائدة من الحوار لان لديه افكاره ومن

المجموعة حذت اسرائيل والمتعاونين معها

على تفادي قصف الممتلكات المدنية

القرية. افاد المندوب اللبناني ان قصف حداتا كان هجوماً متعمداً على اهداف مدنية، وانه جاء بعد هجوم مشروع شنته مجموعة مسلحة لبنانية من نقطة تقع على مسافة آمنة من اقرب منزل، واطاف ان الهجمات التي تشنها اسرائيل او القوى المتعاونة معها على المناطق المأهولة باتت ممارسات منتظمة وتشكل خرقاً تتوجب ادانته. افاد المندوب الاسرائيلي ان مجموعة مسلحة لبنانية باشرت اطلاق النار الذي حدث في ١٣/٣/١٩٩٨، وذلك بشن هجمات من اربع نقاط احداها في الطرف الشمالي الغربي للقرية، وان الرد عليها كان متناسباً ومعقولاً ودفاعياً. اضاف ان شن مجموعات مسلحة لبنانية هجمات كهذه من مناطق مأهولة بات ممارسة منتظمة وهو جوهر المشكلة.

حذت مجموعة المراقبة بشدة اسرائيل والمتعاونين معها على اتخاذ كل الاحتياطات للتأكد من عدم تضرر ممتلكات مدنية خلال النشاطات العسكرية، كما ذكرت المجموعة بالتأكدات التي قدمتها اسرائيل في هذا المجال وبالتأكيدات التي قدمها لبنان في صدد قيام المجموعات المسلحة اللبنانية بنشاطاتها العسكرية وفقاً لبنود التفاهم. عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها للقوة الدولية لتدعيمها التسهيلات اللازمة الى اعضاء الوفود".

صور - "النهار":

انتهت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" فجر امس اجتماعها في الناقورة والذي نظرت خلاله في شكوى لبنانية ضد اسرائيل لقصفها بلدة حداتا وايقاعها اضراراً في مسجدتها وعدداً من منازلها.

وعلمت "النهار" ان الوفد اللبناني برئاسة العقيد الركن ماهر الطفيلي والسوري برئاسة العقيد الركن عدنان بلول، تمكنوا من دفع المجموعة الى حض اسرائيل والميليشيات المتعاملة معها بشدة على اتخاذ كل الاحتياطات لعدم تكرار قصف الممتلكات المدنية. وذكرت المجموعة اسرائيل بتأكيداتها السابقة في هذا المجال. واصدرت المجموعة البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة اجتماعاً في تاريخ ١٧/٣/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، للنظر في شكوى تقدم بها الجانب اللبناني في تاريخ ١٣/٣/١٩٩٨.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٣/٣/١٩٩٨ سقطت في قرية حداتا، بعد هجوم للمجموعات اللبنانية المسلحة، اربع قذائف اطلقتها اسرائيل او القوات المتعاونة معها، مما الحق اضراراً بمسجد وخمسة منازل اضافة الى ممتلكات اخرى وشبكة مياه

لماذا نفقت الدواجن ومن رماها في نهر العصفور؟ اطباء الشمال: لا جراثيم معدية والانتاج سليم خسائر مالية واصحاب المزارع يطالبون بمعاينة الفاعلين

الكورة - من طوني جبرائيل
فرنجيه:
هل نجت الكورة من لعنة المخطط التوجيهي للكسارات والمقالع لتطاردنا لعنة الدجاج والطيور النافقة. الحادثة الاخيرة التي تمثلت في رمي مجموعة من الطيور في مجرى نهر العصفور في بزيزا اثارَت قلقا عند المواطنين، واحجم عدد كبير منهم تاليا عن تناول لحوم الفراريج، مما انعكس سلبا على المزارع ومحال البيع.

هل لهذا القلق مبرراته؟ وهل نفق الطيور والدجاج سببه جرثومة خطيرة قد تنتقل الى الانسان؟ وما هو هذا المرض اذا كان موجودا فعلا؟ اسئلة حملتها "النهار" الى مجموعة من المراقبين والاطباء والمعنيين فادلوا بأرائهم في هذه الظاهرة.

الطاعون غير موجود

مراقب صحي يشارك في الكشف على مزارع الدجاج قال: "الفروج يولد اساسا مصابا بالطاعون الذي ينتقل اليه من الجينات. لكن هذا المرض لا يضر بالانسان لان كل المزارع اللبنانية تلتقح الفروج ثلاث مرات ضد الطاعون. ويمكن الجزم تاليا ان اخطار هذا المرض معدومة واصحاب المزارع يتداركون الامر. اما جرثومة السلمونيلا فهي تنتقل الى الدجاج من العلف وفي الامكان مكافحتها باللقاحات. لكن مشكلتها انها تتألف احيانا مع اللقاح وتتعوده ما يستدعي ابداله بلقاح آخر يستطيع القضاء عليها. لكن اكتشاف الامر يتطلب اربعة او خمسة ايام، وهذا يعني انه لا يمكن تفادي نفق كميات من الفراريج ريثما يتم اتخاذ التدابير اللازمة. الا ان عمليات المراقبة صارمة في هذا الصد ولا خوف على المستهلكين".

من جهته، اوضح نقيب اطباء في الشمال الدكتور ابراهيم جودار "انني اهتممت بالقضية شخصيا بتكليف من وزارة الصحة لان سلامة المواطنين فوق اي اعتبار"، لافتا الى "انني اتصلت لهذه الغاية بنقيب اطباء البيطريين الدكتور حسين الصمد الذي اكد لي ان الطيور لم تصب باي مرض من شأنه التأثير في الانسان".

اضاف: "ابلغت هذه المعلومات الى وزارة الصحة واكدت للصد اننا نضع كل امكاناتنا في تصرف نقابة الاطباء البيطريين عند الضرورة، وما ازال انسق مع الفريقين حتى الآن وانا على اتصال دائم بهما".

اختناق بسبب "الجفلة"

الصد اشرف على تشريح ١٥ طيرا من تلك التي وجدت قرب نهر العصفور و اشار الى "ان السبب يعرف عند الدواجن بحوادث "الجفلة"، كان تنقطع الكهرباء فجأة في احدى المزارع، فتنجم الطيور الواحد فوق الآخر خشية الظلام مما يؤدي الى اختناق عدد منها".

واورد "ان هذه الحوادث تتكرر دائما في المزارع"، مؤكدا "ان تشريح الطيور النافقة لم يظهر اي وباء او مرض معد قد يهدد المواطنين، وابلغنا هذه النتيجة الى وزارة الزراعة". وشرح "ان اي فحوص مخبرية يجب ان تتم قبل اقل من ١٨ ساعة على نفق الطيور. واذا اجريت التحاليل بعد هذه المدة فانها تعجز عن تحديد السبب الحقيقي لما حصل بسبب تفلط الطيور - الضحايا".

وعن تقرير مديرية الثروة الحيوانية الذي اشار الى احتمال اصابة الطيور النافقة بجرثومة نيوكاسل، اوضح "ان هذا المرض لا ينتقل اصلا الى الانسان، علما ان التقرير المذكور لم يؤكد وجوده. اما جرثومة السلمونيلا فهي اذا وجدت تكون ناتجة من التحلل العضوي للطيور ولا يمكن اعتبارها سببا مباشرا ادى الى نفقه". ولفت الى "ان لبنان خال من هذه الجرثومة منذ عام ١٩٨٢ باعتراف "منظمة الاغذية والزراعة" FAO وبشهادة المرصد التابع لنقابة الاطباء".

اساءة الى الاقتصاد

واستغرب "ان يعمد بعض اصحاب المزارع الى رمي دواجنهم النافقة في اماكن عامة، فهذا الامر يسيء الى المستهلكين والاقتصاد الوطني والبيئة ويظهر ان الانتاج الحيواني المحلي غير سليم".

اضاف: "نحن ندين هذا الرمي العشوائي ونطالب المسؤولين بكشف

هوية الفاعلين ومعاينتهم لانهم يسيئون الى سمعة مزارع الشمال التي يتركز فيها نحو نصف انتاج لبنان من الدواجن. وندعو في هذا الاطار، الى الزام ملاك المزارع اقامة محارق صغيرة يتخلصون فيها من الحيوانات النافقة وفق شروط صحية صارمة.

وفي حال تعذر عليهم ذلك، لا بد من تحديد اماكن ملائمة تحول دون التخلص من نفايات الدواجن عشوائيا".

وناشد "الاجهزة المعنية بالاستمرار في مراقبة المزارع بواسطة الاطباء البيطريين والخبراء في مديرية الثروة الحيوانية"، مكررا "ان الفراريج سليمة ويستطيع المواطنون استهلاكها، وما ان نلاحظ ان خطرا يهددهم لن نتردد في قول الحقيقة لاننا مسؤولون عن صحتهم".

"منتجاتنا بخير"

في موازاة ذلك، شجب بعض

اصحاب المزارع في الشمال رمي الطيور النافقة في هذا الشكل، واتهموا زملاءهم بـ"انهم تسببوا بافلاق الناس من دون اي مبرر ووقعونا في خسائر مالية، فاذا كانت دواجنهم مريضة فان منتجاتنا بالف خير".

قائمقام الكورة نزيه شمعون طلب من الاجهزة الامنية مراقبة مزارع الدجاج لمعرفة الجهة التي رمت الطيور في منطقة نهر العصفور، وعمم على قوى الامن وطبابة القضاء ضرورة الابلاغ عن اي حادث مماثل، طالبا من اصحاب المزارع ارسال عينات حية الى المختبرات لتحليلها والتعاون مع نقابة اطباء البيطريين والمراقبين الصحيين. ولكن... رغم كل هذه التأكيدات والتدابير الوقائية، ما زال قسم كبير من المواطنين يتردد في شراء الفراريج، لان الشائعات تروج لمرض الدواجن. فمتى يزول مفعولها.

العراقيون اللاجئون يناشدون انان اعتماد "معايير عادلة" في معاملتهم

معاملتنا بالطريقة الانسانية اللائقة والاستماع الى شكوانا والنظر مليا في حالاتنا.

- الاتصال بدول اللجوء وحضما على التعجيل في استقبالننا ومنحنا حق اللجوء.

- حل مشكلتنا العالقة مع السلطات اللبنانية في انتظار تسفيرنا، والعمل على اطلاق المعتقلين منا.

- احياء المساعدة المالية المتواضعة والعمل على رفعها، وتعديل صيغة التطبيب والمعالجة.

- معالجة وضع اللاجئين الذين لا يتم ايجاد بلدان لجؤ لهم.

- التحقق من هوية طالب اللجوء والتأكد انه عراقي الجنسية.

- السماح بتأليف لجنة من اللاجئين للتسيق مع المكتب".

وخلص: "تعتبر انفسنا في حماية منظماتكم الكريمة وفي عمدتكم. ويكفي ما عانيناه في بلدنا، وما يعانيه ابناء شعبنا في العراق. انقذونا ولا تدفعوا بنا الى ركوب الاخطار والاموال بعدما كدنا نأس من جراء ما نلاقه هنا. اتم ضمير العالم الحر، وامل المعندين والمضطهدين واللاجئين، فلا تخيبوا آمالنا".

وجه العراقيون اللاجئون في لبنان كتابا مفتوحا الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في مناسبة زيارته للبنان، شكوا فيها من "سوء المعاملة" التي يلقونها في مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في بيروت، وناشدوه حل مشكلاتهم وتلبية مطالبهم ومنها بت طلبات لجوئهم وفق "معايير عادلة".

ولفت الكتاب الى "المعاملة اللانسانية" التي يلقيها اللاجئون في المكتب "وعدم سعي القيمين عليه الى تأمين بلدان تقبلهم لاجئين دائمين فيهما، وقطع الاعانة المتواضعة التي كان يقدمها لهم، اضافة الى صعوبة تحقيق المطالب والوثائق التي يطلبونها منا في المكتب لقبولنا بصفة لاجئين".

واشار الى ارتفاع عدد اللاجئين العراقيين الى نحو ١٢٠٠ وعيشهم في ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة وطالب بـ:

- "تعجيل المكتب في بيروت في بت طلباتنا واعتماد معايير عادلة في تحديد الحالات التي تحتاج الى دول لجوء فورا، علما ان هناك اشخاصا منا ينتظرون مثل هذا الامر منذ اعوام.

- ان يبادر القيمين على المكتب الى

اليوبيل الفضي لـ "كاريتاس - لبنان الجنوبي": اسبوع احتفالات شعاره "الخدمة والمحبة"

صيدا - "النهار":

تحتفل "رابطة كاريتاس - لبنان الجنوبي" بعد ايام بيوبيلها الفضي (٢٢ آذار ١٩٧٢)، وهذا الفرع هو الاول للرابطة في لبنان.

وأعلنت منسقة "كاريتاس - لبنان الجنوبي" الاخت عيداً يزيك برنامج الاحتفالات في هذه المناسبة والتي تستمر اسبوعاً تحت عنوان "٢٥ سنة خدمة ومحبة للانسان في الجنوب"، وذلك على النحو الآتي:

١- الافتتاح اسبوع اليوبيل الفضي.

٢- قداس احتفالي، العاشرة والنصف صباحاً في كاتدرائية مار الياس - صيدا.

٣- أمسية روحية وترانيم في كاتدرائية مار نقولا - صيدا، السادسة مساءً.

٤- ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ و٢٦: معرض دائم لمنجزاتها من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً، في مركز الرابطة في صيدا.

٥- الخميس ٢٦: اعلان نتائج المباراة الابدية التي نظمتها "كاريتاس" في المدارس الثانوية في المنطقة، وتوزيع جوائز على المتفوقين، الثالثة بعد الظهر في مركز "كاريتاس" - صيدا.

٦- السبت ٢٨:

١- معرض لبعض منتجات المشاركين في برنامج "الشركة الانمائية مع كاريتاس"، الثالثة بعد الظهر في دار العناية الصالحية. وفي الخامسة مساءً ندوة بعنوان "شهادات للتاريخ"، يشارك فيها محافظ الجنوب السابق حليم فياض والمحامي العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي الياس عيد،

طرابلس: "حركة الاحدب" السلمية انتهت بمصافحة الهندي و"توضيح" المطالب

طرابلس - "النهار":

انتهت امس "حركة" الناقب مصباح الاحدب على خير وحصل التجمع في شكل "لا يموت الديب ولا يفتن الغنم" ودعا الاحدب المسؤولون المشغولين بحل المشكلات في ما بينهم الى الاهتمام بأمر الشعب العيشية".

وكانت دعوة الاحدب الى الاعتصام في باحة سرايا طرابلس موضع قلق المسؤولين في الشمال واهتمامهم واتخذت سلسلة من الاجراءات الامنية من السابعة صباحاً، ووزع نحو ٢٠٠ دركي ورجل امن من مختلف الاجهزة حول السرايا وانتشر آخرون فوق سطوح الابنية المقابلة والمحيط بها وبقصر العدل الملاصق لها. وركزت قوة امنية عند مداخلها ولاسيما منها المدخل الرئيسي معززة بالدرع، واتخذت كل الاجراءات لمنع دخول اي تجمع باحة السرايا او الانطلاق في تظاهرة.

وقرابة الحادية عشرة قبل الظهر بدأ بعض انصار الاحدب يتوافدون في اتجاه السرايا فمنعوا من دخولها والتفوا الى الشارع المقابل ثم انعطفتوا حيث كان النائب الاحدب وصل الى مرأب مقفل للسيارات محاذ لاورتوستراد المعرض الدولي قرب السرايا. فاجتمع هناك نحو مئة وخمسين شخصاً من اصحاب المحال والحرفيين يرفعون لافتات تطالب بانصافهم وتدعو الى احترام البيئة وصونها.

والقى الاحدب كلمة شدد فيها على "ان اللقاء سلمى مطلبى" وغايته لفت المسؤولين "المشغولين بحل المشكلات في ما بينهم".

واضاف: "نريدكم ان يهتموا بالمواضيع العيشية والامور التي تعني المواطن مباشرة (...). نريد حلولاً لمشكلات الناس وتخفيف الاعباء عنهم، وان تطبق القوانين على الجميع من دون تمييز او استثناء".

ثم توجه الى السرايا ودخل وحده مكتب محافظ الشمال خليل الهندي وتصافح امام حشد من الاعلاميين وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي وضباط قوى الامن. وجرت مناقشة ودية عرض فيها الاحدب شكاوى اصحاب المحال غير المصنفة ومخاوفهم من غلقها "لان طرابلس وحدها تضم نحو عشرة الاف محل غير مرخص بها بدءاً من محل الحلاقة حتى المصنع، لافتاً الى ان غلقها يشكل ازمة معيشية لنحو (١١ الف عائلة. فأكد المحافظ "ان السلطة لن تشرذ احداء، ولم تتخذ اي قرار بوقف اي محل، بل انها تجري عملية احصاء لهذه المؤسسات من اجل معالجة الموضوع ضمن الشروط الصحية والقوانين".

وتطرق الحديث الى الشكاوى من ارتفاع سعر البحص في الشمال الى نحو عشرين دولاراً للمتر المربع بسبب قفل كل الكسارات باستثناء ثلاث او اربع مرخصة وقال الاحدب ان هذا الوضع يؤثر على حركة العمران في المحافظة، لان المتعمدين واصحاب الابنية قيد الانشاء يشترون البحص من سوريا والبقاع، واتفق على استمرار "الحوار السلمي". وشدد المحافظ على وجوب التقيد بالقوانين.

وفي هذه الاثناء اوقف رجال الامن ثلاثة من مؤيدي النائب الاحدب حاولوا دخول السرايا عنوة، وهم فادي ذوق وفواز علم الدين واحمد يغمور ووضعوا في نظارة السرايا. وتدخل الاحدب مع قائد السرية فاطمهم.

وكان الاحدب وزع بياناً في الصباح عن تحركه شدد فيه على سلميته وعدد المطالب "والمظالم التي تقع ضد فئة كبيرة من المواطنين العاملين" مخدراً من غلق المؤسسات المصنفة.

صيدا - "النهار":

قضية انشاء معمل لفرز النفايات وطمرها في محلة وادي جهنم في اقليم التفاح، كبدل من مكب النفايات في صيدا ما زالت تتفاعل، ويواجهها ابناء المنطقة المجاورة بالرفض الشديد والمعارضة.

وفي هذا الاطار، زار صباح امس وفد لجنة المتابعة التي شكلها الاهالي وتضم ممثلين لقرى كفرحتلى وعنقون وكفرملكي وكفربيت وكفرشلال وعرب الجبل وصربا، محافظ الجنوب فيصل الصايغ وعقد معه اجتماعاً مسهباً في سرايا صيدا.

الخبراء اختاروا

تحدث الصايغ اولاً، فاشار الى "ان خبراء البيئة هم من حدد مكان انشاء المعمل بعد اجراء دراسات ميدانية اولية، وتبين لهم ان الوادي المذكور هو الافضل مبدئياً رغم ان القضية لم تحسم بعد في انتظار نتائج الدراسات الجيولوجية".

واوضح "ان المشروع لا يقضي بنقل مكب النفايات في صيدا الى وادي جهنم، بل يهدف الى الغاء المكب وانشاء معمل حديث وعصري يعالج مشكلة النفايات"، مكرراً "ان خبراء وزارة البيئة اختاروا اربعة مواقع لدرسها في زغدرابا ووادي جهنم وكفرملكي وكرخا، وتبين لهم بعدها ان الوادي هو الافضل بيئياً وصحياً".

وشدد على "اهمية الحوار لمعالجة المشكلة المطروحة في افضل الوسائل، واللحل الوحيد يكمن في انشاء معمل حديثة تراعي الشروط الصحية والبيئية"، داعياً الى "تشكيل لجنة مصغرة تزور وزير البيئة اكرم شميب وتناقش القضية معه".

وخلص الى "ان المشروع لا يهدف الى تعجير احد والمهم الوصول الى حل".

لماذا الوادي؟

ثم كانت مداخلات لعدد من ممثلي الاهالي

واستاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية الدكتور حنا الحاج، المتطوع والعامل في "كاريتاس" جوني الحايك.

١- الاحد ٢٩: لقاء مع الاولاد من التاسعة والنصف صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر، في المدرسة الانجيلية - صيدا.

٢- كنيسة الجنوب

ووجه المسؤول عن اقليم صيدا والنبطية واقليم الخروب في "كاريتاس لبنان" الخوراسقف يوحنا الحلو كلمة في المناسبة جاء فيها: "انتم كاريتاس لبنان سنتها الخامسة والعشرين في خدمة لبنان الجنوبي، بحيث ابصرت النور ونشأت تحت رعاية كنيسة الجنوب، وهي تفخر بحق امام الرب بما قامت به في برامجها المتنوعة في اصعب الظروف واشدها خطراً، من حضور دائم الى جانب المرضى والمسنين والايتام والمهجريين والطلاب، وفي حالات الطوارئ كما في الايام العادية. وفي هذه المناسبة يسعدنا ان تتوجه الى جميع المواطنين سواء كانوا قد استفادوا من خدماتنا ام لا، ليعضدوها ويساندوها كي تتمكن من متابعة نشاطاتها التي لن تنمو وتزداد الا بقدر ما تلقى من تأييد لدى جماهير شعبنا اللبناني، لان كاريتاس منكم ولكم. لا تعتبروا انها جسم غريب عنكم، فان غنمنا او فرصتم مساعدتها ضعفت وانهارت. أما اذا وقفتم بجانبنا فنتطلق بزخم واندفاع وتطاول خدماتنا الكثير من المعوزين، وترتفع الى المستوى اللائق بمن تمثل بين شعب الله".

التحرك ضد معمل وادي جهنم يتواصل الاهالي التقوا المحافظ وقريباً عند برّي الصايغ: خبراء "البيئة" اختاروا الموقع

اجمعوا فيها على رفض المشروع مسجلين اعتراضهم الشديد عليه، لما له من انعكاسات سلبية على الصعيد البيئية والسياحية والصحية والزراعية.

وطالب بعضهم بايجاد مكان بديل من وادي جهنم، متمسكين عن "اسباب عدم اختيار موقع اخر في كرخا او زغدرابا او حتى في صيدا".

وتوافق اعضاء الوفد في ختام اللقاء على زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري لوضعه في اجواء ما يحصل.

جولة

الى ذلك، جال وفد من المكتب التنفيذي لـ"هيئة انهاء قرى اقليم التفاح" امس برئاسة امينه العام محمد عيسى على منطقة وادي جهنم في اقليم التفاح والتي اعلن انها ستكون مكاناً لانشاء مطمر ومعمل لفرز النفايات المنزلية لصيدا وجوارها. واطلع الوفد على هذه المنطقة التي تقع قرب عدد من قرى الاقليم.

بعد الجولة، عقد المكتب التنفيذي للهيئة اجتماعاً في مقر "جمعية البر والاحسان الاسلامية"، قوم فيه الموقف الرسمي والشعبي من تخصيص هذا المكان لنفايات المنطقة.

واعلن عيسى "تأييد المكتب لموقف الاهالي الراض لانشاء المعمل والمطمر على ان يدعى هؤلاء الى لقاء موسع لبحث هذه القضية التي يجب معالجتها في الشكل المطلوب".

واشار الى "ان وفداً من الهيئة سيسور وزير البيئة اكرم شميب وعدداً من المسؤولين والمعنيين لاطلاعهم على خطورة اقامة المعمل في هذه المنطقة التي يكفيها ما تعانيه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة".

واغرب عن امله في "ان يتجاوب المعنيون مع هذا الموقف المعارض، وخصوصاً ان القرى المجاورة للموقع الذي تم اختياره تعتبر للسياحة والاصطياف.

مؤتمر باريس اليوم: لمصلحة من "عولمة" استخدام المياه؟

الحال، تماما كما تكثف الجهود العالمية للتغلب على آفة "الايدز" او السرطان. لقد آن اوان أعمال مبدأ "الهندسة الايكولوجية" مع حلول الالفية الجديدة، وعلى نطاق اوسع. ويصعب علينا ان نتصور اننا اصبحنا قادرين على استكشاف تربة كوكب المريخ، وان نرسل اليه مركبة فضاء هي "بائفايندر" لتنهض بمهمة، بل وان نجد جمودا تبذل فوق سطح الارض من اجل استنساخ حيوانات راقية من سلالة الثدييات، ونعجز عن فصل الملح عن مياه البحر! ان هذا الفشل في فصل الملح عن ماء البحر ليس مرجعه العجز العلمي، وانما مرجعه عدم توافر الشعور بالحاجة الى اكتشاف كبير في هذا الصدد

ان الدول الغنية التي عانت من الصحراء هي اساساً دول شرق اوسطية وهي اساسا اقطار عربية، صحراوية، تستمد ثروتها من ان أرضها تبطن نفطاً، وان النفط اصبح له قيمة، لانه عصب الحضارة الصناعية الحديثة. وهكذا استطاعت تخصيص جزء من فوائض النفط من اجل تلبية مياه البحر، في اطار محدد، وبأسعار ما زالت مرتفعة ولا تعتبر اقتصادية في نظر اقطار غير نفطية. ولذلك لا يمكن القول ان النتائج المحققة الى الان تشكل الحد الاقصى الممكن لجهد مكثف يستهدف انجاز اكتشاف كبير يجعل مشروعات تلبية مياه البحر اقتصادية وتنافسية. ولذلك ربما برزت الحاجة الى تأسيس هيئة علمية بحثية، ترمز الى جهود دولية مركزة من اجل اكتشاف جديد في مجال تجاوز الندرة الى الوفرة في ما يتعلق بالمياه العذبة. وليس من شك في ان تلبية مياه البحر سوف تشكل ركنا ركينا في مجال هذه الاكتشافات ولكن ليس شرطاً ان تكون عمليات التحلية هي وحدها التي يتعين بحثها.

وعلى سبيل المثال، اصبح الانسان اكثر قدرة اخيراً على فهم ظواهر تعاطف شأنها، واصبح من المعتقد انها من صنع الانسان، كعواصف "النينيو" على سبيل المثال. فلقد ثبت ان مصدرها كتلة من المياه الساخنة تتجاوز مساحتها مساحة الولايات المتحدة. وتتركز اساساً في المحيط الهادئ، وهذه الكتلة ترتب على حدوثها زيادة تخبير مياه البحر، ما يؤثر في اتجاه الرياح، الامر الذي افضى، في احوال معينة، الى تعريض مناطق صحراوية لمطول امطار غزيرة، وتصحر مناطق اخرى معروفة تقليدياً بمطول الامطار عليها. اننا بصدد ظاهرة يقال انها من صنع الانسان، وافلتت من سيطرتها! والان وقد اصبح في مقدور الانسان على مشارف الالفية الثالثة اعمال ما يوصف بالهندسة الايكولوجية، هل بوسعه السيطرة على مثل هذه الظواهر؟

في اطار هذه الحقائق، اتصور ان مصر خليقة بأن تصبح مقراً لمثل هذه الهيئة. اذ في وسع مصر اقامة اطار مؤسسي لهيئة عربية لتنمية الموارد المائية. ذلك ان البلدان العربية تملك فوائض مالية كفيلاً بالنهوض بدور مؤثر في هذا الصدد، لان الكثير منها بلدان صحراوية بحاجة الى تقليص مساحة صحرائها. ثم كان تعامل هذه البلدان منفردة مصدر صفقات لم تكن قطعاً المثل في هذا الصدد. ولا شك في ان تخصيص هذه البلدان جزءاً من فوائضها لعمليات تحلية لا بد ان يعود عليه بنفع كبير يوم التوصل الى اكتشاف يتم بمقتضاه خفض سعر تحلية مياه البحر الى اسعار تنافسية.

ثم ان مصر في موقع مناسب لمخاطبة اوروبا، وبالذات فرنسا، خصوصاً ان فرنسا هي التي بادرت بالتنبيه الى خطر شح المياه. ثم ان فرنسا تحتفل في هذا العام بمرور قرنين على علاقاتها بمصر. وهذا ظرف مناسب لازالة وجه التباس شاب العلاقات المصرية – الفرنسية طويلاً. ان الكل يسلم بأن فرنسا قد قامت بدور كبير في النهضة المصرية العصرية، وذلك باعادة الذاكرة الى مصر عقب اكتشاف شمبليون اسرار الميروغليفية. بيد ان هناك من يقول ايضا ان الحملة الفرنسية قد رمزت في الاساس الى هدف استعماري هو قطع طريق بريطانيا الاستعمارية الى الهند. ولذلك، فان تعاوناً فرنسياً – مصرياً في مجال تحلية مياه البحر انما ينطوي على معنى تحرري يسقط عن العلاقة بين الدولتين شبة التبعية بالافعال، لا بالاقرار. وهذا كفيل بأن يكون اساساً لنوعية جديدة من العلاقة بين شمال البحر الابيض وجنوبه، يزيل عن هذه العلاقة صفة الاستعمار، وتكسبه صفة التحرر، والتغلب على التناقض شمال – جنوب في عالم يسعى الى التخلص من كل الازدواجيات.

قد يكون ما اورده حلماً، ولكنه يقينا حلم ممكن التحقيق، وربما الاكثر اهمية ما قد يكون لتوجهنا هذا من آثار ايجابية في ما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي هو الآخر.

(القاهرة)

محمد سيد أحمد

ينعقد اليوم في مقر اليونسكو في باريس مؤتمر عالمي "للمياه والتنمية المتواصلة" دعا اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الخطاب الذي وجهه الى قمة الأمم المتحدة الثانية عن البيئة في نيويورك في حزيران الماضي. وجاءت دعوة الرئيس الفرنسي عقب فشل القمة في التصدي للكثير من مشاكل البيئة التي اصبحت عرضة لتدهور خطير، وربما بالذات في مجال التنوع البيولوجي، وضرورة ضمان المحافظة على السلالات النباتية لتأمين قدرة البشرية على اطعام نفسها مستقبلاً.

ولكن برزت قضية شح المياه، عالمياً، بصفتها التمهيد الاكثر الحاحاً على مشارف الالفية الجديدة. وقد اعلن شيراك ان استهلاك البشر للمياه العذبة يتضاعف كل عشرين سنة. وان الماء العذب المتاح للاستهلاك البشري في افريقيا سنة ٢٠٠٠ سوف يكون ربع ما كان عليه في العام ١٩٥٠، وفي آسيا واميركا اللاتينية ثلث ما كان عليه وقتذاك.

وقد سبق مؤتمر باريس، المنعقد اليوم، مؤتمر للخبراء عقد في العاصمة الفرنسية في شباط الماضي. وقد خرج هذا المؤتمر التمهيدي بعدد من التوصيات المهمة، منها ضرورة اتقان المعرفة بمصادر المياه العذبة المتاحة، وتطوير الادوات المؤسسية والتشريعية لاستثمار الامكانيات المتاحة على افضل وجه، ومحاولة تحديد استراتيجيات لادارة دائمة للحياة، مع توفير مصادر التمويل اللازمة لانجاز هذه الاهداف. ان الحلول المقترحة هي، باختصار، المطالبة بترشيد استهلاك المياه والحد من الهدر، فضلاً عن مطلب آخر طرح كنتيجة متداعية للاعتراف بالشح المتزايد للمياه عالمياً، هو "تسعير الماء"، عملاً بقواعد "الغات". وهذه مشكلة لا بد ان تثير مشاكل عويصة بالنسبة الى البلدان النامية. فان "تسعير المياه" يحمل سكان البلدان الفقيرة عبئاً اضافياً فوق الاعباء الكثيرة التي يتحملونها، الامر الذي يزيد الهوة عمقاً بين المجتمعات الغنية والفقيرة.

صحيح ان الدول النامية في وسعها ان ترفض مبدأ التسعير، وان تستند في ذلك الى صلاحياتها كدول ذات سيادة. غير ان مثل هذا الموقف سوف يصطدم بما تملكه الدول المتقدمة من اوراق ضغط لفرض وجهات نظرها في هذا الصدد خصوصاً في اطار عالم يزداد انكماشاً من جراء تولده قرية كونية. ولأننا بصدد قانون اقتصادي هو قانون الندرة، والتوازن الذي يجدد نفسه تلقائياً – شئنا ام ايننا – بين العرض والطلب، فان اقتراح التسعير وثيق الارتباط بتعاطف شأن ندرة المياه المتاحة للاستهلاك البشري عالمياً. ومع إعمال قانون الندرة فلا مفر من آلية اقتصادية لموازنة العرض بالطلب. هكذا ابتدعت فكرة "تسعير الماء" بغض النظر عما يترتب على تسعيره من اجحاف للشعوب الفقيرة. وما يزيد الامر اجحافاً ان الدول المتقدمة تكيل المسائل في هذا الصدد بمكاييل، ولا تعمل مبدأ التسعير في ما يحملها اعباء فوق طاقتها بينما تعملها في ما ينال من الشعوب المستضعفة. وربما كان ابرز مثل على ذلك ما يجري بلزاء قضية "التنوع البيولوجي" (BIO-DIVERSITY).

ان الجنس البشري سوف يتوقف اطعامه مستقبلاً على احتفاظه بسلالات نباتية بديلة من تلك التي هي في سبيلها الى التلاشي تدريجاً نتيجة استهلاك البشر المفرط لها، كالكمح والذرة مثلاً. سلالات بديلة تشكل "احتياطياً" للمستقبل لا يجوز التفريط به، وقد اصطلح على وصفها بـ"مصارف الجينات" غير ان هذه السلالات البديلة، المتواجدة بكثرة في المناطق الاستوائية، اي لدى شعوب غالبيتها متخلفة وفقيرة، عرضة للانقراض لان المجتمعات الغنية ترفض تقديم العون لهذه الشعوب الفقيرة، وإن لمجرد الحيولة دون استهلاكها هذه السلالات البديلة بصفتها اطعمة. ذلك انها، اذا ما استهلكت، غير قابلة للتجديد، لانها نتاج ملايين السنوات من التطور البيولوجي. وليس في وسع الانسان احيائها بيسر، ايّاً تكن انجازاته في مجال الهندسة الوراثية. وهكذا تعرض الدول الغنية مستقبل البشرية لخطر جسيم، هو خطر الموت جوعاً في مستقبل ما، لرفضها مبدأ التسعير في مجال التنوع البيولوجي، ذلك ان خزائنها هي التي سوف تتحلل، بينما تتمسك بهذا المبدأ، او على الاقل تطرحه، في مجال المياه الذي قد يعرض العالم الفقير في مستقبل منظور لخطر الموت عطشاً.

ولذلك ربما كان علينا ان نكتشف مخرجاً آخر من المأزق. بمعنى الا نكتفي بمعالجة شح المياه العذبة بمجرد "ترشيد" استخدامها، او مجرد "تسعيرها" اي ان نكتفي بادارة الندرة، والحيولة دون انفلات الحال. بل ربما كان علينا "تحقيق الوفرة" اي خلق مصادر جديدة للمياه العذبة، والنهوض بمشروع هدفه تركيز جمود عالمية من اجل اكتشاف مصادر جديدة للمياه العذبة، بالطرق التقليدية او غير التقليدية اذا استدعى

فادية حطيط و"الخطاب النسوي": السياسة ليست أرضاً منبسطة

(التوصيف)، فلا يمكننا الموافقة على ان القيم السائدة لا تتحول دون تقدم النساء في العمل كما تقرّر كاتبنا؛ كما لا يمكننا الموافقة على مزلة الاحتجاج على المشاركة السياسية للمرأة، اذا انطلقنا في النظر من زاوية صنع القرار لا من زاوية الكم الذي تركّز عليه الكتابة او تشدنا اليه. وفي اي حال فان ما يرد في النص المحلّل لاحقاً ينبغي منطقياً هذا التوصيف؛ وذلك في معرض جواب عن سؤال تعتبره مركزياً، عما يمنح الفتاة المتعلمة والميسورة اجتماعياً من دخول معترك السياسة، اي عما يمنح تلك الشريحة من النساء التي تتيح لمن مصادرهن الاجتماعية فرصة المشاركة بحسب قول الكاتبة. وهو القول الوارد في سياق مقارنة تقوم بها بين احتمالات "المهارة" التي يمكن ان تكتسبها النساء في مجال "الرقص" من جهة ومجال "السياسة" من جهة اخرى؛ مقارنة يمكننا ادخالها في باب المشهدية "الريتوريكية". ان المهارة المطلوبة سياسياً بحسب الكاتبة تصطدم بوقائع ذاتية تتصل بالمرأة نفسها ووقائع خارجية عليها تنتسب الى "القيم": "غياب التقليد السياسي لدى النساء؛ غياب النموذج النسائي الذي يمكن التماهي معه؛ هيمنة السلطة المعرفية الذكورية على مجمل البنية في المجتمع". ولا ادري في الواقع كيف يمكن مقتنعاً بكل هذا (القيم السائدة) توصيف مجال العمل كسمل منبسطة؛ وكيف "لا ينتبه" عندما يصف اولاً مجال السياسة فيجعل الاحتجاج هزلياً ثم يعود ليجعل منه حقلاً ملفوماً بالوقائع، ولكن!..

دعوة الى مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي تطلقها كاتبنا، لتدعونا خيراً، الى "التوصيف". فالامر ليس خياراً وانما هو مسار اجتماعي تتضافر فيه عوامل عدة ويتأثر حكماً بالمستوى الحضاري للسياق الذي يجري فيه؛ فهل يثقل هذا الاستسهال نقوم بالتوصيف، فتختصر السياسة مثلاً بضع جمل مكتوبة على عجل؟! ويبدو أن التحدث عن "السياق" هو لرفع العتب، فأين النص من الخصوصية اللبنانية؟ ألم يكن حرياً بالكاتبة ان تضع مسألة المشاركة السياسية في صنع القرار من ضمن سياق التجربة السياسية اللبنانية!

زوياء مجذوب

النهار قبل سنتين عاماً

١٩ آذار ١٩٣٨

تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين

القدس في ١٥ - لمكاتب "النهار" الخاص

سَلِّمَ الينا اليوم للنشر لاطلاع العموم نص الرسالة التالية الرقم ٢٤٨ المؤرخة في ١٠ آذار سنة ١٩٣٨، الواردة من وزير المستعمرات البريطانية الى المندوب السامي لفلسطين.

دونغ ستريت

لندن في ١٠ آذار سنة ١٩٣٨

فخامة السر هارولد ماكمايكل المندوب السامي لفلسطين - القدس.
لي الشرف ان اعلمكم ان حكومة جلالتهم قد اعنت النظر مؤخراً في مسألة الاصول الواجب اتباعها في تنظيم الهجرة اليهودية الى فلسطين لدى اتضاح مدة العمل بالقيود الخاصة المفروضة عليها خلال الاشهر الثمانية التي تبتدئ في اول شهر آب سنة ١٩٣٧ وتنتهي في آخر شهر آذار سنة ١٩٣٨، بمقتضى الفقرة السادسة من بيان الخطة السياسية الصادر في شهر تموز السابق (...).

٢- واود بادئ ذي بدء ان اوضح الاسباب التي جعلت حكومة جلالتهم تشعر بضرورة الاقتراح، في بيان الخطة السياسية، بان تكون الهجرة اليهودية خلال الاشهر الثمانية، المبتدئة بشهر آب سنة ١٩٣٧ والمنتهية بشهر آذار سنة ١٩٣٨، خاضعة لحد اعلى لا تتعداه، مقداره ٨٠٠٠ مهاجر.

٣- ان اللجنة الملكية، كما تعلمون، اوصت في الفصل العاشر من الباب الثاني من تقريرها بان تعتمد حكومة جلالتهم الى اقرار "حد سياسي اعلى" للهجرة اليهودية، وبأن تجعل ذلك الحد الاعلى، خلال السنوات الخمس المقبلة، ١٢٠٠٠ مهاجر في السنة.

٤- ولقد كان من الجلي ان القرار الذي اتخذته حكومة جلالتهم بالتزام سياسة التقسيم لا يمكن ان يوضع موضع العمل الا بعد مضي مدة اخرى تعرف في التحقيق والاستعداد. ولذلك اصبح من اللازم درس مسألة التدابير الواجب اتخاذها لتنظيم الهجرة اليهودية خلال الفترة الفاصلة (...).

٥- (...) فقد شعرت حكومة جلالتهم انه من المتعذر عليها ان تسمح خلال الفترة الفاصلة التي تستغرقها التحقيقات التمهيدية، بتحديد الهجرة على اساس قدرة الاستيعاب الاقتصادية لفلسطين بكاملها، وانه لا مناص لها من فرض قيود مؤقتة على الهجرة، تسلّم بأنما قيود تحكيمية. وقد كانت وجهة النظر هذه هي التي دعت الى وضع حد اعلى للهجرة مقداره ٨٠٠٠ مهاجر خلال الاشهر الثمانية (...).

"الخطاب النسوي"، ومنطقياً النشاطية او الممارسة العملية، بحسب الكاتبة فادية حطيط (المرأة والمشاركة السياسية... ثلاثة اوجه للاعاققة"، "النهار" (١-٣-١٩٩٨) شهد نقلة نوعية "هذه السنة". اذ يبدو "اننا كنساء ناشطات قد تخّلينا عن الخطاب العام والجامز"... "الاطلافي والمعياري" و"انتقلنا الى تبني خطاب براغماتي عملي يضع لنفسه اهدافاً ويرسم الطريق للوصول اليها"، وهذا، بحسب وصفها، "تقدم". وموضوع النقطة المفترضة هو "مشاركة المرأة في الشأن العام الذي تأخذ السياسة بالمفهوم العام الحيز الاكبر منه"، اذ ثمة "تشديد على المشاركة السياسية" ("هذه السنة").

في الواقع، وكما يفهم من روح النص، فإن الكاتبة ترى في "المشاركة في المؤسسات والعمليات السياسية"، اي في صنع القرار السياسي اولوية "تروح الى اقتناعنا بما لتفضل المستويات الاخرى او المجالات الاخرى بحسب تعبيرها؛ فكيف؟ وماذا نلاحظ؟

لنبدأ بالتمهيد، حيث الافتراض الضمني بأن العمل النسائي (الخطاب بحسب النص) قبل "هذه السنة" النقلة، كان عنواناً على جهل، الجهل "بنتائج البحوث النظرية والتطبيقية" حسبما يرد في النص. بهذا الصد نلاحظ ما يأتي:

- بشأن ما تعتبره استجد، تكتفي الكاتبة بالالامح (بعض اللقاءات... مؤتمر...) معتذرة على "هذه العجالة!"

- هي تعتبر ان مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي جديد على الساحة النسائية، ولكن من المعروف (وقد عايشناه عبر التجربة) ان العمل النسائي في لبنان انطوى في ما مضى على هذا التوجه؛ هذا في ظل اختلاف في النظرة الى السياسة والنظام السياسي اللبناني، يمكن التأكد من وقوعه بالرجوع الى الصحف اليومية او المجالات الحزبية بنوع خاص، فضلاً عن وثائق المنظمات النسائية (عشية الحرب ومطالعتها خصوصاً). ولكن، ربما يكون ما استجد (فضلاً عن ظواهر اخرى) اهتماماً تديبه بعض النسوة اليوم من توافر لمن قدر من التعليم العالي، وهذا مع لفت النظر الى حالة الجمود في العمل النسائي البعيد عن "المقامات" الملحوظة اليوم في لبنان.

تجاهل الكاتبة اذاً تجربة الآخر الذي لا يسعنا الا تحديده في ضوء النص بأولئك النسوة المختلفات الانتماء الاجتماعي والطائفي... اللواتي شاء القدر ان يتجمعن ضمن جمعيات او هيئات املية ممن كان لمن الريادة في التعبير عن طموح المرأة الى مكان تحت الشمس، واللواتي برزن كعلامه فارقة على ما تصفه "بخروج النساء الى العام". المتهم بجهالته اذاً هو الآخر لانه مختلف. وهكذا تشطب الكاتبة من التاريخ احدى اشاراته (المضيئة في الواقع لما كان القطاع الاهلي ومنه النسائي من اهم وجوه الاجتماع السياسي اللبناني) تحت عنوان الجهل بالعلم، وحيث تبرز الأنا (شريحة النسوة المتعلمات عالياً) بالتنتيجة مؤشراً على تقدّم، وتقدميتها اليوم من براغماتيتها. وفي المقابل، يبرز الغير مؤشراً الى جاهلية؛ واذ كان لهذا دلالتهم من حيث النظرة الى الآخر المختلف، فله وظيفته في النص، فهو يهدّم تلك الاولوية التي تضعها الكاتبة نصب الاعين وتروح الى اقتناعنا بمشروعيتها.

لماذا "التشديد على المشاركة السياسية" اليوم؟ سؤال طرحه في المحطة التالية، بعد التعرّض لمسألة "خروج النساء الى العام"؛ فلاحظ ما يأتي:

تبدأ بهذه العبارة: "لقد شكّل خروج النساء الى العام قضية اساسية في عمل النساء". منطقياً، لا بد من فاعل، لكنه مفعل الذكر، لان المجهول المعلوم هو اولئك النسوة المشار اليهن في ما سبق، نسوة الجمعيات النسائية، الموصوفة لدى عدد من النساء المتعلمات عالياً بأنها خيرية ووطنية (ولا ننسى الجهل) بحيث يكفي اطلاق هذه النعوت لكي نشطب ما نشطب (الواقع!).

بعدها، تتناول "مجالات الخروج الى العام". وهي اذ تلحظ انها عدة، الا انها تختصرها بثلاثة: "التعليم والعمل والمشاركة السياسية". ولكن، قبل "التعليم" كان التعلّم؛ وقبل المشاركة السياسية بالمعنى الضري الذي تعطيه الكاتبة كانت مشاركة النساء ضمن الهيئات النقابية والحزبية... وكلها واجهتها النساء وتواجهها حتى تاريخه تحت عنوان الاعتراف بالمرأة، ككائن حر (اولاً) متساو وله حقه في المشاركة في صنع القرار على كل المستويات وبينها السياسي. لكن الحصر او عدم التوسع له وظيفته، فهو يسمح باجراء مقارنة (بين مجالي التعليم والعمل من جهة ومجال المشاركة السياسية من جهة اخرى) تفضي منطقياً الى الاستنتاج المطلوب:

ترى الكاتبة بالنسبة الى التعليم والعمل ما يأتي: "ان المجالين (...) باتا مفتوحين على مصراعيهما امام المرأة، لا بل ان المجال الاول تفوّقت فيه النساء عدداً وجدارة، اما في المجال الثاني فيبدو ان المعوقات اخذت في الازمحلال تدريجياً بفعل طاقة ذاتية لا تحتاج الى قوة دفع خارجية كبيرة، فلاحظ على مستوى سَلِّمَ القيم الاجتماعي ان لا شيء يمنح النساء اليوم من التقدم في هذا المجال وصولاً الى المستوى المطلوب الذي قد لا يكون بالضرورة المناصفة او المشاركة في كل المستويات.

وفي المقابل، ترى بالنسبة الى المشاركة السياسية ما يأتي: "ان المشاركة السياسية بالمعنى الضري للكلمة اي المشاركة في المؤسسات والعمليات السياسية العامة، يبدو انها اقل انتفاعاً للنساء من المجالات الاخرى". وتنتهي هنا الى الاستنتاج: "ولهذا تضافت جمود النساء للدفع في هذا المجال". ثم تتساءل: "ولكن ما الذي يمنح المرأة من المشاركة السياسية؟"، لتشير بعدها: "خصوصاً وانّه على صعيد سلم القيم نفسه لا تلقى هذه المشاركة احتياجاً كبيراً".

اذ كان من الملاحظ ان سَلِّمَ القيم الاجتماعي هو المعيار المعتمد في الحكم على الوقائع

ملف الأب عبو مرة أخرى (٣): مناقضة للذين ناقشوه

ولا ينتقل الى ذاتية المؤلف، وبالنسبة الى مضمون خطاب الاب عبو فاني أرى ان الزين فهم هذا المضمون من جانب خاص به اعلم فيه التأويل خارج ما يمكن ان ننسبه الى النص. وهذا ما لم يخفه المؤلف.

ثم هناك تعليق للسيد عبود في "نهار الشباب" ١٩٩٧/٣/٢٥ يحمل عنواناً انفعالياً لـ: "حذار ايها اليوضاسيون" و"هذا امر غير مقبول لان خطاب الاب عبو اراد ان يكون علمياً وموضوعياً. ان السيد عبود يقوم بالفعل بالدفاع عن الاب عبو.

نتقل الى رد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي ظهر في "السفير" في ١٩٩٧/٤/٣ تحت العنوان الآتي: "قراءة هادئة في خطاب متوتر". المقال يتهم الاب عبو بأنه "ايديولوجي من الدرجة الاولى" لقد رأينا انه لا يمكن التحرر من الايديولوجيا في مجال الحياة العملية التي تضم السياسة. كما اننا لا نستطيع ان نطلب تحديداً أوفى للايديولوجيا في خطاب، ونرى ان الرد عليه ايديولوجي ايضاً ويتناول الافكار الى الشخص. كما اننا لا نجد ما يبرر تصنيف خطاب الاب عبو في الشكل الذي ورد في هذا الرد عليه، فالخطاب فلسفي، ان اتفقتا معه او لم تتفق. وقد ذكرت نقاطاً عدة تتفق معاً حولها. وانا أرى اننا نستطيع ان نعكس عنوان التقدمي ونقول: قراءة متوترة لخطاب هادئ.

نستنتج من عرض الردود ان هناك توجهين في ما يتعلق بلبنان، الواحد منهما يختلف عن الآخر في شكل جذري. فهناك التوجه العروبي الذي يتمثل برد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي ينطلق من العروبة اساساً ويقابله التوجه الذي يمثل خطاب الاب عبو والذي ينطلق من لبنان. وفي ذلك ما يذكر بالمشكلة التي رافقت ولادة "الميثاق الوطني" وان مظاهر جديدة ومختلفة مضمونها وتالياً يحتاج لبنان الى من يمثل دور الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح. وهذا يفترض مساعياً ذكية للخروج من اطار التوجهين المذكورين الى فضاء جديد، الى "ميثاق جديد". فالعاجلة الى فكر مستقل، جديد ومجرد امر ضروري. وتالياً فان الطرف التاريخي يفرض تجاوز المواجهة ليجد كل فريق ذاته في الفريق الآخر، وهذا امر صعب طبعاً، لكنه غير مستحيل ويفترض صبرا في البحث عن حل وشجاعة في نقد الذات والتحرر من اوهام هذه الذات ايضاً. محاولتي هي في هذا المجال لكنني تركت مواضيع عدة لم اعالجها وانا في موقف من يسعى. وما الطرح الذي اقدمه في ما يأتي الا محاولة برسم البحث من جانبي والنقد من جانب الآخرين.

ثالثاً: في هوية لبنان التاريخية:

هذا هو عنوان كتاب لي نشرته "دار النهار" عام ١٩٩٤. والمقصود من هذا العنوان هو ربط الهوية بالتاريخ في نشأتها واستمرارها وضرورة انفتاحها على الجديد التاريخي والا اصبحت شيئاً جامداً في الماضي. ولذلك احدد هذه الهوية على اساس الزمن اللبناني فأقول:

- لبنان، كل لبنان ماروني باماضيه.
- حاضره توتر بين وجهات نظر وتمازج آفاق.
- وهو عربي بمستقبله.

(- لبنان كل لبنان

ماروني باماضيه:

اختار جملتين من البطريرك الدويهي اعتبرهما كافتين للتعبير عن الهوية المارونية. ففي الجملة الاولى يقول البطريرك الدويهي ان "سكان هذا الجبل يعتقدون انه لا احد يستطيع ان يصل اليهم". هذه هي الانعزالية المارونية التي يعتبرها الجميع تهممة وهي في الحقيقة واقع تاريخي. لذا الموارنة الى جبل لبنان دفاعاً عن استقلالهم، وانعزاليتهم هي اولا نتيجة فعل عزل الآخرين لهم وهي ثانياً الوجه السلبي للدفاع عن الحرية. فماضي الموارنة هو تالياً دعوة الى الاستقلال. وهذا ما يجب ان يلتقي جميع اللبنانيين حوله.

وتقول الجملة الثانية ان "هذه الطائفة المارونية صارت ملفا الى جميع الذين يطلبون الاتحاد مع الكنيسة الرومانية". (الدويهي، الشرح المختصر في اصل الموارنة، ص٢٧).

ويعني هذا القول ان الموارنة يعون ذاتهم كاصحاب رسالة. وهذا ما اكده سليم اللوزي في ملفه الماروني، الذي نشرته مجلة "الحوادث" ان قال انه يجب مخاطبة الموارنة بلغة الرسالة.

لكن لا بد من التمييز في وجدان الرسالة بين الوظيفة والمضمون. فالوظيفة هي الرسالة اما المضمون فكان في القرن السابع عشر حماية الكنائس التي كانت تتحد مع الكنيسة الرومانية، اما المضمون الحالي فهو الانتماء العربي وما يتبع عنه من رسالة ليست فقط رسالة الموارنة بل رسالة كل لبنان. وهذا ما اكده البابا يوحنا بولس الثاني ان قال: "ان لبنان اكثر من بلد، انه رسالة".

٢- حاضره لبنان توتر بين وجهات النظر وتمازج آفاق:

"لبنان وطن اقلبيات" كما يقال اي تجمع طوائف لكل واحدة ماضيا ووجهة نظرها فلا بد ان من ان يكون هناك توترات وازمات، والحكمة في الا يقود ذلك الى ما عرفناه في الحرب الاخيرة. وليس من الطبيعي ان يزول اختلاف وجهات النظر والاحكام المسبقة شرط ان نعي ما هو خاطئ وما هو مشروع في هدف الاحكام المسبقة (Prejudges) وقد ابرز غادامير (Gadam-er) زعيم الفلسفة التأويلية ان كل انتماء تاريخي هو انتماء لتقاليد لا يستطيع الانسان ان يتحرر منها ولا ينجو.

وجدلية وجهات النظر هي التوتر بين ما هو خاص بفريق وما هو خاص بالآخر. وهذا يؤدي (التتمة في الصفحة ٥)

في ما يأتي الحلقة الثالثة الأخيرة من دراسة المطران انطوان حميد موراني حول عروبة لبنان وملف الأب سليم عبو:

ان صفحات الاب عبو حول "المصير السياسي" اجمل واعمق ما ورد في الخطاب، لكنها تتجاوز الوصف الفينومينولوجي للواقع السياسي دون تحديد للظروف الجديدة ولكل ما ادت اليه الحرب. والعلاقة السورية - اللبنانية يجب الا تدرس من جانب ما انتهت اليه، اذا كان ما قاله الاب عبو مطابقاً للواقع، بل من الجانب الاوسع واذ ذلك تتضح مسؤولية اللبنانيين في هذا المجال.

وكنتم اتنى لو ان الاب عبو خص القضية الديموقراطية بالمزيد من الاهتمام وبين السفسطة التي عودنا عليها الخطاب الحكومي الذي يريد ان يقودنا في شكل خفي الى دولة تصبح كل شيء وتسيطر تالياً على الاشخاص. وهذا ما يجب ان نكون حذرين بازانته، لانه يخالف تعاليمنا المسيحية كما يعبر عنه القديس بولس في رسالته الى اهل روما حيث يقول: السلطة هي "في خدمة الله في سبيل خيرك" (روم ١٣/٤) وهناك ترجمة اخرى تقول: "السلطة هي اداة الله لخيرك" والمعنى واحد في كلتا الترجمتين: الدولة اداة وليست غاية والغاية الوحيدة للدولة او السلطة هي الشخص، ونقد الدولة يجب ان ينطلق من خدمتها للشخص او من عدم خدمتها له. وهذا يؤثر مشكلة ليست سهلة وهي ان الدولة ذات سلطة تمارسها على الافراد كيف التوفيق بين ان يكون الشخص غاية للدولة وان يخضع لها من جهة اخرى؟ المشكلة حادة وجديّة وجواب الفكر الكاثوليكي هو في التمييز بين الشخص Personne والفرد Individu بحيث يكون "الشخص" غاية ويكون "الفرد" من يخضع للدولة ويصبح اداة الى حد ما. ولا مجال الآن للدخول في تفاصيل هذه القضية.

من خلال كل ما سبق يتبين ان خطاب الاب عبو يجب ان يصبح نقطة انطلاق لبحوث كثيرة تتناول الهوية اللبنانية وعلاقتها بالتاريخ وتكشف لنا في شكل جذري وشامل الوضع اللبناني والقضايا التي طرحتها الحرب والسبل السلمية التي تعد لبنان لسلك الطريق التي تقود الى انطلاقاً جديدة الى ميثاق وطني جديد يكون حدثاً مؤسساً لان "اتفاق الطائف" لم يتجاوز في الكثير من مضمونه كونه اتفاقاً لانهاه الحرب.

لقد فشلت الصيغة اللبنانية التي انطلقت من "الميثاق الوطني" لكن لا بد من تحديد اسباب الفشل داخلياً وخارجياً. والسؤال المطروح هو حول امكان قيام لبنان مشترك على اساس توازن داخلي وخارجي. وهل هذا ممكن؟

ثانياً: الردود على خطاب الاب عبو

لدي ردود تتفاوت قيمة. ابدأ برد السيد علي حرب الذي نشر في "نهار" ١٩٩٧/١٤/٢٦ تحت العنوان الآتي: "بين التباس الهوية ومعسكرات العقيدة".

يتكلم حرب عن الجدل المستمر حول الهوية اللبنانية وعروبة لبنان وان هناك من يرفض هذه العروبة عند المسيحيين.

والحقيقة في نظري ان الجدل حول الهوية اللبنانية يعود الى كون هذه الهوية منذ نشأتها من "الميثاق الوطني" مهمة وتحتاج تالياً الى التاريخ لتكتمل وتتحدد. اما عروبة لبنان فهي بالنسبة الي امر ثابت قبل ان يؤكدها "اتفاق الطائف". واذنا تردد بعض المسيحيين في القبول بهذه العروبة فيعود السبب الى الايديولوجيا العروبية والى تعامل الدول العربية مع لبنان حينما كان الرئيس الماروني يحكم حقاً.

ويوضح حرب أن "الندساتير لا تكفي لصنع هوية ثقافية"، وهذا صحيح في شكل صريح لان لبنان ولد من "ميثاق وطني" غير مكتوب. وقضية الهوية تتعلق اساساً بالتاريخ وبما سميت: "الحدث المؤسس" وحينما يقول حرب ان "وعي المرء هو ثمرة تراثه وتقاليدته وهويته هي محصلة خياراته الايديولوجية ومواقفه السياسية" فاني متفق معه بالنسبة الى التراث لكن الهوية لا تنتج عن الايديولوجيا والسياسة لاننا نجعل الهوية بذلك شأننا خارجياً عن نواتها الحقيقية. والانسان، الذي تنمى هويته مع ايديولوجياته وسياسته هو انسان ناقص وخطر ومفترب عن ذاته اذ من المطلوب ان يكون لدينا عقل ناقد وتاريخي يسمح لنا بمسافة داخلية بازاء الايديولوجيا والسياسة.

ويضيف حرب ان "الهوية مركب تاريخي"، وهذا التفاعل بين الهوية والتاريخ امر اساسي. لا بل تنشأ الهوية على ارض التاريخ وتالياً عليهما ان تبقى مفتوحة على التاريخ ولا جديد فيه والا اصبحت هوية جامدة وميتة.

لكن هذه الملاحظات لا تعني من جانبي اني لا اقدر آراء حرب وموقفه من الهوية - المركب وانفتاحه الثقافي والانساني وموضوعيته في مقاربة الشؤون المختلفة والمتنافرة.

اما المطران خضر فقد رأى ان الاب عبو "يعمم كثيراً" في قوله: "ان تاريخ لبنان يبدأ مع الفتح العربي بحسب المنظرين العروبيين. وانا لا يزعمني الحضور العربي ولا يستطيع ان اساو بين الحضارة الرومانية والفينيقية المبتتين والحضارة العربية الحاضرة والفاعلة". وهذا الواقع يذكر بما تكلم عنه الفيلسوف الالمانى هانس - جيورج غادامير (Hans - Georg Gadamer) في ما يسميه "مبدأ تاريخ الفاعلية" (Das princip der wir Kungsgeschichte) في كتابه "الحقيقة والمنهج". ويقصد غادامير بهذا المبدأ اننا لا نستطيع ان نفهم حدثاً تاريخياً بدون تأثيره في التاريخ وهذا لا نستطيع ان نموضه، كما يعني هذا ان التأثير مستمر على رغم المسافة. ومع السيد جهاد الزين في مقاله "عودة الجامعة اليسوعية" ("السفير" ١٩٩٧/٣/٢١) نجد محاولة لكشف خلفيات خطاب الاب عبو ومن اهمها ان هذا الاب "يلعب دور زعيم سياسي على ساحة مارونية ومسيحية فارغة او مفرغة". لكن في اعتقادي ان الفهم للنصوص يجب ان يكتفي بالنص

بعد الحديث الاسرائيلي عن الانسحاب: مرحلة دقيقة على الجبهة الداخلية اللبنانية

الفارق بين سر مغفوبات الاسرائيليين اليوم ومغفوبات الامس.

يضاف الى ذلك ايضاً انه مهما كان في طرح اسرائيل الاخير من مناورة، ومن محاولات للاتفاف على القرار ٤٢٥، بالدعوة الى المفاوضات، او الى الترتيبات الامنية، فهو اعاد هذا القرار الى دائرة ضوء الحياة الدولية، بعد عشرين عاماً من التجامل والانتكار والاهمال. وهذه العودة اذا كانت تتطلب شيئاً، فمضاعفة الجهد الدبلوماسي اللبناني والجهد الدبلوماسي لاصدقاء لبنان واشقائه، لعدم ترك الساحة الدولية وفقاً على شروحات اسرائيل لهذا القرار.

ان موقف لبنان من احتمالات الانسحاب الاسرائيلي واضح وصريح وموحّد. وهو الدعوة الى تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥ وفق آلية التنفيذ التي حددها القرار ٤٢٦.

ان مضمون القرار ٤٢٥، هو الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط. وهو قرار أحادي الجانب. يدعو اسرائيل وحدها الى الانسحاب فوراً من الأراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها. لانه قرار "نتج" عن عدوان، وليس عن حرب شارك فيها طرفان وهذا ما يميّزه عن القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨. وهذا ما ميّز تالياً وضعية لبنان الخاصة. ان ابقى اتفاق المدة لعام ١٩٤٨ هو المعمول به، لتنظيم الوضع على الحدود بين البلدين.

وألية تنفيذ هذا القرار التي نص عليها تقرير الامين العام او القرار ٤٢٦، لا تقل وضوحاً وصراحة، فالفقرة الثامنة من هذا القرار، التي تعتمد عليها اسرائيل للحديث عن "ترتيبات أمنية" لا تدعو الى مفاوضات - كما تزعم اسرائيل - لبنانية - اسرائيلية، بل تدعو الامم المتحدة والقوة الدولية الى ان تتفاوض مع لبنان واسرائيل من اجل ترتيبات الانسحاب لا من اجل ترتيبات أمنية مستقبلية. واستناداً الى هاتين المادتين، تحدّد الدبلوماسية اللبنانية - ومعها كل لبنان - موقفها على النحو الآتي:

"ان القرار ٤٢٥، هو حكم صادر عن اعلى محكمة دولية (مجلس الامن). وتنفيذ هذا الحكم الزامي، ولا يجوز ان تتم مفاوضة لتنفيذ جزء منه او تعديل مفاعيله. والقرار ٤٢٦ يحدد كيف ينفذ القرار ٤٢٥، عبر انشاء القوة الدولية. وكيف يتم الانسحاب وكيف تتسلم القوة الدولية الارض المحرّرة، لكي تستلمها بدورها الى الدولة اللبنانية لكي تبسط سيطرتها عليها. فالترتيبات الامنية الواردة في هذه الفقرة تتعلق بعمليات الانسحاب وبفترة الانسحاب تاريخياً وتوقيتاً، وليست ترتيبات أمنية مستقبلية".

هذا التفسير الذي تأخذ به الدبلوماسية اللبنانية، تشاركها فيه دول مجلس الامن التي اصدرته بالاجماع. ولا زالت هناك اصوات داخل اسرائيل ذاتها تقول بهذا التفسير. فالنائب العمالي يوسي بيلين يقول: "من اجل تطبيق القرار ٢٤٢ انت بحاجة الى شركاء. في حين كل ما تحتاجه لتطبيق القرار ٤٢٥ هو الخروج من لبنان".

ولمذا فان الدبلوماسية اللبنانية، ترفض وعن حق، اخضاع القرار ٤٢٥ للتفاوض، لاسباب الواردة اعلاه، ولمحاذير اخرى كثيرة.

اول هذه المحاذير، ان دخول لبنان مفاوضات حول تنفيذ القرار يعني تنازل لبنان عنه. وخسارة كل المكاسب التي يتضمّمها. وثاني هذه المحاذير، ان المفاوضات فاشرة. قد نعرف كيف تبدأ. ولا نعرف كيف تنتهي. ولدينا تجربتنا في هذا المجال. والتجربة السورية والفلسطينية.

لقد جرب لبنان المفاوضات مع اسرائيل. فماذا اعطت؟

مفاوضات خلدت والناقورة، اعطت اتفاق ١٧ ايار الذي يجعل ارض الجنوب وفضاء لبنان كله تقريباً شبه منطقة أمنية اسرائيلية متفقاً عليها بمعامدة ويجعل بلدنا حارساً مستحقاً للتأديب، وتحدّد اسرائيل - لا نحن - حجم جيشنا في الجنوب وسلحاه وتنقلاته.

وبعد ذلك جرب لبنان مؤتمر مدريد وما تلاه. اثنتا عشرة جولة من المفاوضات، اصرت خلالها اسرائيل على تجاهل القرار ٤٢٥، وطرحت شروطاً تعجيزية للانسحاب، مشابهة لشروط ١٧ ايار. واليوم، عندما تعود اسرائيل للحديث عن التفاوض، وان تحت راية الاغراء بالاعتراف بالقرار ٤٢٥ والانسحاب، فان جوهر موقفها هو الانتفاف على هذا القرار، من خلال اعطائه تفسيرات لتفويه، او من خلال محاولة استهداف الجبهة الداخلية اللبنانية، والعلاقات اللبنانية - السورية، لاضعاف الموقف الدبلوماسي اللبناني، واثارة الغبار حوله في العواصم الدولية المتعاطفة مع لبنان.

وتجربة التفاوض على المسارات العربية الاخرى لم تكن احسن حالاً:

١- فعلى المسار السوري، هرب نتنياهو الى الوراء، برفضه الاعتراف بالنقطة التي كانت وصلت اليها المفاوضات مع سلفه اسحق رابين. واشترط لاستئناف المفاوضات ان تبدأ من نقطة الصفر، لالفة بداية تسليم اسرائيلي بعودة الجولان الى سوريا.

٢- وعلى المسار الفلسطيني، يهرب نتنياهو الى الامام، بالدعوة الى "كمب ديفيد" ثان، لي طرح مستقبل الفلسطينيين والقدس و"الحل النهائي". والمدف هو وقف عملية السلام، وعدم تنفيذ اتفاقات اوسلو (اعادة الانتشار والانسحاب ووقف الاستيطان وتغيير معالم القدس) وتبرير حصره للمفاوضات الفلسطينية حالياً بالقضايا الحياتية وفتح المعابر واغلاقها والاستيراد والتصدير.

المرحلة المقبلة مرحلة دقيقة على الجبهة الداخلية اللبنانية. مرحلة تحاول اسرائيل خلالها، استهداف وحدتنا السياسية والوطنية، عبر حرب نفسية اعلامية وديبلوماسية، هي الذراع الاخرى للحرب العسكرية التي تنشأها في الجنوب. ومن خلال تصويرها المتمسك اللبناني بحرفية القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦، كرفض للانسحاب الاسرائيلي، او من خلال التخويف من خطوات الانسحاب هنا وهناك، تصعيد الانذار ذكريات مجازر ودمار، او من خلال اظهار التناقض بين مصالح لبنان ومصالح سوريا وتغيير ان وحدة المسارين هي لمصلحة بلد دون الاخر.

ولمواجهة هذه المرحلة، ليس هناك من بديل غير المزيد من تدعيم الوحدة الوطنية. والمزيد من التمسك بالموقف الدبلوماسي اللبناني، ووحدة المسارين السوري واللبناني.

سمير عازار

حديث اسرائيل "المفاجئ" عن القرار ٤٢٥، لا يزال كلام إعلام، وحديث رغبات على رغم ان الضيغ حوله تجاوز الداخل الاسرائيلي عبر زيارة هذا المسؤول او ذاك الى هذه العاصمة الدولية او تلك، فالقبول بالقرار لم يتحوّل بعد قراراً متخذاً من مجلس الوزراء الموسع او المصّرف، كما يقول شارون. وليس على الاسرائيليين ان يأخذوه بكثير من الجدية" كما صرح نتنياهو بعد عودته من جولته الاوروبية. ووزير الدفاع ومنسق الانشطة في وزارة الدفاع، بيدوان من خلال تصريحاتهما المتكررة في هذا الموضوع، وعبر وسائل اعلامية عربية في باريس ولندن، وكأنتهما مكلفان بإثارة الجدل داخل لبنان حول ما يطرحان، واللعب على التناقضات اللبنانية - اللبنانية - السورية، اكثر من اي شيء آخر.

وليس اللبنانيون وحدهم هم الذين يتساءلون عن مدى صدقية نتنياهو وفريقه. بل ان قوى سياسية اسرائيلية كثيرة تعتبر ما يحدث على هذا الصعيد "بالون اختبار"، او مجردة مناورة دبلوماسية واعلامية في اتجاه الدالخل والمتصاح بالخوف من اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة وتزايد عمليات المقاومة في الجنوب، او "لصرف انتباه العالم عن المأزق الذي وصلت اليه العملية السلمية في الشرق الاوسط".

فال "جيروزايم بوست" ترى ما يحدث "مبادرة معدومة". ولكننا "تجعل في وسع نتنياهو تسجيل بضع نقاط على المستوى الداخلي، حيث يتزايد ضيق الناس والعالم، بما يبدو عاجزاً عن التحرك، وانعداماً للكفافية". وقد تتيج له القول: "ان حكومته تحاول تحريك عملية السلام التي تجمّدت على جميع المسارات".

ولكي تفهم اكثر "اسرائيليات" الحديث المفاجئ عن القرار ٤٢٥ علينا ان نتوقّف عند الخلفيات السياسية التي تحركه داخل "مطابخ القرار" الحزبية والاستيطانية لتبني حدود المناورة وحدود الطرح الجاد.

فتيار اليسار وفي الطليعة "حركة السلم الآن" يشكك في جدية طروحات نتنياهو ونياته. ولكن اقوى رموزه يوسي بيلين وهو زعيم الحركة المطالبة بالانسحاب من لبنان من طرف واحد يرى ان نتنياهو في "ازمة داخلية وخارجية"، والبولية اللبنانية، قد تكون "بوابة الهروب" الوحيدة امامه الى حل، لذلك "يجب دفعه في هذا الاتجاه" بحسب رأيه.

وتيار حركة "ميريتس" بزعامة يوسي ساريد، يعتقد ان لا مجال للتوصّل الى تسوية مع لبنان طالما ان الحكومة الاسرائيلية ترفض ان تلتس مرة اخرى للتفاوض مع سوريا.

وتيار مستوطني الجولان واعضاء حزب "الطريق الثالث"، يأملون في ان يؤدي الانسحاب من طرف واحد من لبنان الى تخفيف الضغط السياسي على اسرائيل في اتجاه العودة الى المفاوضات مع سوريا. وبذلك يؤجلون استحقاق الانسحاب من الجولان.

وتيار المستوطنين والمتطرفين من الاحزاب الدينية، وهم الهاربون من الاستحقاقات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، والراغبون في اطالة فترة "المفاوضة من اجل المفاوضة" مع الفلسطينيين لبناء المزيد من المستوطنات وتغيير الواقع الديموغرافي والطبيعي في اتجاه التهوديد. هؤلاء يرون في الحديث عن الانسحاب من لبنان، نقلاً لدائرة الضوء في عملية السلام من الجبهة الفلسطينية الى الجبهة اللبنانية. ويمدّون جسوراً بين تطلعاتهم هذه، وتطلعات ديبلوماسية اميركية مفترضة، تقول ان الولايات المتحدة، وابتداء من هذا الربيع، ستكون مستعدة لنقل اهتمامها من المسار الفلسطيني الى المسار اللبناني والسوري. وفي هذا الاطار يصطف كثيرون من وزراء الليكود، فيحاولون استباق الاتهامات الديبلوماسية اميركية المفترضة، بطرح الانسحاب من الجنوب عبر مفاوضات لترتيبات أمنية.

هذه الخريطة السياسية، تظهر لنا بوضوح دوافع كل فريق من الدعوة الى الانسحاب من جنوب لبنان و"السياسات" التي تستهدفها وغالبيتها سياسات "تكتيكية" و"ظرفية"، تتوسل الانتفاضة العربية للعب عليها، بعدما نجحت اسرائيل في جرّ معظم العرب الى الطول المنفردة، باستثناء المسار السوري - اللبناني الذي يتعرّض اليوم لهذه الحملة الجديدة القديمة.

ان هذا الحكم السياسي والاعلامي والديبلوماسي الاسرائيلي - الرسمي والفوقي - الذي يتخذ من الحديث عن القرار ٤٢٥ محوراً له، مهما كانت نسبة المناورة فيه، وهي نسبة عالية، يظل في جانب منه - رد فعل لازمة حقيقية وسط المجتمع الاسرائيلي سببها انتفاء الامل، عسكرياً، في اماكن وضع حد قريب لعمليات المقاومة في الجنوب. وسببها الكلفة الباهظة التي بات يدفعها الجيش الاسرائيلي يومياً فوق التراب اللبناني. وآخر مظاهر التعبير عن هذه الازمة، تلك "الاغنية النهرامية" - بحسب نعت الصحف الاسرائيلية - التي يرددنها الجنود الاسرائيليون، وهي تنعي "سنوات الكوارث والحداد والاحزان التي عاناها هؤلاء خلال الاعوام العشرين الماضية". وتلك التظاهرات الدورية لامهات الجنود على الحدود اللبنانية مطالبة بمغادرة ابناءهم ارض الجنوب. يضاف الى كل هذا ان تتذكر ان العقدين الماضيين، شهدا تغييرات حاسمة داخل اسرائيل. كان لانعكاس العمل العسكري الاسرائيلي في لبنان تأثير كبير عليها. لقد انهى غزو عام ١٩٨٢ حكومة الليكود ورؤسها التاريخي مناحيم بيغن. واسقطت غزوة "عناقيد التضمب" عام ١٩٩٦ حكومة العمل ومخططها شمعون بيريس.

لقد غابت شمس التمسيمات المتفائلة التي اطلقها الاسرائيليون على جنوب لبنان المحتل قبل عشرين سنة: ف "الجدار الطيب" و"لبنان الحر" و"المنطقة الآمنة" دخلت ارشيف الذكريات الاسرائيلية. ومع الضروب ظهرت تسميات اسرائيلية جديدة يائسة: "المستنقع اللبناني" (وهي تسمية لرابين) و"العيب اللبناني" و"المشكل اللبناني".

لقد تصرف الاسرائيليون في الجنوب في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات على اساس ان لبنان لم يعد موجوداً. ان لا جيش ولا دولة ولا مقاومة بعد ضرب الفلسطينيين. ولكن لبنان فاجأ الجميع بالسرعة التي اعاد فيها وحدته وتماسكه الوطني. وبالسرعة التي بنى فيها دولة وجيشاً وافرز ارادة تحرير وسمود. ان هذه الانجازات قد تحوّلت مع الوقت ومع المقاومة اسئلة موجّهة الى الاسرائيليين: لماذا البقاء في الجنوب؟ واسئلة موجّهة الى العالم كله، لماذا يبقى الاسرائيليون في لبنان؟ وهذا هو

التطورات الجديدة في السياسة التركية

من ادارة المجتمع بأسلوب المنطق والاعتدال، فلن ننجح فقط في وضع حد لهذا النظام المبني على الشك الرسمي في المبادرات الشعبية، بل سوف نضع كذلك حدا لتحديد انفسنا (نحن) في مركز المواجهة والمعارضة مع "الآخرين". عندما سوف تصبح تركيا بلدا "الجميع"، عوض كونها بلد اقلية تتمتع بامتيازات وتصنف نفسها جماعة الوطنيين الحقيقيين والمدافعين عن نظام الحكم. خاص بـ"النهار" - انقرة

ترجمة جمانة حداد

(عن الانكليزية)

دو إرجيل

ملف الأب عبو (تتمة)

بنا بحسب الفيلسوف ذاته الى تمازج الافاق (Fusion des horizons) وهذا المفهوم هو الذروة في فلسفة غادامير التأويلية. "وتمازج الافاق" مفهوم جدلي ينتج عن رفضين: رفض تحقيق الموضوعية (Objectivation) الذي يعني ان موضوعة الآخر تتم في نسيان الذات او الخاص، والرفض الثاني هو رفض المعرفة المطلقة - بالاشارة الى هيغل - التي تعني ان التاريخ الشامل يمكن ضبطه في افق وحيد. اننا لسنا موجودين في افق مفلق ولا في افق وحيد فليس هناك افق مفلق، لاننا نستطيع الانتقال الى وجهة نظر اخرى والى ثقافة اخرى. وهذا يعني ان الآخر يمكن الاتصال به والتواصل معه. لكن ليس هناك كذلك افق وحيد، لان التوتر بين الخاص والاخر لا سبيل لتجاوزه. الا انه يجب التوافق حول الاشياء والمعاني، حتى لا تنقطع سبيل الاتصال والتواصل. وليس هناك من معرفة تجمع تمازج الافاق، فوجهة نظر فريق تبرز على اساس وجهات نظر الاخرين. فتتمازج الافاق لا سبيل الى تجاوزه لان كل فريق ينتقل الى الاخر مع افقه الحاضر ومع احكامه المسبقة. لكن الدولة لا ترغب كثيرا في مثل هذا الحاضر القائم على توتر وجهات النظر وتمازج الافاق، بل تسعى الى ان تكون هي الافق الوحيد. وقد تخلت من اجل ذلك عن المصالحة الوطنية وساهمت في اثبات الاحتباط عند المسيحيين وعلى رأسهم الموارنة. والخوف كبير من تحول النظام السياسي في شكل تدريجي ولكن مقصود. ولا بد من السهر لان لبنان مهدد بان يخسر نفسه. وماذا يفيد الباقي ان تحقق ذلك؟

٢- لبنان، كل لبنان

عربي بمستقبله.

ان مضمون مستقبل لبنان هو رسالته العربية على اساس عروبه الخاصة والتي يمكن ان ندعوها عروبة نقدية.

ان الرئيس سليم الحص اكد في خطابه امام اعضاء المؤتمر الاسلامي - القومي الاخير الذي انعقد في بيروت ان لبنان يختلف عن الانظمة العربية الاخرى ديموقراطية. وهذا يعني اشياء كثيرة منها اولاً ان الدولة في لبنان لا تصنع الحقيقة حتى اشعار آخر.

فالدولة تقوم في مواجهة مجتمع هو اساس الحقيقة التاريخية المتعددة المرجح والتوجه. الى ذلك يضاف وجه آخر اساسي للديموقراطية وهو حرية المواطن وان حاولت الدولة التصديق عليه انطلاقاً من مقولة "السلم الاملي" الجديدة.

فلبنان مدعو تالياً ان يكون الوجدان الناقد للدول العربية على اساس الحقيقة الحرة والحرية الحقيقية.

والرسالة الاصعب هي بازاء العالم العربي الذي يتكلم كثيراً عن الاخوة العربية. لكنه من المؤلف ان نقرأ كتابات مثل ما نشرته "الحياة" في ١٩٩٦/٨/٢٧ للمحامي الكويتي محمد عبد القادر الجاسم تحت عنوان: "العروبة ... مشاعر عداة وغضب". ويقول: "ان جهدا عربيا جديدا هو المطلوب لا بين الانظمة والحكام وانما بين الشعوب فلا بد من تغيير نظرة هذا العربي الى ذلك العربي". ويضيف: "ان الجسم العربي مريض جداً ليس بسبب الانظمة بل بسبب التكوين النفسي المشيع بمشاعر الحقد والكراهية والعداوة والشك ...".

وهنا اعتقد ان لبنان مدعو لممارسة اخوة عربية سليمة لا تخيف احدا لان لبنان ليس موضوع شك عند الشعوب العربية.

فالتوجه نحو العالم العربي على اساس الحرية والحقيقة والاخوة هو مضمون مستقبل لبنان، وفي ذلك ما يضمن له رفع "العيش المشترك" الى مستوى تتحقق فيه "رسالته" التي هي هو.

خاتمة:

ادرك اني قدمت افكارا جديدة ولكنني اثرت مواضيع كثيرة لا بدّ من العودة اليها ومتابعة البحث فيها. لبنان البلد الصغير ذو تاريخ غني بالمشاكل وجدلي التكوين. لكني اهتممت بالمشكلة الاكثر احراراً، وهي عروبه باعتبارها عروبة خاصة به، اي نقدية، كما ذكرت. وبذلك يزول الخوف من ان تكون هذه العروبة قدراً، بينما هي، كما رأينا، دعوة "ورسالة".

المطران انطوان حميد موراني

تمة نجمان جديان بيرزان اليوم في سما السياسة التركية. اولما اكايمي شاب وطموح غولكان جابوغيو Gokhan capogiu، وهو مبتدئ كان اختاره شخصيا السيد بولنت اجاويد Bulent Ecevit ثم تخطى عنه بسبب مواقفه المستقلة عن الجماعة. هل كان يمكن ان تجري الامور على نحو آخر؟

فحزب السيد اجاويد، وبالاحرى نادي المواة الخاص به، هو نوع من الاستعراض لشخص واحد داخل البرلمان. والسيد جابوغيو كان من النشاط والحيوية والطموح بحيث انه لم يستطع ان يقبل بالعرض المسرحي الذي اراد حزبه السابق ان يرضخ له: "صمت النعجة". ما هو الآن حزب من رجل واحد على طريقته في البرلمان. وهو يمثل العرق الليبرالي الاصلاح. في دوائرنا السياسية الفاترة. سوف نتنظر لنرى ما اذا كان هذا النجم الصغير في الوقت الحاضر سوف ينمو ليصبح نجما لامعا في المستقبل القريب.

لكن من جهة اخرى برز نجم آخر اكبر واشد لمعانا في سماننا السياسية حديثا بعد "الضربة الكبيرة" (التي قام بها البرلمان في اواخر العام الماضي بايحاء من الجيش). حزب "الفضيلة" هو الحزب الجديد الذي أسسه حزب "الرفاه" المحظور.

إن "الفضيلة" نجم مندفع بقوة. انه حزب ينتمي الى خط المعارضة الذي يتألف من حزب النظام الوطني وحزب السلامة الوطنية وكذلك، منذ أمد قريب حزب الرفاه، هذه الاحزاب جميعها جاءت نتيجة اجواء مشحونة بالازمات، حيث تبثت القوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في البلاد عن وسائل التعبير عن نفسها. جميعها ضحايا للقلق نفسه: تقويض أسس الطابع المدني الذي تتمتع به الجمهورية.

حلّ حزب "الرفاه" في كانون الثاني من العام ١٩٩٨ بأمر من المحكمة الدستورية، تاركا وراءه ١٣٢ مقعدا شاغرا في البرلمان (كان "الرفاه" الحزب السياسي البرز في البلاد وكان البرلمان يضم ١٥٨ نائبا من اعضائه بعد الانتخابات العامة لعام ١٩٩٢)، بل اكثر من ذلك، ترك حزب "الرفاه" وراءه عددا هائلا من الادارات المحلية اليتيمة (التي نتجت من انتخابات ١٩٩٤ المحلية): ان كان اعضاء حزب الرفاه يتولون ادارة عدد كبير من البلديات: ست منها تابعة للعاصمة ٢٢ تابعة للمقاطعات الرئيسية ٩٥ للبلديات و٢٠٤ للاقاليم. وقد وضع في الوقت الحاضر جميع المخاتير انفسهم تحت رعاية حزب "الفضيلة".

كل شيء يتم وفقا لحكمة فلسفية يونانية قديمة هي: "الطبيعة تخشى الفراغ". كذلك السياسة: ان يتم ملء الفراغ بزعامات ومنظمات بديلة. لكن اعضاء حزب "الرفاه" لم يتروكوا هذه المرة اي مجال لتدخلات الخط. ان ما عدا بعض الاستثناءات التحقوا جميعا بالمنظمة الجديدة. يتحتم علينا ان ندرس بدقة مسألة حظر حزب "الرفاه" والظهور العاجل لحزب "الفضيلة" والشكوك المستمرة في قوى المعارضة المدنية، وذلك بهدف استخلاص بعض الدروس مما حصل:

١- إن كلمة "وطني" تتصدر اسماء جميع الاحزاب السياسية التي سبقت حزب "الفضيلة". لكن مؤسسي هذه الاحزاب (وهي اربعة بما فيها "الفضيلة") يعملون جاهدين للتنكر للواقع الذي ينص على ان الوطنية شركة سياسية مدنية مؤلفة من افراد وجماعات مختلفة. لقد حاولوا باستمرار اعادة تحديد "الوطن" بتعابير دينية، فمفهومهم للوطن يرتبط بجماعة المؤمنين. وطبعا هذا الايمان هو الاسلام، وتحديدنا المفهوم السني للاسلام.

لكن هذا الخيار يتسبب بمشاكل عدة. فهو اولاً يحمل منحنى تقسيمياً إن لم يكن صدياً. إنه يتقص من قدرة الحزب على امتلاك وجهة نظر مدنية، مما يجعله يتفاعل جزئياً فقط مع العالم. وثانياً هو يستثني الغالبية على انما غربية عنه، ويعتبر ان الـ "نحن" يتعارض دائماً مع الغالبية او "الآخرين".

اضعف هذا الموقف التصادمي من قدرة "الرفاه" على احترام الاختلافات وعلى التكيف مع التنوع، وادى كذلك باعضاء الحزب الى اعتبار السياسة ساحة حرب يبقى فيها الاصلاح. اما الصالح في نظرهم، فهو يتمثل بمنظمة جيدة ومتكاتف (وهو امر طبيعي)، تملك غريزة استثناء (او اعادة) "الآخرين" (وهو امر سيئ).

لذلك لم يساهم حزب "الرفاه" ويا لسوء الحظ في توسيع اسس الديموقراطية او الليبرالية وتطويرها في النظام القانوني التركي الفاشي. وهذا هو أحد اسباب عدم قدرته على ايجاد بعض الحلفاء لمقاومة طرده من السلطة وحظره.

٢- كل حزب، وخصوصا حزب الغالبية، هو وسيلة لنقل اعضاء الى الاوساط السياسية. اما اذا انجرفت هذه الوسيلة بعيدا عن الخط المناسب بسبب "شاحنة رسمية"، فسوف يبقى الركاب عند منتصف الطريق يتملكهم شعور بالاستياء وعدم الرضى. عندما سوف يقومون بتظاهرة للتعبير عن اعتراضهم. او سوف يسدون الطريق الى ان يجدوا وسيلة نقل اخرى تقلّمهم الى الهدف المنشود.

ما لا شك فيه ان "الرفاه" كان عضوا سياسيا يتمتع بنفوذ كبير ويمثل الملايين من الاشخاص الذين لم يكونوا ممثلين من قبل او ممثلين على نحو ناقص باحزاب اخرى. طالما هنالك حاجة للتتمثيل، فسوف تبقى الاحزاب المشابهة للرفاه موضع مطالبة شعبية. وليس عجيبا ان يبرز حزب "الفضيلة" فجأة وان يجذب الى صفوفه اكثر من ١٢٠ عضوا حزبيا في البرلمان في غضون ايام.

✻✻✻

يتمنى المواطنون الاتراك اليوم لو ان حزب الفضيلة تصرّف على نحو فاعل. وليس على نحو نفعي وقصير النظر مثل اسلافه. اما الامنية الاخرى التي يجب ان تتحقق فهي الآ يحاول ان يدير الامور عبر حظر المنظمات او منع النشاطات، بل عبر محاولة استيعاب اسباب وجودها. اذا تمكّنا

حاجة اسرائيل الى اميركا دائمة

- ٢ -

ولا تزال تقود حملات دعائية (بروباغندا) وحملات سياسية داخل الولايات المتحدة. ونجاحها في "احتواء" الأميركيين، اذا جاز التعبير، ساهم فيه ولا يزال، في شكل او آخر، العرب والمسلمون. فهو قام على معرفة قادة اليهود والصيويين الأميركيين فضلا عن زعماء اسرائيل بعقلية التشابه في الايمان بقيم سياسية معينة مثل الديموقراطية بين اسرائيل والولايات المتحدة وعلى مصالح السياسيين الأميركيين، وتاليا على قدرة اليهود على تأمينها. وهذا الامر لم يستطع العرب ولا المسلمون تحقيقه لاعتبارات متنوعة. وكان من نتيجة ذلك وقوف الرأي العام الأميركي في اغليته الى جانب اسرائيل، رغم عدم اهتمامه الا بالقضايا والمشكلات المحلية وليس الى جانب العرب رغم مشروعية قضيتهم.

لذلك كله، تقول المصادر نفسها لا بد ان تجد اسرائيل نتيجتها نفسها مضطرة الى مراعاة الولايات المتحدة وخصوصا الادارة الحالية فيها اذا قررت هذه الاخيرة بدء تحرك فيه حد معقول من الجدية لازالة التعثر من طريق عملية السلام، وتحديد على المسار الفلسطيني. ذلك انما لا تستطيع احتمال نتائج "زعل" الأميركيين، هذا اذا "زعلوا". ويبدو ان داخل هذه الادارة حاليا نوع من المناقشة الخلافية، اذا جاز التعبير، قد تتحول صراعا مع الوقت واذا لم تحصل مفاجآت غير سارة في موضوع مشكلات الرئيس كلينتون. والمناقشة تتركز على الدور الذي يجب ان تقوم به الولايات المتحدة الأميركية لجعل المسار المذكور يتحرك ولكن نحو تحقيق تقدم لا نحو القضاء على الانجازات التي تحققت عام ١٩٩٢ بعده. فوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ترى ان من واجب ادارتها القيام بدور اكثر نشاطا بين حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وذلك يعني التخلي عن دور ساعي البريد الذي مارسته واشطن حتى الآن. والقيام بدور المبادر وطراح الافكار الواضحة والمحددة والقيام بما يلزم "لاقناع" الطرفين المعنيين بها. الا ان الموظفين الكبار في الوزارة التي تتراشها منذ بدء الولاية الثانية لكلينتون ومنهم دنيس روس منسق عملية السلام ومارتين انديك مساعدا لشؤون الشرق الاوسط لا يزالون متمسكين بدور ساعي البريد. طبعاً، لا يؤكد ذلك ان المناقشة الخلافية المشار اليها او حتى الصراع سيسفر عن نجاح اولبرايت. لكن ذلك ليس مستحيلاً في رأي المصادر نفسها اذ حزمت اوروبا امرها ويبدو انما كذلك وخصوصاً بعد تبنيها النقاط البريطانية في اجتماع مجلس اتحادها اواخر الاسبوع الماضي، واذا قرر العرب سلوك طريق اخرى في التعاطي مع الولايات المتحدة يأخذ في الاعتبار طريقة عمل مؤسساتها ومراكز الضغط فيها.

سركيس نجوم

قراءة في وثيقة الفاتيكان

الاستئثار بالكرهية

أوليس ظلامية النازيين الذين وصفتم الوثيقة بالوثيقة بالوثنيين هي التي جعلتهم يرتكبون "المحرقة" ضد اليهود؟ ولكن أوليس "المحرقة" وهي المدانة في كل زمان ومكان هي الجريمة التي لا تنتهي ولن تنتهي (!) والتي تحتاج يوماً وعلى امتداد الاجيال، تكفيراً ليس من أحفاد النازيين فحسب، بل من أبناء المسيحية في كل مكان؟

ومن قال ان المطلوب وثيقة تطوي هذه "المسألة الاستثمار الناجح"، وهل يظن أحد ان هناك وثيقة يمكن ان يقبل بها بعض الحاخاميين ما لم ترتب على الكنيسة والمسيحية تكفيراً تتوارثه الاجيال؟!

هذا في الجوهر، أما في الوقائع وما أهم الوقائع في الوثيقة، فيمكن ان نتوقف عند امرين:

❖ أولاً: نهاية البند الثالث الذي أورد بالاسماء والارقام وقائع تصدي الكنيسة للنازية، حيث قام الكاردينال برترام والكاردينال فولهايمير واساقفة كولونيا وبافاريا وفرايبورغ بنشر رسائل رعاوية تدين القومية الاشتراكية التي أسست للنازية، وحيث أدت الصلوات التي أقامها رئيس كاتدرائية برلين برنارد ليشتنبرغ من اجل اليهود الى اعتقاله حيث دفع حياته في معسكر داشاؤ. لقد كان من الضروري الاشارة على هذا الجانب الذي يؤكد ان النازية في وثيقتها مارست أبشع التصرفات ضد الكنيسة، وان قيام البابا بيوس الحادي عشر في عام ١٩٣٧ بادانة العنصرية النازية في رسالته البابوية "ميتير نيندر سورج" ادى الى ملاحقة رجال الاكليروس واضهادهم.

كان هذا من الضروري، على الاقل للتأكيد عبر القرائن ان الكنيسة التي يطالب اليهود بتأنيثها في مسألة المحرقة انما هي احدي ضحايا النازيين ولو لم يصل الامر الى حد المولوكوستا! ثانياً: نهاية الفقرة الرابعة، التي تضمنت اضافة الى ادانة اللاسامية، ادانة صريحة لكل العنصريات منكرة بلسلسلة واسعة من المذابح التي تعرضت لها شعوب ومجموعات كثيرة من الارمن الى الفجر، مروراً بضحايا الايديولوجيا التوتاليتارية... وفي هذا الاطار لم تنس الوثيقة الاشارة الى "مأساة الشرق الاوسط وعواملها المعروفة جيداً".

ان الحد الأدنى من العدالة، كان يقضي بأن تقتصر وثيقة ادانة النازية والاسلامية بالاشارة فحسب، الى مأساة فلسطين وأهلها وما فرخت وترفخ من المذابح، وأخرها في جنوب لبنان النازف يومياً... والجدل مستمر.

راجح الخوري

المصادر الدبلوماسية العربية تعتقد ان الولايات المتحدة الأميركية لا تستطيع ان تفرض على اسرائيل نتيجاتها مواقفها المؤيدة لحل لازمة الشرق الاوسط ضمن امنها ووثبت وجودها ويفتح الباب لتفاعلها مع المنطقة ويحقق الحد الأدنى من الحقوق العربية وخصوصاً الفلسطينية، ويؤمن في الوقت نفسه المصالح الحيوية والاستراتيجية الأميركية. وتعزو اعتقادها الى اسباب متنوعة يتعلق بعضها بالتركيبة السياسية والمالية والاجتماعية والاعلامية للوضع الأميركي التي نشأت منذ عقود، وتحديداً بعد الموقف السلمي والحاد الذي اتخذته الرئيس دوايت ايزنهاور عام ١٩٥٦ من اعتداء اسرائيل وحليفها البريطاني والفرنسي على مصر، والتي ترسخت جذورها بحيث بات اقتلاعها او تعديلها صعباً. والمقصود بالتركيبة المذكورة نجاح اللوبي اليهودي الأميركي في اقامة لوبي صهيوني يضم الى اليهود الأميركيين مسيحيين أميركيين فاعلين في مختلف نواحي الحياة داخل الولايات المتحدة من سياسية وغير سياسية. وقد بلغ النجاح المشار اليه ذروته في عهد الرئيس بيل كلينتون الذي بدأ عام ١٩٩٢ والمستمر حتى السنة ٢٠٠٠، الا اذا ادت "مشكلاته الجنسية" الى تنحيه عن الرئاسة قبل ذلك. اذ ضمت ادارته، ولا تزال تضم، اكبر عدد من اليهود الأميركيين خلافاً للادارات التي سبقتها. اما البعض الآخر من الاسباب فيتعلق بالوضع الصعب الذي يعيشه كلينتون حالياً رغم تصاعد شعبيته استناداً الى استطلاعات الرأي، ذلك ان المشكلات المشار اليها جدية جداً. وتفاقمها لا بد ان يؤدي الى خروجه من البيت الابيض قبل الموعد الدستوري لذلك. وهو قطعاً لا يريد ذلك الامر الذي يفرض عليه عدم فرض اي موقف على اسرائيل وتحديداً على حكومتها الحالية لا تريده او تعتبره ماساً بالمصالح الاسرائيلية الوطنية.

الا ان للمصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة رأياً آخر في الموضوع نفسه لا يتجاهل على الاطلاق، او بالاحرى يعترف بقوة التأثير الذي لليهود الأميركيين ولاسرائيل على الادارة الأميركية وخصوصاً الحالية. لكنه يلفت الى ان اسرائيل ايا يكن الحاكم فيها، ومنهم بنيامين نتيناهو، وايا يكن حجم نفوذها داخل الولايات المتحدة الأميركية وعلى كل المستويات لا تزال في حاجة وستبقى في حاجة الى دعم أميركي كامل ومطلق. ذلك ان وضعها المتفوق على "اعدائها" العرب والمسلمين في المنطقة لم يكن ممكناً لولا الدعم الأميركي الكامل والمطلق من دون اغفال النجاح الذي حققه الاسرائيليون انفسهم على صعيد الاقتصاد والسلاح وما الى ذلك. وهذا الامر تعرفه اسرائيل جيداً. ولذلك فانها عملت بجد وتعمل حالياً وستبقى تعمل من اجل استمرار هذا الدعم ولكن بغير طريقة تقديم التنازلات او التجاوب مع الافكار والاقتراحات الأميركية بل بطريقة اكتساب دعم الكونغرس والاعلام والرأي العام. وهي قادت من اجل ذلك

قوبلت الوثيقة التاريخية التي صدرت قبل يومين عن الفاتيكان بعنوان: "لنتذكر: تأمل في المحرقة" - هولوكوست - بانتقادات مستعجبة في بعض الاوساط الاسرائيلية، وهي انتقادات قد تتسع لضرورات سياسية وسيكولوجية ودعائية متصلة بالجدلية المحيطة باسرائيل.

ان القراءة المدققة في هذه الوثيقة المكثفة والقيمة التي استغرق اعدادها عشرة اعوام، والتي قدمت تشخيصاً مذهلاً في دفته لتجربة القومية الاشتراكية وعبورها وقد وصلت الى تأليه العرق والدولة، وما نتج من ذلك من جرائم عنصرية ارتكبتها النازيين، ان هذه القراءة تقود الى تأكيد قول الكاردينال ادوارد ادريس كاسيدي بأن "الوثيقة أكثر من اعتذار"، ورأي الحاخام الأميركي جيمس رودين الذي وجدها بمثابة "تنديد قوي بالاسلامية".

لكن هل المطلوب صدور وثيقة تذكر وتندد بكل مقولات النازيين حول العرق الآري ودونية الاعراق الاخرى وتذكر وتندد ايضا بالجرائم التي ارتكبوها بحق اليهود، أم المطلوب في النهاية صدور وثيقة تندد بالكنيسة وبالمسيحية انطلاقاً من كون النازية احدي افرازات الحضارة المسيحية؟!

قياساً بتاريخ طويل من النظريات والتحللات التي أحاطت بمسألة "المحرقة"، وقياساً برود الفعل الآن على وثيقة الفاتيكان الاعتذارية، يبدو ان المطلوب ليس تأييد النازيين بل تأييد المسيحية والوجدان المسيحي، ربما وصولاً الى اقامة التساوي السيكلوجي في مواجهة "عقدة الصلب" واسقاطاتها المفترضة في انهماك بعض الاوساط اليهودية!

وعلى ما يبدو لم تكن هذه الاوساط اليهودية تريد وثيقة تصل في تنديدها بالنازيين الى حد وصفهم بأنهم صنعوا في ظل الرايخ الثالث، نظاماً وثنياً جديداً استمد جذور معاداته للسامية من خارج الكنيسة، بل كانت هذه الاوساط تريد وثيقة تعمم التأييد وتعمم التأنيث ليطاول الوجدان المسيحي في كل زمان ومكان... ربما ليسهل على اسرائيل وظائف الابتزاز التي تمارسها على نطاق عالمي!

تقول الوثيقة ومن مستوى التأمل اللاهوتي، انما لا تستطيع ان تتجاهل "ان من نفرؤا من فكرة عمل العناية الالهية في شؤون الانسان ليسوا قلة في الحزب النازي، بل اكثر من ذلك لقد أثبتوا في وضوح كرها لله نفسه"، ولكن في اعماق السيكلوجيا اليهودية التي تكيل الانتقادات لمثل هذه الكلمات توقفاً فعلياً الى الاستئثار بالكرهية، وداثماً من منطلق الحاجة الى تأييد الآخرين تمهيداً لابتزازهم في ما بعد.

القمة اللبنانية - السورية لم تكن قمة القرارات في الموضوعات الداخلية جولة كوفي انان تقلق القوى المناهضة لعملية السلام وليس ممكناً رفض الآلية التي يقترحها لتنفيذ الـ ٤٢٥

وبما ان هذه القرارات تعتبر بمثابة احكام صادرة عن اعلى هيئة دولية، فان الامين العام بصفته رئيس هذه الهيئة، من حقه البحث في الوسائل الآلية الى تنفيذ هذه الأحكام.

والسؤال الذي يشغل بال المعنيين هو: ما هي الوسائل التي سيقترحها كوفي انان لتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاع الغربي ولمعاودة تحريك المفاوضات على المسارات الباقية؟

هل يقترح ترتيبات أمنية كتلك التي نص عليها اتفاق الهدنة المعقود بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ لكي تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، مع العلم ان ما نص عليه هذا الاتفاق واضح وصریح، وهو ضمن الامن على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ويمنع قيام اي عمليات عسكرية، او هجمات من اي جهة ومن قبل اي مجموعة مسلحة؟

فاذا توصل الامين العام الى اقتراح مثل هذه الترتيبات تحقيقاً لانسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاع الغربي، وحظي اقتراحه بدعم الدول الخمس الكبرى، فهل في استطاعة لبنان وغير لبنان ان يرفض ذلك، وان يبقى مصرّاً على تكرار القول بانسحاب دون قيد ولا شرط ولا تفاوض؟

وترى الأوساط نفسها ان دقة المرحلة تتطلب الحكمة لأن التطورات المحتملة هي التي سوف ترسم صورة مستقبل لبنان، فاما ان تعيده دولة سيدة حرة مستقلة، واما ان تبقيه كما هو الآن. وهذا يعني انه قد يغدو معرضاً للانحلال والذوبان كياناً ووجوداً.

اميل خوري

اعتذروا عن بلفور !

المفارقة بسيطة لكننا في حجم فضيحة كبرى، وفيها الشيء الكثير من العاهرة التي تحاضر في العقبة...

تصرّ اسرائيل ان يعتذر العالم عن بكرة ابيه عما فعله النازيون باليهود، لا عما فعله ويفعله اليهود بالفلسطينيين واللبنانيين.

واين منه ما فعله النازيون، فهو نقطة في بحر. فمَنْ نَيْفَ وخمسين عاماً و"هولوكوست" العربية متواصلة وعلى تصاعد.

لكن الاسرائيليين يطعن يدهم ويحصلون على ما يريدون، فتباً تنهال عليهم الاعتذارات. حتى الذين لا علاقة لهم ولم يسمعوها ب"هولوكوست" يسارعون الى الاعتذار. وقد وصلت الموسى الى ذن القاتكان... فاعتذر بدوره بوثيقة مُحمّمة، وكاد يعتذر ثانية لانه لم يَدن البابا بيوس الثاني عشر.

وكادت الوثيقة تتواخذ وتطلب الغفران والسماح لهذه الناجية. نستأذنكم، مثلاً، بعدم ادانة هذا البابا العظيم الجدير بالاحترام والاجلال. والحيل على الجرار.

ومنّ لا يعتذر يصيبه ما اصاب روجيه غارودي والاب بيار حديثاً، وقبلهما بول راسيتيه وروبير فوريسون وسالين وآلان ديلون ومارلون براندو. وكثيرون قبلهم، وكثيرون على الطريق.

وما دام الشيء بالشيء يُذكر، فليمنع لا يطلب العرب الاعتذار من العالم عن وعد بلفور، الذي بموجبه انسقرت فلسطين وانسقرت امة بكاملها؟

ومن بريطانيا العظمى (سابقاً) اولاً بأول، فهي صاحبة وعد بلفور الذي يشكل "هولوكوست" العرب.

فبريطانيا هي صاحبة الفضل في كل المآسي، التي تتخبّط فيها منذ نصف قرن. والفضل لم تعرفه اسرائيل، فشرشت روبن كوك، وغسلته تنبهاه وموردخاي من رأسه حتى قديميه. بل مسّاً به الارض.

واعترافاً بجميل اللورد آرثر جيمس بلفور، لم يلق الاسرائيليون البيض والبندورة على كوك. ... فأبدي كوك تفهماً لمطالبنا.

لا نريد تفهماً، نريد اعتذاراً عن "هولوكوست" بلفور. ولكن على مَنْ تقرأ مزاميرك؟

"زيان"

يمكن القول ان القمة اللبنانية - السورية الموسعة لم تسفر عن اتخاذ قرارات حول الموضوعات الداخلية اللبنانية، لأن سوريا ليست مستعجلة لاتخاذ القرارات في شأنها من جهة، ولأن اركان الحكم في لبنان لم تكن موافقهم واحدة منها من جهة اخرى" وقد ظهر ذلك جلياً للرئيس الأسد عندما اجتمع على افراد بكل واحد منهم، وما صارت ترجمته بعد القمة خلافات حول تحويل المشاريع.

وهذا الاجتماع المنفرد بالرئيس الأسد طلبه الرئيس المرادوي ثم طلبه الرئيس بري، عندها كان لا بد للأسد من ان يجتمع ايضاً بالرئيس الحريري منعاً لأي تأويل.

وقد سمع الأسد في هذه الاجتماعات المنفردة آراء كل رئيس من الرؤساء الثلاثة في الموضوعات الداخلية فوجدها متباينة حول معظمها، السياسية منها والاقتصادية والمالية، لكنها واحدة حول القرار ٤٢٥ فقط. فمنهم من يريد تعديلاً دستورياً مزدوجاً للمادة ٤٩ من الدستور ومنهم من يرفض ذلك، ومنهم من يريد تعديل المادة ٧٢ من الدستور من اجل اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، ومنهم من لا يرى موجبا لذلك، ومنهم من يريد فرض رسوم وضرائب جديدة للتمكن من تنفيذ مشاريع انمائية وتأمين عودة المهجرين، وتنفيذ سلسلة الالتراتب، ومنهم من يعارض ذلك، ويقترح البحث عن ايرادات اخرى لتغطية هذه النفقات.

لذلك، انتهت القمة بدون قرارات لأن الوقت لم يحن بعد لحسم الخلافات القائمة حول الانتخابات الرئاسية المقبلة وحول التعديلات الدستورية المتعلقة بها. واكتفى الأسد بدعوة الرؤساء الثلاثة الى التفاهم فيما بينهم حول سبل المعالجات الاقتصادية والمالية... وخرج كل رئيس من الرؤساء الثلاثة بعد اجتماعه منفرداً بالأسد مرتاحاً وفي اعتقاده انه وهو يستمع اليه، كان مؤيداً موقفه من القضايا التي عرضها...

والواقع ان ما يهم الأسد في الوقت الحاضر هو متابعة تطور عملية السلام وانتظار نتائج جولة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في المنطقة، وهل يحمل معه مقترحات ام سيكون مجرد مستمع، ثم يستخلص مما يسمع افكاراً تصلح للبحث ولتحريك عملية السلام.

وما يهم الرئيس الأسد ايضاً في هذا الوقت، ويجعله مطمئناً، هو ان كوفي انان سيسمع في لبنان وسوريا صوتاً واحداً بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وابداء حل للوضع في الجنوب، وان يتأكد له ان مبادئ مدريد وقرارات الشرعية الدولية هي السبيل الى تحريك المسار السوري الاسرائيلي والانطلاق في المفاوضات من النقطة التي بلغتها.

اما الانتخابات الرئاسية في لبنان فلا يزال امامها متسع من الوقت للبحث فيها وحسم الخلافات في شأنها، وفي الامكان ايجاد معالجات، ولو مؤقتة للاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانمائية ريثما تنرى هذه الانتخابات.

وليس من المنطق ولا من المصلحة ان يكون لسوريا موقف من الانتخابات الرئاسية بما فيها التعديلات الدستورية المقترحة في شأنها وتقديم موعد اجرائها قبل ان تتبلور صورة الوضع في المنطقة وتظهر نتائج التحرك الدبلوماسي الناشط لدفع السلام.

والتحرك البريطاني الذي يقوم به وزير الخارجية روبن كوك باعتبار ان بلاده هي رئيسة الاتحاد الاوروبي حالياً، لا يتوقع المراقبون ان تكون له نتائج ملموسة بسبب موقف اسرائيل الراض اي دور اوروبي سوى الدور المالي، وبدعوى ان للاتحاد الاوروبي مواقف معلنة ضد سياسة اسرائيل الاستيطانية، واسرائيل لا تقبل الا بالدور الاميركي لتحريك عملية السلام، وتبدو قلقة من نشاط الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يزج، من ليس له مصلحة في تحقيق السلام الشامل.

التطورات سترسم الصورة

وتقول أوساط دبلوماسية ان الامين العام للامم المتحدة الذي نجح في حل الازمة الحادة بين العراق والولايات المتحدة وتمكن من الحصول على دعم الدول الخمس الكبرى في التوصل الى هذا الحل، قد يحصل على هذا الدعم من اجل تنفيذ المراحل الاخيرة من عملية السلام والمتصلة بالمسارات الفلسطينية والسورية والاسرائيلية.

ولكي لا تظل تهمة الكيل بمكيالين في تنفيذ قرارات الامم المتحدة توجه الى الولايات المتحدة والى الامم المتحدة نفسها، واعتبار العراق الدولة الوحيدة التي يفرض عليها تنفيذ هذه القرارات، فان مجلس الامن قد يكلف الامين العام متابعة ما بدأه في العراق توصلاً الى تنفيذ كل القرارات الصادرة عنه في ما يتعلق بتحقيق سلام شامل في المنطقة.

مرسوم الهيئات التمثيلية للمجلس الاقتصادي: الاسباب الموجبة تبرر الاستنساب!

أبرز كلام الرئيس نبيه بري أمام النواب أمس، في معرض تبرير تراجعها عن ضريبة الواحد في المئة عن حجم الأعمال، والتي لحظتها "الورقة الإصلاحية"، معنى الاحتكام الى المجلس الإقتصادي والإجتماعي - وإن يكن هذا هيئة إستشارية - وإلى دوره وخصوصاً عندما تتعارض المعطيات وإقتراحات الحلول لمعالجة أي مشكلة إقتصادية. قال للنواب أن الوزير فؤاد السنوية زوده، في جلسات مناقشة الورقة في قصر بعبدا في تشرين الثاني الفائت، معلومات غير دقيقة عن الجدوى الإقتصادية من إستحداث ضريبة الواحد في المئة على الأعمال، وأن مفاعيلها سترفع في الواقع هذه النسبة تدريجياً الى خمسة في المئة على الأقل، مما أوجب إستعانة رئيس المجلس، في ضوء تصاعد معارضة الهيئات الإقتصادية للضريبة الجديدة وردود الفعل السلبية التي تلقاها، بأراء خبراء قادته آخر الأمر الى تفضيله بديلاً منها، هو تعديل قانون ضريبة الدخل بحيث تبلغ حتى ٢٠ في المئة.

ولم يكن هذا السبب هو الدافع المباشر والوحيد الذي حمل بري على التشكيك في صمود إتفاق الرؤساء الثلاثة على "الورقة الإصلاحية". بعد أكثر من ثلاث سنوات على صدور القانون رقم ٣٨٩ (١٢ كانون الثاني ١٩٩٥) القاضي بإنشاء المجلس الإقتصادي والإجتماعي، أنجز مشروع مرسوم يحدد الهيئات الأكثر تمثيلاً للقطاعات التي تتألف منها الهيئة العامة للمجلس، مع أن المادة ٢٢ من قانون إنشائه توجب تأليف الهيئة العامة الأولى للمجلس في مهلة خمسة أشهر من تاريخ نشره، كما أن المادة (٢١) منه تقصر صلاحية إصدار المراسيم التطبيقية للقانون على مجلس الوزراء بناء على إقتراح رئيس مجلس الوزراء، لا حصرها بوزير العمل دون سواه من الوزراء الآخرين، ذوي الإختصاص بإزاء القطاعات المعنية بالتمثيل في المجلس.

على أن مشروع المرسوم مقيم في أراج الحكومة منذ أكثر من سنتين. إذ سبق أن وزعه وزير العمل أسعد حردان - وهو ليس صاحب الإختصاص الوحيد قياساً بالمهمات المشتركة بينه وزملائه حيال تأليف الهيئة العامة - على مجلس الوزراء في ١٤ شباط ١٩٩٦، مرفقاً بالأسباب الموجبة وبملاحظات ضمنها المعايير المعتمدة في تحديد الهيئات الأكثر تمثيلاً لقطاعات الهيئة العامة للمجلس الإقتصادي والإجتماعي، فضلاً عن إيرادها ما اعتبره "صعوبات إعداد المشروع" كتر تبريرها في الأسباب الموجبة. إلا أن الأسباب الموجبة هذه والمعايير الملحقة بمشروع المرسوم لم يدرجها الوزير في متن المشروع نفسه وقد أخرج قبل أيام من الأدرج ليرسل مجدداً الى رئيس الوزراء رفيق الحريري.

ن.ن.

وجبة كاملة

قول الوزير روبن كوك ان الغاء بنيامين نتياهو العشاء معه عقاباً له على زيارته جبل ابو غنيم كان نوعاً من الرحمة لانه اعفاه من وجبة كاملة اضافية، قد يكون خفياً قليلاً الموقف المذل الذي جعله فيه الاسرائيليون، لكنه لا يخفف الصعقة التي تلقتها اوربوا في اسراييل. فالواقع ان نتياهو بموقفه من كوك التهم ما تبقى من وجبته الاوروبية. فهو لم يكن يوماً من انصار دور اوربوي جدي، وهذا اساساً موقف اسراييل من اوربوا، لكنه مستعد لان يقبل به احياناً للمماطلة واملء الفراغ الذي تحدثه سياساته شرط ان يكون شكلياً. واذا شاعت اوربوا ان تتعدى هذا الدور، فعليها فقط بدفع بعض الاموال لدعم الفلسطينيين. اما انا حاولت ان تتجاوز ذلك فالرد الاسرائيلي جاهز دائماً.

والاحداث لا تزال حية. فعندما زار الرئيس جاك شيراك القدس العام الماضي واصر على التجول في شوارعها، كان رجال نتياهو يتدافعون حوله ويضايقونه. وعندما ذهب نتياهو في جولته الاوروبية مطلع الشهر الجاري، لم يتوان وهو في عقر دار الاوروبيين في الاستخفاف بهم والقول انهم لا يعرفون شيئاً عن الشرق الاوسط. واخيراً فعل ما فعل روبن كوك.

لكنه بذلك تجاوز البعد الاوروبي ايضاً. فلو كان كوك فرنسياً يمثل رئاسة الاتحاد الاوروبي ويحاول تمييز دوره عن الولايات المتحدة لكان تصرف نتياهو مفهوماً. لكنه بريطاني يمثل رئاسة الاتحاد والحليف الاول للولايات المتحدة الذي لا يمكن ان يطرح مبادرة مستقلة عنها، بل حتى انه اكد قبل وصوله الى اسراييل ان كل ما يفعله الاتحاد مكمل لما تفعله واشنطن.

وهكذا، حمل تصرف نتياهو رسالة مزدوجة. الاولى حاسمة الى الاتحاد الاوروبي بالا يحلم باي دور سياسي في عملية السلام، والثانية الاله الى الولايات المتحدة بانه يعترف بدورها وحدها ولكن بشرطه هو. وقد اكمل رسالته هذه بايفاد مبعوثين الى واشنطن لاقناعها بعدم اطلاق مبادرة لتحريك المسار الفلسطيني. وهو يستطيع ان يراهن على النجاح في مسعاه هذا، لان ادارة الرئيس بيل كلينتون اظهرت قدرة فائقة على تحويل نفسها من دور الوسيط مبدئياً الى المروج الدائم لمواقف نتياهو.

واذا كان من شيء يقال بعد وسط التفلت الاسرائيلي هذا، فهو ان حسناً فعل السيد كوفي انان باعلانه قبل وصوله الى المنطقة ان واشنطن هي وحدها الوسيط الرسمي فيها، والا فان وجبة اخرى لنتياهو كانت اكتملت.

سحر بعاصيري

بعد أكثر من ثلاث سنوات على صدور القانون رقم ٣٨٩ (١٢ كانون الثاني ١٩٩٥) القاضي بإنشاء المجلس الإقتصادي والإجتماعي، أنجز مشروع مرسوم يحدد الهيئات الأكثر تمثيلاً للقطاعات التي تتألف منها الهيئة العامة للمجلس، مع أن المادة ٢٢ من قانون إنشائه توجب تأليف الهيئة العامة الأولى للمجلس في مهلة خمسة أشهر من تاريخ نشره، كما أن المادة (٢١) منه تقصر صلاحية إصدار المراسيم التطبيقية للقانون على مجلس الوزراء بناء على إقتراح رئيس مجلس الوزراء، لا حصرها بوزير العمل دون سواه من الوزراء الآخرين، ذوي الإختصاص بإزاء القطاعات المعنية بالتمثيل في المجلس.

على أن مشروع المرسوم مقيم في أراج الحكومة منذ أكثر من سنتين. إذ سبق أن وزعه وزير العمل أسعد حردان - وهو ليس صاحب الإختصاص الوحيد قياساً بالمهمات المشتركة بينه وزملائه حيال تأليف الهيئة العامة - على مجلس الوزراء في ١٤ شباط ١٩٩٦، مرفقاً بالأسباب الموجبة وبملاحظات ضمنها المعايير المعتمدة في تحديد الهيئات الأكثر تمثيلاً لقطاعات الهيئة العامة للمجلس الإقتصادي والإجتماعي، فضلاً عن إيرادها ما اعتبره "صعوبات إعداد المشروع" كتر تبريرها في الأسباب الموجبة. إلا أن الأسباب الموجبة هذه والمعايير الملحقة بمشروع المرسوم لم يدرجها الوزير في متن المشروع نفسه وقد أخرج قبل أيام من الأدرج ليرسل مجدداً الى رئيس الوزراء رفيق الحريري.

معايير ١٩٩٦

ومع أن لا نص قانونياً يلزم الحكومة إرفاق مشروع المرسوم بأسباب موجبة ضرورية يرد منها أساساً تحديد القواعد المتبعة في وضع الأحكام القانونية المنصوص عليها في المشروع، إلا أن التعامل الكهوي مع وضع قانون إنشاء المجلس الإقتصادي والإجتماعي موضع التنفيذ ظل مشوباً بحذر وتحفظ، كان أول المعبرين عنه الحريري نفسه - وقيل إنجاز القانون في مجلس النواب - معلناً في ندوة صحافية في جونية في ١٢ شباط ١٩٩٤: "وجدنا مشروع القانون (الذي أعدته أولاً حكومة الرئيس عمر كرامي) أشبه بمجلس نواب آخر يضم ٩٢ عضواً. أي أنه عملياً كلما أردت تحريك مسألة يجب إرسالها الى المجلس الإقتصادي والإجتماعي. لسنا ضدّه، لكنني أعتقد أنه يحتاج الى درس عميق لنخرج بمجلس إقتصادي وإجتماعي يفي بالفرص في لبنان (...)"

هذا التحفظ لاحق القانون الى مجلس النواب لدى مناقشته في ٢٠ كانون الأول ١٩٩٤، وخصوصاً لجملة رفض الحكومة المبادرة التلقائية للمجلس، ثم قبولها بما على مضم بعد تقييدها بنصب أكثرية مجموع أعضاء المجلس. ثم تأجل إصدار المراسيم التطبيقية للقانون الى حين إعادة إحياء مشروع المرسوم أخيراً، وهو في حال نسخة طبق الأصل عن المسودة الأولى المرفقة في حينه بالأسباب الموجبة، وبالمعايير الآتية:

- ١ - العديدة: عدد المنتسبين الى النقابة أو الإتحاد.
 - ٢ - التوزيع القطاعي: أن يُعطى التمثيل أكبر عدد من القطاعات الإنتاجية.
 - ٣- التوزيع الجغرافي: أن تتمثل المناطق اللبنانية في المجلس.
- هذه المعايير أعادت تأكيدها الأسباب الموجبة الملحقة بمشروع المرسوم السابق، وإن تجاوزتها بإختيار إستنسابي غير معياري شأن تخصيص مقعد في الهيئة العامة للمجلس

السنيرة: لا انفاق على السلسلة او غيرها اذا لم تتأمن مصادر التمويل الملائمة

العجز، ونحن نتمسك بالعجز الملحوظ في الموازنة ونأمل تأمينه. والنتائج التي تحققت خلال الشهرين الاولين من سنة ١٩٩٨ تؤكد اننا سوف نلتزم هذه الحدود. وانا متفائل باننا نسير على الطريق الصحيح في اتجاه احتواء مشكلة العجز في الموازنة ومشكلة الدين العام.

هل تتوقع ان تفر سلسلة الرتب والرواتب خلال الاسبوعين المقبلين؟

– نسعى بكل حماسة من اجل اقرار هذه السلسلة، لاننا نعلم ان هذه المجموعة من العاملين في القطاع العام في حاجة الى انصاف. كما اننا نتوقع منهم عند اقرارها مزيداً من الانتاجية وهذا الامر من المبادئ. اما التفاصيل فهي في طريقة تأمين المصادر المالية، ففي حال عدم وجودها لا يمكن اقرار اي نوع من انواع الانفاق.

ردا على سؤال آخر ختم السنيرة بقوله: "لن نقدم على التزام اي نوع من انواع الانفاق اذا لم تكن هناك مصادر مالية. وما دنا لم نجد المصدر المالي الملائم فلن يكون هناك اي اقرار لاي نوع من انواع الانفاق. وفي رأبي اننا نحن من يقدم اقتراحات وغيرها "يقص" علينا".

لبنان والعملة

وكان السنيرة القى قبل عودته كلمة في ملتقى الامارات الدولي عنوانها "استجابة لبنان للعملة المنافسة والتعاون الاقتصادي الاقليمي" قال فيها:

"ان الاقتصاد العالمي مر في تغييرات هيكلية ضخمة، اذ اصحت الاسواق الدولية للسلع والخدمات ورؤوس الاموال مترابطة على نحو متزايد، وهذا الاتجاه التنامي نحو العملة ادى الى تغيير جذري في المناخ الاقتصادي العالمي".

واوضح "ان منظمة التجارة العالمية اخذت تؤثر في النظام الاقتصادي العالمي"، وان "تربيات تجارية اقليمية اخذت تتكاثر عبر العالم، والاندماج الاوروبي تطور الى اتحاد بات الان يمد يد التعاون الى بقية بلدان حوض البحر المتوسط".

ورأى "ان على واضعي السياسة الاقتصادية ان يدركوا الاخطار التي ترافق الانفتاح الزائد ويتبعوا سياسات مالية ونقدية حكيمة ويدعموا المؤسسات المالية، فالبلدان التي لا تتكيف مع التغييرات العديدة في الاقتصاد العالمي تجازف في التخلف عن ركب التقدم والبقاء مهمشة، والواقع ان معظم البلدان اليوم يسعى داخليا الى نمو متوازن وتحقيق توزيع اكثر عدلا وانصافا في الدخل والثروة".

واعتبر "ان النظام الاقتصادي الحر الذي يتبعه لبنان خدمه في الماضي ودعمه في الحرب، وسيكون اداة فاعلة في اعادة بناء المستقبل". وقال: "لبنان اخذ يدمج نفسه في المجتمع الاقتصادي الدولي ويعدل وضعه لحقائق اقتصادية جديدة".

وتناول السنيرة مسألة "قد تبدو للوهلة الاولى متناقضة ظاهريا. فحينما تنتشر العملة، نرى ان المنافسة تزداد، لكننا نرى ايضا تشكيل كيانات وتكتلات اقليمية تعاونية. فهل المنافسة والتعاون يحصران بالتبادل بينهما، ام ان الممكن ان يتعايشا معا؟". واعتبر انه على البلدان ان تتعاون وتزيد الانفتاح في العلاقات الاقتصادية".

٩٤٠٥٨٠ شيكاً مقاصة شباط:

٩٤٨ مليار ليرة ومليار و٩١٨ مليون دولار

مصرف لبنان، يتم تحصيله بعد ١٥ يوما المملة المدددة تنسوية وضع الشيكات المماثلة في مصلحة مركزية المتخلفين عن الدفع في مصرف لبنان.

القيمة

اما قيمة الشيكات المتقاصة في شباط والمحرة بالليرة اللبنانية فقد بلغت ٩٤٨ مليارات وبالعملات الاجنبية مقومة بالدولار الاميركي مليارات و٩١٨ مليون دولار، في مقابل ٨٣٤ مليار ليرة ومليار و٧٤٢ مليون دولار في كانون الثاني.

وبفرض ان يعكس تزايد حركة الشيكات المتقاصة نشاطا اقتصاديا افضل نسبيا، وان بقيت وتيرة الزيادة ضعيفة اجمالا.

اما قيمة الشيكات المرتجعة بالليرة فبلغت خلال شباط وكانون الثاني معا ٣٤ مليارات، وبالعملات الاجنبية مقومة بالدولار الاميركي ١٢٢ مليون دولار.

بلغ عدد الشيكات المتقاصة في غرفة مقاصة مصرف لبنان خلال شباط الماضي ٩٤٠٥٨٠ الفاً، بينها ٢٨٤٠٢٠٨ الفاً محررة بالليرة اللبنانية و٢٥٦٠٢٧٢ الفاً بالعملات الاجنبية، في مقابل ٨١١٠٥٧٤ الفاً في كانون الثاني بينها ٢٤٢٠٢٩٨ الفاً بالليرة و٢٦٩٠٢٧٢ الفاً بالعملات الاجنبية.

وظهرت احصاءات مصرف لبنان ان عدد الشيكات المرتجعة الاجمالية في شباط وكانون الثاني بلغ ٤٢٠٢٥٦ الفاً بينها ٦٦٦٢ شيكا بالليرة اللبنانية و٣٥٠٩٩٢ الفاً بالعملات الاجنبية.

وبذلك تكون النسبة الاجمالية للشيكات المرتجعة بالليرة خلال الشهرين المذكورين بلغت ١٥٠٢٢ في المئة وبالعملات الاجنبية ٨٤٠٢٨ في المئة.

جدير ذكره، ان ارتجاع الشيكات في غرفة المقاصة لا يعني انما غير قابلة للتحصيل، بل ان اكثر من ٨٠ في المئة منها، وفقا لتقديرات

قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة في اشارة الى احتمال تأخير اقرار سلسلة الرتب والرواتب في مجلس الوزراء بعد سحب مشروع قانون الضريبة على حجم الاعمال انه "لا يمكن اقرار اي نوع من الانفاق ما لم تتأمن الموارد المالية".

كان السنيرة عاد مساء امس من دبي بعد مشاركته في اعمال ملتقى الامارات الدولي الذي ناقش موضوع العملة والتنافس والتعاون الدولي.

تحدث في المطار قال: "شاركت في اعمال الملتقى الدولي، وكان مناسبة التقيت فيها عدداً من المسؤولين الاماراتيين منهم نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات، ووزير الدولة للشؤون المالية ووزير المواصلات. وكانت محادثات مثمرة تم فيها تداول كل الشؤون المتعلقة بسبل التعاون بين لبنان والامارات وتم التوافق على ارسال وفد لبناني الى دولة الامارات لاستكمال المفاوضات ولا سيما توقيع اتفاقات ولا سيما التعاون في ما خص موضوع الاستثمار وتشجيعه وحماية الاستثمارات بين البلدين وتلافي الازدواج الضريبي، وسيزور لبنان خلال شهر ايار المقبل وزير المواصلات الاماراتي ويمكن ان توقع هذه الاتفاقات خلال الزيارة".

وسئل تعليقه على سحب موضوع فرض رسم (١ في المئة من جدول اعمال مجلس الوزراء فقال: "لست في موقع التعليق على اي شيء قبل ان اعرف ماذا جرى وتفاصيل ذلك، وانا هناك امر اساسي، لسننا متمسكين على الاطلاق بأي نوع من انواع المصادر المالية اللازمة لتأمين الانفاق على القضايا الاجتماعية المختلفة، بما فيها سلسلة الرتب والرواتب والمناطق المحرومة والمهجورة. ولكننا متمسكون مبدئاً بتأمين الموارد المالية من اي مصدر كان. وليست لدينا اي ممانعة، ونحن انتفحنا على كل الفئات في البلد للبحث معنا ولا سيما الفاعليات الاقتصادية. ومستعدون لتلقي كل الاقتراحات وتداولها لما فيه بالنهاية اختيار مصدر التمويل الملائم بطبيعته وجحمه".

هل هو البديل من سحب المشروع؟

– الحقيقة لا اعرف، وسوف نرى مجلس الوزراء.

هل من توجه الى فرض ضرائب اخرى؟

– لدينا مبدئاً اساسي وهو اننا لن نستطيع القيام باي انفاق اضافي من اي نوع كان، عما هو ملحوظ في الموازنة، اذا لم يتم تأمين المصادر المالية لذلك، واعتقد اننا نسير على خط خفض

انتخابات نقابة المهندسين الدورة الثانية الاحد المقبل

تتعدد الهيئة العامة لنقابة المهندسين الاحد المقبل في دورتها الثانية لانتخاب الاعضاء الخمسة من الفروع لعضوية مجلس النقابة من المرشحين ٢٥٥ الذين فازوا في دورة ٨ آذار، وانتخاب ٣ اعضاء جدد عن الهيئة العامة في المجلس، اثنان منهم لمدة ٣ سنوات وواحد لمدة سنة.

وكانت اقفلت الترشيحات لهذه المراكز السبت الماضي وبلغ عدد المرشحين ٤٣.

وتتوقع مصادر النقابة الا يكتمل النصاب في هذه الدورة فترجأ حكماً الى ٢٩ الحالي وتتم بمن حضر.

وتتكلف اتصالات المرشحين بالقيادة الهندسية خصوصاً ان الدورة الثانية هي النهائية لوصول الفائزين الى مجلس النقابة. وكانت الدورة الاولى للانتخابات الفرعية للنقابة بمثابة حقل اختبار ادت الى رسم خريطة قاعدة الجسم الهندسي الذي يضم نحو ١٨ الف منتسب ويعتبر اكبر جسم نقابي في لبنان. ذلك ان التداخلات والتجاوزات الحزبية التي سجلت في الدورة الاولى ادت الى فرز التحالفات وقدمت صورة مفارقة عن واقع الجسم الهندسي والتي كانت رسمتها التحالفات الحزبية قبل الانتخابات على انها معركة بين التحالفات الحزبية المعارضة والتجمعات والمؤسسات الموالية او الدائرة في تلك الدولة. وجاءت نتائج الفرز التي استغرقت وقتاً بعد صدور النتائج نظراً الى عدد المراكز الشاغرة والى عدد المرشحين، لتستقطب كسباً للفريق المستقل ان حقق هذا فوزاً كاملاً في لائحة المعماريين.

والفريق المستقل ليس تكتلاً واما يجمع الاعضاء المستقلين في النقابة تحت شعار "ابراز الوجه الصحيح للنقابة واعتماد المهدف الاصلاحى التحديتي الذي ورد في القانون الجديد المعدل للنقابة".

وتتوقع مصادر النقابة مشاركة فاعلة مماثلة لدورة ٨ آذار حيث بلغ عدد الناخبين ٥٠٠٠ خصوصاً ان المعركة ستكون فاصلة في تحديد هوية الاعضاء الجدد في مجلس النقابة باعتبار ان المرشحين الـ ٢٥٥ الفائزين في الدورة السابقة ليسوا من لائحة واحدة بل يتوزعون بين ممثلي الاحزاب وليس على اساس تكتلات وبين موالين ومستقلين.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري | الفرنك الالمانى | الليبر الايطالي | الفرنك البلجيكي | الفلوران المولندي | الين الياباني | الكورون الاسويجي | البيزيتا الاسبانية | الالف فرنك افريقي | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-------------------|---------------|------------------|--------------------|-------------------|----------------|
| ١٥١٦,٥٠ | ٢٥٣٨,١٠ | ٢٤٨,٥٠ | ١٠٢٦,٢٠ | ٨٣٤,٥٥ | ٠,٨٤ | ٤٠,٠٥ | ٧٤٠,١٥ | ١١,٢٥ | ١٩٠,٤٠ | ٩,٣٥ | ١٠١٨,٦٥ | ١٠٧٥,١٠ |
| ١٥٢٨,٠٠ | ٢٥٤٨,١٠ | ٢٥٠,٥٠ | ١٠٣٠,٢٠ | ٨٣٨,٥٥ | ٠,٨٦ | ٤١,٠٥ | ٧٤٤,١٥ | ١٢,٢٥ | ١٩٢,٤٠ | ١٠,٣٥ | ١٠٢٢,٦٥ | ١٠٧٩,١٠ |
| الشراء | المبيع | الشراء | المبيع | الشراء | المبيع | الشراء | المبيع | الشراء | المبيع | الشراء | المبيع | الشراء |
| ٣٢,٦٠ | ٣٤,٦٠ | ٠,٠٠٥٥ | ٤٤٢,٢٥ | ٣٩٤٥,٠٠ | ٢١٤٥,٠٠ | ٤٩٧٤,٢٥ | ٤١٢,٥٠ | ٤٠٤,٠٠ | ٤١٢,٢٥ | ٢٨٥٨,٢٠ | ١١٨,٠٠ | ٤,٢٥ |
| ٣٤,٦٠ | ٣٤,٦٠ | ٠,٠٠٧٥ | ٤٤٧,٢٥ | ٣٩٦٥,٠٠ | ٢١٥٥,٠٠ | ٥٠٠٤,٢٥ | ٤١٦,٥٠ | ٤٠٨,٠٠ | ٤٢٠,٢٥ | ٢٨٦٨,٢٠ | ١٢٠,٠٠ | ٥,٢٥ |

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| شراء | بيع | الليرة الانكليزية باب اول | الليرة الايرانية | الليرة العثمانية | ٥٠ بيزوس مكسيكي | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | اونصة الذهب | كيلو الفضة | اونصة الفضة |
|--------|--------|---------------------------|------------------|------------------|-----------------|---------------------|-------------|------------|-------------|
| ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ١١٢٠٠٠ | ١١٢٠٠٠ | ٩٧٠٠٠ | ٥٤٠٠٠٠ | ١٤١٠٠٠٠٠ | ٤٤٠٠٠٠٠ | ٢٩٠٠٠٠٠ | ٩٢٠٠,٠٠ |
| ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ١٠٢٠٠٠ | ٥٥٠٠٠٠ | ١٤٦٠٠٠٠٠ | ٤٥٠٠٠٠٠ | ٣٠٠٠٠٠٠ | ٩٣٠٠,٠٠ |

أسعار العملات الأجنبية

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الليبر الايطالي | المارك الالمانى | الفرنك الفرنسي | وحدة النقد الاوروبية ECU | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-----------------|----------------|--------------------------|----------------|
| ١,٤١٧٢ | ٢,٣٧٢٠ | ٠,٩٦٠٢ | ٠,١٠٩٨ | ٠,٠٠٧٩ | ٠,٧٨١٥ | ٠,٢٣٢٠ | ١,٥٤٩٤ | - |
| ٠,٩١٥٨ | ١,٥٣٢٢ | ٠,٢٦٠٢ | ٠,٠٠٧١٠ | ٠,٠٠٠٥١ | ٠,٥٠٤٢ | ٠,١٥٠٥ | - | ٠,٢٤٦٠ |
| ٦,٠٨٥٠ | ١٠,١٩٥ | ٤,١٢١٥ | ٠,٠٤٧٠٦ | ٠,٠٠٢٤٠ | ٣,٣٥٢٦ | - | ٦,٢٤٧٨ | ٤,٢٨٩٧ |
| ١,٨١٦٠ | ٣,٠٤٠٩ | ١,٢٢٩٢ | ٠,٠١٤٠٤ | ٠,٠٠١٠١ | - | ٠,٢٩٨٢ | ١,٩٨٢٩ | ١,٢٧٩٥ |
| ١٧٨٩,٠٠ | ٢٩٩٨,٥٢ | ١٢١٢,٢١ | ١٢,٨٤١ | - | ٩٨٦,٠٦ | ٢٩٤,١٢ | ١٩٥٥,٢٤ | ١٢٦١,٦٨ |
| ١٢٩,١٠ | ٢١٥,٩٥ | ٨٧,٤١ | - | ٠,٠٧٢١٦ | ٧١,٠٦ | ٢١,٢٠ | ١٤١,٢٠ | ٩١,٠٥ |
| ١,٤٧٧٠ | ٢,٤٧٤٦ | - | ٠,٠١١٤٢ | ٠,٠٠٠٨٢ | ٠,٨١٣٤ | ٠,٢٤٢٦ | ١,١١٢٠ | ١,٠٤٠٨ |
| ٠,٥٩٧٠ | - | ٠,٤٠٤٠ | ٠,٠٠٤٦١ | ٠,٠٠٠٢٣ | ٠,٣٢٨٨ | ٠,٠٩٨١ | ٠,٢٥٢٣ | ٠,٤٢١٨ |
| - | ١,٦٧٢٠ | ٠,٢٧٥٤ | ٠,٠٠٧٧٥ | ٠,٠٠٠٥٦ | ٠,٥٤٩٥ | ٠,١٢٣٩ | ١,٠٨٩٢ | ٠,٧٠٥٦ |

بورصة بيروت

ارتفعت اس في بورصة بيروت اسعار اسهم سوليدير "ف"، وبنك بيروت "ج"، واترنت، وشركة الاسمنت الابيض. وتراجع سعرا ساهمي سوليدير "ب"، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٨٢٤٧ سهما، قيمتها ٤١٢٥٩٠ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

الجلسة الاولى: ٧٨٨٥ سهما من سوليدير "ف" و ١٧٠٦٠ اسهم من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ٣٤٦٤ سهما من سوليدير "ف" و ٥٧٧٢ سهما من سوليدير "ب"، ١٨٤٨ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" ٣٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، ٢٢٠٠٠ سهم من شركة رسامني يونس، (٩٩٨ سهما من شركة التراب اللبنانية،

| اسم الشركة | آخر تثبت | تاريخ آخر تثبت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم | سعر القسيمة |
|---------------------------------|----------|------------------------|-------------|-----------------|-----------------|------------|-------------|
| بنك عودة "ج" | ٣٠ | ٩٨/٣/١٧ | ٤/٨ | ٣٠ | ٩٨/٣/١٧ | ٤٦٤٢٩ | - |
| بنك بيروت "ج" | ٧ | ٩٨/٣/١٧ | ٣/١٦ | ٧ | ٩٨/٣/١٧ | ١٠٩٤١ | ١٠٩٤١ |
| شركة رسامني يونس | ٣ | ٩٨/٣/١٧ | ٤/٨ | ٣ | ٩٨/٣/١٧ | ٥٢٢٨ | ٢٣٠٠٠ |
| شركة التراب اللبنانية | ١ | ٩٨/٣/١٧ | ٤/٢٢ | ١ | ٩٨/٣/١٧ | ٧ | ١٧١٣ |
| اترنت | ١ | ٩٨/٣/١٧ | ٢٣/٢٢ | ١ | ٩٨/٣/١٧ | ٥ | ٢٧١٢ |
| اترنت (اكتتاب رأس المال "حق ع") | ٢ | ٩٨/٣/١٧ | ١٠/١٦ | ٢ | ٩٨/٣/١٧ | ٥ | ٣٩٩٦ |
| الاسمنت الابيض (لحامله) | ٢ | ٩٨/٣/١٧ | ١/٨ | ٢ | ٩٨/٣/١٧ | ١٨٤٥٧ | ٥٧٧٢ |
| الاسمنت الابيض (اسمي) | ٢٠ | ٩٨/٣/١٧ | ٢٥٠٠ | ٧٤٧٢ | ١٨٤٨ | ٣٠٤٤٥ | ١٨٤٨ |
| يونيبيراميك اسمي (أ) | ١٢ | ٩٨/٣/١٧ | ٢٥٠٠ | ٧٤٧٢ | ١٨٤٨ | ٣٠٤٤٥ | ١٨٤٨ |
| يونيبيراميك اسمي (ب) | ١٢ | ٩٨/٣/١٧ | ٢٥٠٠ | ٧٤٧٢ | ١٨٤٨ | ٣٠٤٤٥ | ١٨٤٨ |
| يونيبيراميك اسمي (ث) | ١٢ | ٩٨/٣/١٧ | ٢٥٠٠ | ٧٤٧٢ | ١٨٤٨ | ٣٠٤٤٥ | ١٨٤٨ |
| مجموع الاسهم المتداولة: | ٥٨٢٤٧ | قيمة الاسهم المتداولة: | ٤١٢٥٩٠ | قيمة السوقية: | ٢,٥٤٥,٧٤٣ | | |

المدير الفني لمنتخب كرة القدم: بطولة النوادي العربية لكرة السلة تفتتح اليوم بمباراة الرياضي والريان

نعمل لوضع خطة طويلة الامد

في اول مؤتمر صحافي عقده منذ توليه منصب المدير الفني لمنتخب لبنان الوطني لكرة القدم خلفا للويلزي فيري يوراث، تحدث امس الالمانى ديتلم فيرنر عن حاضر الكرة اللبنانية ومستقبلها، وقدمه الى الصحافيين في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم نائب الرئيس المهندس احمد قمر الدين.

ومما قال استملا: لقد بدأت العمل فعلا في ١٥ شباط. طلبت من الاتحاد اطاعي على ملف اللاعبين الدوليين الذين دافعوا عن الوان لبنان في المباريات الدولية الاخيرة، ثم تابعت هؤلاء اللاعبين على ارض الواقع مع فرقهم في مباريات الدوري العام وتوصلت الى اقتناع تام بأنهم الان خير من يمثل الوان الوطن. انهم جيودون جدا، وقد لمست لدى كل منهم اصرا على التعلم وتطبيق الخطط. ثم ان الكرة اللبنانية عموما ليست سيئة، لكن الظروف التي تغلفها هي السيئة بدءا من عدم صلاحية الملاعب وانتهاء بعدم وجود القاعدة الاساسية لقطاع الناشئين الذين هم حجر الاساس للمنتخبات الوطنية ومركزها.

وعن المباراة التي يخوضها المنتخب الوطني مساء الثلاثاء مع منتخب المانيا الاولمبي، قال: ان مباراتنا مع منتخب المانيا الاولمبي لن تكون سهلة، وأمل ان نستفيد منها استفادة كبيرة على رغم قصر فترة الاعداد. المنتخب الالمانى منتخب قوي ومنظم ومتطور وافراده يدافعون عن الوان فرق الدرجة الاولى في بلادهم وهم منذ فترة خاضعون لمعسكر اعدادي لهذه المباراة، ويمطمون الى ان يحققوا نتيجة لافتة في لبنان لانها الزيارة الاولى لفرق الماني للبلادكم.

واضاف: الاحتكاك بالفرق القوية مطلوب دائما، وأمل ان اتوصل عبر هذه التجارب الى تكوين فريق يكون متوسط اعمارهم بين ٢٠ و٢٦ سنة. وخطة الاعداد هذه لن تتم بكسبة زر، انما خطة طويلة الامد وصولا الى آسيا ٢٠٠٠. سيكون هناك بعض الاستثناءات ضمن الخطة، فالاستعانة ببعض اللاعبين الكبار في السن وارد شرط ان يكونوا في جاهزية تؤهلهم لمباراة اقرانهم اذ ليس هناك ما يمنع تطعيم المنتخب العناصر بكبار السن او ان يضم المنتخب عناصر من ثلاثة اجيال لضمان وجود عامل الخبرة.

وعن الاستحقاقات المقبلة قال: بعد مباراتنا الثلاثاء مع منتخب المانيا الاولمبي، سوف نستعد لملاقاة منتخب يوغوسلافيا، وبعدها سندخل تصفيات كأس العرب التي تستضيف دولة قطر نهائياتها في ايلول، وبعدها كأس العرب هناك دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند.

وشدد على ان باب المنتخب غير مغلق في وجه احد، بل العكس هو الصحيح، ان بابيه مشرع على مصراعيه، ولن يشغل اي مركز فيه الا من هو اجدر بشغله. اواد ان اطمئن الجميع الى انني لن افرض اسلوبى على احد. صحيح انني انتمى الى المدرسة الالمانية، لكن

هذا لا يعني مطلقا انني سوف ادمج كرتكم بالطابع الالمانى. انني في اجتماع عمل متواصل ومفتوح مع المدير الفني لمنتخب الشباب الكابتن (المصري) محمود سعد ومع المدرب الهولنديين لوضع خطة طويلة الامد. واود التأكيد ان علاقتي بالاتحاد جيدة، ولم يفرض علي اي اسم، ولذا اقولها وانا عند كلمتي: انني وحدي المسؤول، ولا يتدخل في عمل احد.

وطلب اخيرا من الاعلاميين مساعدته والتعاون معه بلوغا للهدف المنشود. واكد ان العراقيل لا تزيده الا اصرا على العمل والعطاء.

ويذكر ان ديتلم فيرنر درب سابقا فريق الزمالك المصري وفريق الجهراء الكويتي وقد تعاقد معه الاتحاد اللبناني لتدريب المنتخب استعدادا لنهائيات كأس الامم الآسيوية ال١٢ التي يستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠.

اسكيت الجنوب لمكرم ربيز

احرز مكرم ربيز بطولة الجنوب للراماية على الاطلاق اسكيت التي نظمها الاتحاد اللبناني للراماية والصيد الاحد في حقل نادي ايشتر في ادما بمشاركة ١٢ رايبا. وسجل الفائز ٩٣ على ١٠٠، وتلاه زياد ريشا ٩٠، ثم جان عرب ٨٥ وتوفيق سعد ٨٢.

تسافر بعد ظهر اليوم الى مصر بعثة الاتحاد اللبناني للراماية والصيد للمشاركة في كأس العالم في الراماية (تراب واسكيت ودوبل تراب) في نادي الاهرام من ١٩ اذار الى ٣٠ منه. وتتألف البعثة من سامي ساسين رئيسا ورئيسا الرماية ميشال حجار وجو سالم وبيار جليخ وفيلص عبتاني ونسيم ابوب (تراب) وزياد ريشا وجان عرب ومكرم ربيز وسليم حمود (اسكيت) وعزيز يعقوب وجوزف يمين (دوبل تراب). ويحضر رئيس الاتحاد جورج المراوي من (٢١ الى ٢٥ منه جانباً من البطولة).

رابطة لجمهور لبنان

عقد بدعوة من رابطة جمهور نادي العهد اجتماع للبحث في انشاء رابطة لجمهور لبنان ضم ممثلين لرابطات الجمهور والمشجعين النوادي الانصار والنجمة والحكمة والراسينغ والصفاء والبرج والتضامن صور واعتذر مسؤول رابطة جمهور المومنتمن.

وتوافق المجمعون على ضرورة قيام رابطة جمهور لبنان وتنموا على الاتحاد اللبناني لكرة القدم رعايتها واتفقوا على اهداف الرابطة وعلى ميثاق شرف رياضي لايجاد مناخ طيب وحضاري في الملاعب وخارجها.

ويعودون الى الاجتماع في نادي الصفاء الثلاثاء ٢٤ اذار.

الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم، تفتتح على ملعب النادي الرياضي في المنارة بطولة النوادي العربية الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات في كرة السلة، في رعاية رئيس الجمهورية الياس المراوي. وفي البرنامج عرض للفرق وكلمتان لراعي الدورة والاتحاد اللبناني لكرة السلة، ثم تجرى مباراة واحدة في المجموعة "ب" بين الرياضي بطل لبنان ١٩٩٧ والريان القطري، على ان تبدأ مباريات الدور الاول للرجال غداً، والسيدات في ٢٢ آذار كما اعلن الاتحاد.

وكان عقد مساء أمس في المقر الموقت للاتحاد في نادي مون لاسال عين سعاده، الاجتماع الفني العام في حضور رئيس الاتحاد العربي اللواء حسنين عمران والامين العام نبيل مرسي ورئيس الاتحاد اللبناني انطوان شارتييه باركانه، الى ممثلي الفرق المشاركة، وتخلله سحب القرعة للفرق ال١٢ المشاركة عند الرجال، والثمانية عند السيدات. و اشار عمران الى تلقي الاتحاد العربي ظهر أمس فاكساً من الاتحاد السوري لكرة السلة تضمن تأكيد مشاركة نادي الوحدة الدمشقي الذي وضع في المجموعة الاولى. تجرى المباريات على طريقة الدوري من مرحلة واحدة ويتأهل الاولان من كل مجموعة عند الرجال للدور الثاني الذي تجرى مبارياته على طريقة الدوري أيضاً من مرحلة واحدة بعد تقسيم الفرق الستة مجموعتين ويتأهل الاولان للدور نصف النهائي. في حين يتأهل الاولان في مجموعتي السيدات للدور نصف النهائي.

وتستضيف هذه المباريات ملاعب: الرياضي في المنارة ومجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية والرياضي غزير التي اعتمدها الفرق اللبنانية للرجال. بينما يستضيف نادي انترنايك على ملعب سنتر ديمرجيان في ضبيه مباريات المجموعة الاولى للسيدات، ونادي المومنتمن على ملعب نادي الكهراء زوق مكاييل مباريات المجموعة الثانية.

وهنا نتائج القرعة:

الرجال

المجموعة "أ":

١- الملعب النابلي التونسي.

٢- الحكمة بيروت.

٣- قطر القطري.

٤- بلدية اسطاولي الجزائري.

المجموعة "ب":

١- الرياضي بيروت.

٢- الملل السعودي.

٣- الريان القطري.

٤- القادسية الكويتي.

المجموعة "ج":

١- الاتحاد السعودي.

٢- التضامن زوق مكاييل.
٣- الاهلي الاماراتي.
٤- وداد بوفاريك الجزائري.

السيدات

المجموعة "أ":

١- الملعب التونسي.

٢- الرياضي الصفاقي.

٣- الاهلي المصري.

٤- الانترنايك بيروت.

المجموعة "ب":

١- هومنتمن بيروت.

٢- سبورتنغ الاسكندري.

٣- الاولمبي الجزائري.

٤- الزيتونة التونسي.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

تقام مساء اليوم على ملعب النادي الرياضي غزير مباراتان في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة، الاولى الساعة ٧.٠٠ بين الاندلس العقيبية والشبيبية البوشيرية، والثانية الساعة ٩.٠٠ بين الانعاش قنات والرياضي غزير. ويتصدر البطولة حتى الان فريقا الشبيبية البوشيرية والرياضي غزير. وتتابع بطولة الدرجة الاولى للفتئين "أ" و"ب" السبت والاحد بـ ١ مباراة على ثلاثة ملاعب.

بطولة لبنان لطاقرة الفرق

في اطار بطولة لبنان في كرة الطاولة لفرق الرجال، تقام مساء اليوم في قاعة نادي التعاضد المزرة الساعة السادسة المباريات الآتية: هومنتمن بيروت - الفجر ضبية، انترنايك انطلياس - فدعوس في المجموعة الاولى، اللواء صيدا - الثقافي برج، انترنايك طرابلس - السان جورج الزلقة في المجموعة الثانية.

نادي النهضة الرياضية

تألفت اللجنة الادارية لنادي النهضة الرياضية في المنارة من: الرئيس ابراهيم سليم سعد، نائب الرئيس الدكتور ليبي بطرس، امين السر العام عدنان مطر، معاون امين السر فؤاد حبيب، امين الصندوق نور غزاوي، المحاسب العام عارف شعبان، المستشارون سامية شامي وعبد الكريم مطر و خليل نحاس وعادل بطرس وسهير سرتس وسليم ابراهيم سعد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نصري مارون يونس
زوجته سلوى جرجس المر
اولاده جورج وعائلته والبير وعائلته في
المهجر
وروزيت زوجة فيليب مرشد ابي خليل
وعائلتها
وماري وولدها
ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نديمه شكري بحوث
ارملة المرحوم قيصر نخلة عطالله
اولادها نخلة وعائلته
وجورج وعائلته
وانطوان
وجوزف وعائلته وفؤاد
ينعونها بمزيد من الاسى
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي خوري
(المولودة جرجس)
زوجة عزت كفوري
اولادها الزميل رفيق خوري رئيس تحرير
جريدة "الانوار" وعائلته والزميل حنا خوري
وعائلته وسهيلا زوجة مزايل سلوم وجهينة
زوجة جورج ابو هلون.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى امس الارباء ١٨
اذار المأسوف عليها
جانيت حنا غطاس
زوجة اميل سمعان سيف
ولدها الدكتور رولان وعائلته وطوني
وعائلته
ابنتها رندي زوجة فريدريك هارتمن (في
المهجر)
- - -

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الكابتن عدنان بشير ابو غزالة
ولده زياد وسوزان
اشقاؤه الكابتن غسان ومهاني وطارق
وزياد وعماد والمرحوم الكابتن عادل
صهره مروان ابو غزالة والدكتور حسان
حلاق
اولاد عمه الدكتور رستم والمهندس
حسن وصلاح والمهندس محمد والمرحوم
الدكتور اديب ابو غزالة
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اليس سليم صابغ
ارملة المرحوم اميل اورفلي
اولادها جوزف وعائلته
وجلبير وجورج وعائلته
وغريزلا زوجة جان بابا لاردو وعائلتها
وكليمانتين زوجة صلاح غانم وعائلتها
شقيقها اميد صابغ وعائلته
وهنرييت صابغ
عائلة شقيقتها المرحومة ماري طنبه
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده النائب السابق اسعد بيوض
اولادها المهندس اديب وعائلته ولينا
زوجة المحامي جوزف جميل شاهين وعائلتها
ومنى زوجة المهندس رائد حوا وعائلتها
شقيقتها نهي ارملة المرحوم ميشال خمار
اشقاؤها المرحوم جورج سمارة
وروبر سمارة وعائلته والمهندس سمير
سمارة وعائلته والدكتور مفيد سمارة وعائلته
(في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

اوديت فوزي سمارة
زوجة النائب السابق أسعد بيوض
- - -
زوجته فينوس السمرا
ابنه جان درويش وعائلته

ابنتاه جيزيل زوجة المحامي جان مسعود
الخوري وعائلتها وميشلين درويش
شقيقه جورج درويش وعائلته
شقيقتها الاخت جان ماري من رامبات
العائلة المقدسة المارونيات
اولاد شقيقته المرحومة اولغا ارملة
المرحوم يوسف شمعه
اولاد شقيقته المرحوم اوديت ارملة
المرحوم مزايل عباس (في المهجر)

وعوم عائلات درويش والسمرا والجميل
والحاج بطرس وحرفوش والخوري وطعمه
وشمعة وعباس وانسباؤهم في الوطن
والمهجر وعائلات ساقية المسك بكفيا ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف حنا درويش
المنتقل الى رحمته تعالى امس الارباء ١٨
آذار.

زوجة الفقيد روز اسعد ريشا ابو ديوان
في المهجر
اولاده المحامي وليد وعائلته والدكتور
يوسف (جو) وعائلته في المهجر ومامر
وعائلته
شقيقته روز ارملة المرحوم جوزف الحداد
وبهية

اولاد عمه المرحوم بطرس، الدكتور عبدو
ابو زيد وعائلته وفوتين وافلين وماري
اولاد عمه المرحوم جرجس، جيمي (نجيب)
وعائلته في المهجر وادي في المهجر
وجانيت ارملة المرحوم جو جوردان
وعائلتها في المهجر
وعائلات ابو زيد وابو ديوان وزغرغي
وارتنيان ودي انجلو ويطراني وحداد ودرجوج
ورامي وجوردان وعموم امالي فالوفا
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم المرحوم

ميشال يوسف أبو زيد
المنتقل الى رحمته تعالى في لوس أنجلوس
(الولايات المتحدة) الخميس ١٢ آذار.

انتقلت الى رحمته تعالى
المرية رجا عبد الله
والدها محمد عزت عبدالله (ابو هشام)
اشقاؤها المهندس جمال والصحافي أحمد
ومروان والمهندس نادر وربيع
اعمامها علي وحسن وحسين
صهرها انيس عبد الحق.
الأسفون آل عبدالله وعموم امالي النيام.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
صباه (١٤ ربيعا)
ربيع نديم داغر
والده العميد الركن المتقاعد نديم يوسف
داغر
والدته اليزابيث نستروف
اخواه ناجي ونادين.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا
الثلاثاء ١٧ اذار المأسوف عليه
يوسف كميل صابر
زوجة الفقيه بمية سلوم (في المهجر)
ابناؤه اميل وايلي وميشال وامال وسهام
ونبال وعائلاتهم (في لبنان والمهجر)
اشقاؤه نجا وانيس وجرجس وانطوان
وناديا وجورجيت وعائلاتهم
طوني ابن شقيقه المرحوم اديب
ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد فرج (ام ابراهيم)
ارملة المرحوم فؤاد فرج
اولادها ابراهيم وسامي ومهاني
اصهارها الاستاذ فاروق الاحدب
والعميد احمد الدج
وعادل حسين الزين
الأسفون آل فرج والاحدب والدج والزين.
- - -

اولاده اميل وانطوان ولطوف
بناته آدال زوجة كرم منيع
اميليا زوجة فؤاد منيع
روز زوجة ادوار منيع
سيمون زوجة داود منيع
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
نجيب يوسف موسى
- - -

زوجة الفقيد فدوى نصرالله نصرالله
منى ارملة ولده المرحوم بهاء وعائلتها
ولدها سهام وعائلته (في المهجر)
وامين وعائلته
بناته اوديت زوجة لييب شماس وعائلتها
وايفيت زوجة الياس ديراني وعائلتها
ونينا زوجة الدكتور رياض ابو رستم
وعائلتها

ونللي زوجة المهندس مهاني حكيم
وعائلتها
شقيقاه فيكتور وادمون وعائلتهما (في
المهجر)
شقيقته سلوى ارملة المرحوم جورج
عساف وعائلتها
وليلي زوجة عيد بخلازي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

بديع نخله نادر

زوجة الفقيد عايده جرجس خنصر
ولدها وديع وعائلته
وزينة زوجة زياد بيوض وعائلتها
شقيقه مهني وديع عطالله وعائلته
شقيقته يسرى ارملة المرحوم اديب
قلناز وعائلتها
وايلين زوجة بشارة عصفور وعائلتها
وسلوى زوجة الدكتور جورج اسليم
وعائلتها

وعايده زوجة ميشال ناصر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
بشارة وديع عطالله
- - -

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
محمد الحاج حسن احمد خليل
زوجته الحاجة رباب الزين
ولده المهندس عدنان والمهندس حسن
بناته ياسمين زوجة المهندس محمد
شرف الدين

ومنى زوجة فادي قبطان
وسمر زوجة نصير شرف الدين
وضى زوجة جهاد الحلبي
وزينة زوجة المهندس باسل الجبال
اشقاؤه احمد والنقيب يحيى والقاضي
يوسف وكاظم
شقيقته المرحومة فاطمة والحاجة خديجة
والحاجة زمزم.
الأسفون آل خليل والزين وشرف الدين
وقبطان والحلي والجمال وعموم امالي شعور.
- - -

زوجة الفقيد منى جرجي سماحة
بناته فريل زوجة الدكتور منصور شاهين
كساب
ومي زوجة اميل فيكتور بشير وعائلتها
ورندة زوجة انطوان الياس الهاشم
وعائلتها

اشقاؤه همام وعائلته
والاخت اندره (من رامبات المحبة)
وعائلة المرحوم قبان
وعائلة المرحومة سعدى بدري المعوشي
وعائلة المرحومة دره شكرالله بركات
وعوم عائلات سماحة ورياشي وكساب
وبشير والمهشم والمعوشي وبركات وسلهب
وحلو وكفوري والجميل وشدياق ينعون
الوالد والشقيق والنسيب المرحوم
الياس عساف سماحة
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة أسما سريه البعلبكي
أرملة المرحوم عمر البعلبكي
والدها المرحوم محمد سريه
والدتها المرحومة فائزة النصولي
اولادها المهندس ربيع والمهندس نور
وبهاء الدين والدكتور سمير
ابنتها ثريا زوجة المهندس زياد منيمنة
شقيقها سامي والمرحوم الصحافي سعيد
سريه

شقيقتها حياة ارملة المرحوم محمد
البعلبكي
وسنية ارملة المرحوم عبد الرحمن سريه
وسامية زوجة العميد بشير البعلبكي.
الأسفون آل البعلبكي وسريه والنصولي
وسوبرة وجلول وحكيم ومنيمنة وعاليه وجاك.